الإثنين 18 نيسان 2016
العدد 2865 السنة العاشرة
lundi 18 avril 2016 nº 2865 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بلديات

- **بيروت:** الحريري يحسم حصته ويناور
- **الشيّاح:** «قلعة الصمود» ملّت المعارك
- **برجا:** «توافق» على خوض المعركة

7 ـ 4

السيسي يريد ضمّ السعودية إلى اتفاق «كامب ديفيد» [17]

بوادر «لفلفة» لفضيحة الانترنت؟ [2]

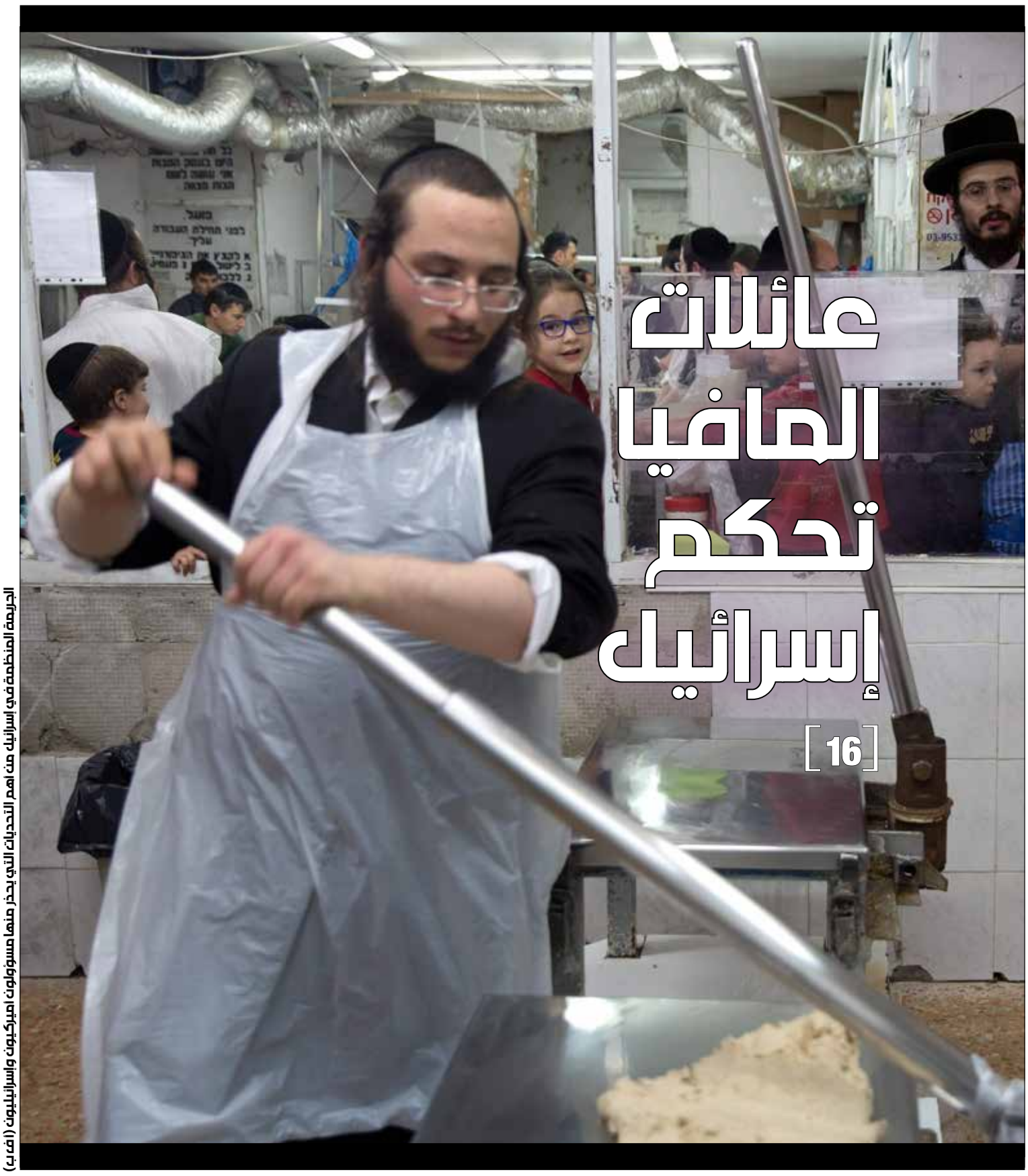

عائلات المافيا تحكم إسرائيل [16]

الجريمة المنظمة في إسرائيل من أهم التحديات التي (راجع صفحة «مواقع إسرائيلية» على موقعنا)

قضية

اليمن بين «كويتَيْن»
أرض المفاوضات ورهانات الانتصار
14

12
الحدث
نتنياهو يراهن على تفكّك سوريا: **الجولان لنا**

18
تقرير
زوجات «بوكو حرام» ضحايا الجماعة والمجتمع

22
سينما
دانيال عربيد «لا تخاف شيئاً»

زياد الرحباني

الجمهورية B
ما العمل؟

مراكز البيع:

- بيروت: جريدة الأخبار، مكتبة جبلاز، مقهى مزيان، مقهى بارومبتر، مركز نون للترجمة
- طرابلس: مقهى Cava، دار الشمال
- المتن: مكتبة معوض، مكتبة زياد
- صيدا: مكتبة الاتحاد
- صور: مكتبة الاتحاد
- جبيل: مكتبة صياح
- زغرتا: مكتبة CEDRA، مكتبة Alphabeta
- كسروان: مكتبة بويري برس
- النبطية: مكتبة الطليعة
- عكار: مكتبة خالد السيد

قضية اليوم

بوادر «لفلفة» لفضيحة الإنترنت؟

هل يكون توقيف توفيق حيسو، المقرب من عبد المنعم يوسف، إيذاناً بسقوط إمبراطورية الأخير؟ أم أن ما جرى لا يعدو كونه محاولة لإقامة توازن يؤدي في النهاية إلى تمييع القضية ولفلفتها على قاعدة «جميعهم متورطون»؟

باسيل وجعجع يتفقان على آلية مشتركة لإدارة ملفات مجلس الوزراء والحوار (هيثم الموسوي)

التطورات في ملف الإنترنت غير الشرعي تتسارع، مع تدحرج رؤوس كبيرة. معطيات جديدة تبرز يومياً، وآخرها كان توقيف مالك إحدى أبرز شركات توزيع الإنترنت في لبنان («THGV»)، توفيق حيسو ليل أول من أمس. الرجل، المقرب من المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، لا يزال محتجزاً في مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، رهن التحقيق. ومن المتوقع أن يحسم القضاء اليوم قراره بشأن إطلاق سراح حيسو أو الإبقاء عليه محتجزاً. توقيف حيسو يأتي بعدما دهمت القوى الأمنية يوم الجمعة مقرّ شركته في منطقة بربور، على خلفية استجرار الإنترنت غير الشرعي. وقد عُدّ هذا الأمر خطوة أولى في اقتراب التحقيقات من يوسف. وقالت مصادر معنية بالقضية إن التحقيق مع حيسو لم يكشف بعد تورطه في ملف استجرار الإنترنت غير الشرعي إلى لبنان، إلا أن الشبهة تدور حول أن الجزء الأكبر من عمله في توزيع الإنترنت غير

> **مؤشرات على أن بعض معدات «الإنترنت غير الشرعي» دخلت لبنان بصورة شرعية**

مرخّص. وأبدت المصادر خشيتها من أن يكون توقيف حيسو يهدف إلى وضع ملفين في القضاء: ملف استجرار الإنترنت غير الشرعي، وملف محطة الزعرور من جهة، وتوفيق حيسو وعبد المنعم يوسف ودوره في الإضرار بواقع الاتصالات في لبنان والمخالفات التي تنسبها له الجهات السياسية من جهة أخرى. وأن هذا الأمر يخلق «نوعاً من التوازن على الطريقة اللبنانية»، ما يعني لفلفة كل القضايا دفعة واحدة. وتحدّثت مصادر متابعة عن لجوء أحد المعنيين بالتحقيقات إلى طمأنة أصحاب الشركات المشتبه فيهم بأن توقيفهم لن يستمر طويلاً، وأن كل ما يجري سيؤدي إلى تغريمهم بمبالغ مالية صغيرة. وكان يوسف، المدعوم من رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة، قد رفع سقف تحديه لقناة «ام تي في» ومن خلفها حزب القوات اللبنانية، عندما أقام حفل تكريم لفريق «أوجيرو» الذي شارك في عملية دهم محطة الزعرور في آذار الماضي. وأعلن رئيس الفريق في خطاب أمام وسائل الإعلام أن فريقه تعرّض للتهديد من قِبل أكثر من عشرين مسلحاً كانوا يحمون محطة الزعرور.

وأشارت المصادر إلى وجود مؤشرات على أن بعض الأجهزة التي استخدمتها شركات استجرار الإنترنت غير الشرعي دخلت لبنان بصورة شرعية، ما يزيد من دائرة المشتبه في تورطهم بهذه الفضيحة، سواء بعلمهم أو من غير علمهم.
في المقابل، أكّد رئيس لجنة الإعلام

تقرير

هولاند في البقاع بـ«مواكبة» إسرائيلية: النازحون ممنوعون من التـ

أسامة القادري

شكلت زيارة الرئيس الفرنسي للبقاع وجولته في مخيم الدلهمية في البقاع الأوسط حالة منع تجول للنازحين في المخيمات المحيطة بالمخيم الذي زاره أمس عند الساعة الثانية عشرة، حيث مُنع اللاجئون من الدخول والخروج منذ ساعات الصباح الأولى حتى الثانية بعد الظهر، وقد رافقت الزيارة إجراءات أمنية مكثفة ومشددة، اتخذت في جميع المفارق والطرقات المؤدية الى القاعدة الجوية في رياق وإلى مداخل المخيمات المحيطة، التي وصل إليها على متن مروحية رئاسية تواكبها أربع مروحيات. وحسب مصادر أمنية، أنه قبل هبوط طائرته في قاعدة رياق الجوية، جال جواً فوق مناطق البقاع الشمالي. هذه الإجراءات المشددة، التي حجزت حرية المئات من النازحين داخل المخيم طاولت أيضاً مراسلي الوسائل الإعلامية في البقاع الذين منعوا من دخول المخيم إلا للذين استحصلوا على بطاقات من السفارة الفرنسية مباشرة. وتزامن وصول هولاند الى مخيم الدلهمية مع تحليق طائرات استطلاع إسرائيلية.
ولدى وصول الرئيس الفرنسي الى المخيم، يرافقه وزير الدفاع سمير مقبل، كان في استقباله أطفال المخيم الذين لُقّنوا رسم لوحة من البازل على الأرض كُتبت عليها عبارة «لا للعنف» باللغتين العربية والفرنسية. ومن ثم استمع إلى الواقع المعيشي من نازحين جلس وإياهم داخل إحدى خيم الأمم المتحدة. كما أصر الرئيس الفرنسي على الاطلاع على لوائح الأمم المتحدة التي تحصي أعداد اللاجئين في لبنان. بعدها، صرح هولاند عن «مساعدة فرنسية إضافية مخصصة للاجئين للمساهمة في تخفيف العبء عن لبنان». وقال: «من واجبنا ضمان الأمن للبنانيين، ولذلك أعلنت أمس عن مساعدة فرنسية للجيش، تعلمون أنه كان هناك اتفاق بين المملكة العربية السعودية وفرنسا من أجل مساعدة الجيش وقد تم إيقافه، لكن فرنسا ستستمر في المطالبة بأن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ، وإلى حين التنفيذ ستساهم فرنسا في مساعدات عسكرية». وأمل هولاند أن يجد اللبنانيون حلاً ليتمكنوا من انتخاب رئيس في أسرع وقت، ووضع قانون انتخابي يمكنهم

والاتصالات النيابية حسن فضل الله الاستمرار في متابعة الملف بصورة حثيثة، لافتاً إلى أن الفضيحة كشفت عن خلل أساسي في بنيان الدولة وطرحت علامات استفهام كثيرة حول عدد من الشخصيات السياسية والأمنية التي قد تكون متورطة فيها. وقال إن عدداً من المتضررين يُحاولون ممارسة ضغوط على القضاء من أجل إقفال الملف، داعياً السلطة القضائية إلى «تخطي الضغوط الممارسة عليها». وكشف فضل الله خلال مقابلة له مع الزميل جورج صليبي على قناة «الجديد» عن وجود «جهات سياسية اتصلت ببعض القضاة وطلبت منهم تخفيف الإجراءات في ملف الإنترنت غير الشرعي... هناك ضغوط تمارس لحماية رؤوس كبيرة».

وإذ وزّع فضل الله المسؤولية في قضية الإنترنت غير الشرعي المترتبة على المتورطين وعلى الجهات السياسية، أكد أنه «لا نريد استخدام هذا الملف بغرض التصفيات السياسية. نحن دائماً نتابع الملف مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يشدد على ضرورة الذهاب بالقضية إلى النهاية وأن لا يبقى أحد محمياً».

وأشار إلى عدد من ملفات الفساد التي تعرّض الأمن الاجتماعي للخطر، وخاصة في قطعات الأمن الداخلي التي يُنتظر منها مكافحة المخدرات والاتجار بالبشر وجرائم القمار. وتحدّث عن المصاريف السرية في الأجهزة الأمنية وبعض الدوائر المدنية في الدولة، لافتاً إلى أن بعض تلك المصاريف السرية كانت تُستَخدَم لتمويل قادة المحاور في طرابلس. ولفت إلى المبالغ الهائلة من الأموال العامة التي تُهدَر في عدد من الوزارات على الهدايا والتشريفات وشراء الورود ومآدب الغداء والعشاء.

«احتمالات مفتوحة» في جلسة الحكومة

من جهة أخرى، استقبل رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، في معراب، رئيس «التيار الوطني الحر»، وزير الخارجية جبران باسيل، وأمين سر تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان وعضو الهيئة التأسيسية في التيار الوطني الحر ناجي حايك، في حضور مدير مكتب جعجع إيلي براغيد ورئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات ملحم الرياشي.

وفيما قال باسيل إن مدة الاجتماع ثلاث ساعات "لأن اجتماعاتنا هي للعمل والإنتاج، وكان اللقاء مثمراً"، أثنى جعجع على «الوضع الطبيعي للعمل السياسي» بين الطرفين، معتبراً أن «المرحلة السابقة كانت شاذة».

ويأتي اللقاء في إطار تفعيل التفاهم بين التيار الوطني الحر والقوات، الذي أبرم بينهما قبل ثلاثة أشهر، والتنسيق في عدد من الملفات السياسية التي يعملان عليها، علماً بأنه عقد عشية جلسة مجلس الوزراء التي يفترض أن تناقش موضوع أمن الدولة، وهو الملف الذي يخوضه التيار والقوات في موقف موحد، إضافة الى تنسيق الموقف من الجلسة التشريعية التي ينوي الرئيس نبيه بري الدعوة إليها. ووصفت مصادر المجتمعين الاجتماع بأنه إيجابي. وعلمت «الأخبار» أن البحث انقسم الى شقين: الأول وضع استراتيجية سياسية حول رئاسة الجمهورية والحكومة ومجلس النواب وطاولة الحوار، وسيكون للبحث صلة في بعض التفاصيل، فيما الاتفاق كان كاملاً حول العناوين الرئيسية.

وفي ضوء ما سيحصل اليوم في مجلس الوزراء، «سيكون للطرفين موقف واضح، وكل الاحتمالات مفتوحة إذا تم تجاوز القانون وخصوصاً بالنسبة الى التيار الممثل في الحكومة». كذلك سيكون لهما موقف موحد أيضاً مما سيجري على طاولة الحوار والشق المتعلق بقانون الانتخاب. وقال النائب ابراهيم كنعان لـ«الأخبار» إن الاجتماع وضع خريطة طريق، وهناك تنسيق جدي وإيجابي لتذليل كل العقبات للوصول الى الأهداف التي رسمها التيار والقوات».

أما في الشق المتعلق بالبلديات، فقد جرى عرض تفصيلي لما تم التوصل إليه حتى الآن في البلدات التي يخوض فيها الطرفان الانتخابات. وأكد الطرفان أن «التيار والقوات مهتمان بتفعيل العمل البلدي والسلطات المحلية ولا يخوضان الانتخابات ضد طرف معين، وسيستكملان البحث في التفاصيل المتعلقة ببعض البلدات حيث لا تزال فيها بعض الإشكالات بغية تذليلها».

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء السعودية أنّ ما يُسمى «البرلمان العربي» أدان «التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية، مقرراً اعتبار حزب الله جماعة إرهابية».

ابراهيم الأمين

الضيف الفرنسي الثقيل

فرانسوا هولاند في بيروت
خبر كان ليتحول الى حدث لبناني ومشرقي وإقليمي، لو كان الضيف يوازي حجم بلاده التاريخي. لكن، مع هذا الرئيس لـ«هذه الفرنسا»، يتحول خبر زيارته الى مرتبة ثالثة ورابعة، بعد خلافات العائلات البيروتية على مخاتير المصيطبة. وليس لأحد أن يعطي أهمية لحدث، ما لم يكن الحدث نفسه له موقعه الفعلي.

بلد أفقده أبناؤه أدواره الجدية في العالم، واختير لرئاسته شخص غير موثوق من أفراد عائلته وحاشيته، ويعاني حزبه الانفصام الأكبر في شخصيته السياسية وطنياً وخارجياً. عندما تكون المحصلة كهذه، كيف يمكن تخيّل نتائج استثنائية

> **ينصحنا باعتماد برامج توطين النازحين السوريين ويعفي نفسه من مسؤولية تهجيرهم**

لزيارة الرئيس الفرنسي لبيروت.
فرنسا التي زارنا رئيسها، وضعت نفسها، منذ سنوات بعيدة، ضمن أدوات السياسة الأميركية في العالم. هي هكذا داخل أوروبا نفسها. وهي هكذا في كل أمكنة العالم. أما في منطقتنا، ولكي تكتمل صورة العجز والتبعية، أقرت حكومة فرنسا بقيادة المذكور، ومن سبقه، استراتيجية العمل تحت عباءة العقيدة الوهابية وممثلها الشرعي والوحيد المتمثل بآل سعود. وينتهي المشهد المغرق في سورياليته بأن يصل الى بيروت من دون أن يجد فيها أي حليف جدي: لا أبناء العالم الفرنكوفوني يهتمون، ولا الفرق الأخرى التي باتت في الجانب الآخر من العالم مثارة أصلاً.

وصل الأخ، والجميع يعرف، أنه يأتينا ليأمرنا وينصحنا باعتماد برامج توطين النازحين السوريين في لبنان. يعفي نفسه من مسؤولية تهجيرهم، ومن مسؤولية العمل على إعادة الاستقرار الى سوريا ليعودوا إليها مكرمين مرفوعي الرأس. يعفي نفسه من مسؤولية أخلاقية واجتماعية واقتصادية، ويطلب إلينا العمل، بما تيسر، لتوطين النازحين.

يطلب، أولاً، تسميتهم لاجئين، وفي باله فلسطين جديدة. ويطلب البحث في تعديل القوانين والبرامج العامة لتتاح لكل نازح سوري الحقوق التي يتمتع بها المواطن اللبناني... ما عدا التصويت. وهو، هنا، لا يهتم للتصويت، لا لعدم رغبته في تعزيز المواطنية لدى هؤلاء، بل لكونه يعرف أن الديموقراطية اللبنانية، الموروثة من جمهوريات الاستعمار الفرنسي، تجعل التصويت حالة فولكلورية لا أكثر.

طبعاً، يحق لهولاند تجاهل الهواجس الكبرى. فكيف يشعر بها طالما أن المسؤولين عندنا لا يهتمون بها أصلاً. يطلبون منه التدخل لانتخاب رئيس. ويسألونه أن يتحدث مع إيران والسعودية عن تسوية لبنانية داخلية. كان ينقصه أن يتجاوز الحدود، قليلاً، ليسأل السوريين عن كيفية إدارة لبنان طالما أن عبد الحليم خدام لم يسعفه من منفاه الباريسي. يريد أن يعلمنا أصول الضيافة، فيما يتوجّه - شأنه شأن من سبقه كديفيد كاميرون وبان كي مون - الى مخيم للنازحين أُعدّ سلفاً لاستقبال كبار الزوار. يتصرف بوحشية بشعة، وكأنه يزور معرضاً يخرج منه بعيّنة من المعروضات. هكذا، يختار عائلة سورية، يحملها الى باريس، ليشرح لها أصول العلمانية هناك، على أن ينسى أفرادها تاريخهم الثقافي والاجتماعي والسياسي، ليتمكّنوا من العيش ضيوفاً في فرنسا.

لم يحاول هولاند، أصلاً، أن يقلّد أنجلينا جولي التي زارت المخيم نفسه. يأتي من يفترض أنه رئيس أقوى دول أوروبا، مثل «سفير نوايا حسنة»، علماً بأنه لا نوايا حسنة مع أمثاله.

لو كانت لهولاند استقلالية ما، أو معرفة بأصول الحريات والديموقراطية وحقوق الإنسان، لكان بادر، قبل زيارته، الى إطلاق الرهينة لدى حكومته، جورج عبدالله، الذي يستمر أسيراً، كرمى لعيون السيد الأميركي وصِبيته من العرب والإسرائيليين.

لكن، كما يقول المثل الشعبي، «ما في نوى». هولاند ضيف ثقيل الدم والحضور. أما فرنسا التي يحنّ إليها لبنانيون، فصارت من الأرشيف!

علم وخبر

في انتظار رسالة من الرقة

أُبلغ الوسيط المفاوض في ملف العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «داعش» أن الأمير العسكري للتنظيم في القلمون موفق أبو السوس أرسل رسالة الى «عاصمة الخلافة في الرقة» بشأن مصير العسكريين. ووُعِد بأن تكون الإجابة إيجابية، لجهة الموافقة على فتح قناة للتفاوض مع الدولة اللبنانية.

أين مكيفات محكمة بيروت الشرعية؟

تلقت النيابة العامة المالية إخباراً غير معلوم المصدر بشأن أجهزة مكيفات هوائية حديثة تلقتها محكمة بيروت الشرعية قبل أكثر من عامين، كهبة من مؤسسة الوليد بن طلال، لكنها لم «تركَّب» واختفى أثرها. للتحقق من مصير المكيفات، استدعى المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم، يوم الثلاثاء الماضي، كلاً من رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية الشيخ مروان كصك والمستشار الشيخ عبد الرحمن المغربي. عند تقديم الهبة التي شملت تأهيل مكاتب المحكمة وإعادة تجهيزها، كان رئيس جهاز التفتيش حينها القاضي فوزي أدهم مسافراً. وبحسب مصادر مواكبة للقضية، أبلغ لدى استفساره عن سبب عدم تركيب المكيفات الحديثة بأنها نقلت إلى منازل عدد من المسؤولين، بينهم أحد كبار مسؤولي المحاكم الشرعية في ذلك الحين. طوي الملف، إلى أن أثاره الإخبار أخيراً. تشير المصادر إلى أن بعض المتهمين استنجدوا بالرئيس فؤاد السنيورة للتدخل وحل القضية.

...جول!

من الانتخاب. قال: «هذا ما قلته لممثلي الأحزاب خلال اللقاء الاستثنائي بهم، وعبرت لهم عن أملي وقلت لهم إن لفرنسا مرشحاً واحداً هو لبنان الذي يجب أن يكون المستفيد الوحيد من الحل اللبناني، ويجب تلافي التدخلات الخارجية. ومن المهم للبنان والمنطقة أن ينتخب رئيس جمهورية، والميثاق الوطني يقضي بأن يكون الرئيس مسيحياً، ما هو مهم للشرق الأوسط».

وختم مثنياً على دور اللبنانيين باستضافة النازحين الذين «توافدوا بكثرة الى لبنان»، معلناً أن فرنسا ستقدم «50 مليون يورو للاجئين هذه السنة». وأشار إلى أن «العائلات السورية لا يهمها إلا الرجوع الى بلدها في أسرع وقت، واللبنانيون لا يريدون توطينهم». وشدد على أن «مسؤولية فرنسا العمل لإيجاد حل للأزمة في سوريا خلال فترة انتقالية سياسية، وهذا ما أقوم به منذ أربع سنوات».

بلديات

المستقبل يلاعب «القوى المسيحية» في «شركة بلدية بيروت»

لم تكد القوى المسيحية في بيروت توحّد جهودها لتسمية الأعضاء الاثني عشر حتى بدأ تيار المستقبل بزرع الألغام في طريقها، وفيما «يلعّب» قوى 14 آذار والتيار الوطني الحر على الحبلين، فتح منذ يومين جبهة أخرى تطل على مطرانية بيروت الأرثوذكسية عبر فرض اسم مرشحه لمنصب نائب الرئيس

رلى ابراهيم

في حسابات تيار المستقبل، مجلس بلدية بيروت كما الوزارات وسوليدير والدالية ووسط بيروت، شركات خاصة يعيّن فيها موظفيه لتبقى «حنفياتها» بيديه. على هذا الأساس، دأب على تسمية غالبية أعضاء المجلس البلدي. أحرج تحالف التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية «المستقبل» هذا العام، فاقترح التيار الأزرق لائحة ائتلافية تضم كل الأحزاب والقوى، تفادياً لمعركة و«شدّ عصب مسيحي» غير محسوب النتائج. في المبدأ، كان الاتفاق على تسليم «حصة المسيحيين»، أي 12 عضواً من أصل 24، الى حزب القوات ووزير السياحة ميشال فرعون للتشاور مع حزب الكتائب والتيار الوطني الحر ومطران بيروت للأرثوذكس الياس عودة، لكن سريعاً، عاد الحريريون عن هذا الطرح وبدأوا «اللعب على الحبلين»: يرفعون أيديهم عن الحصة المسيحية صباحاً، ويعيدونها ليلاً تحت عنوان عدم حصر تمثيل «المستقبل» بالطائفة السنية من منطلق أن للتيار الحصة المسيحية النيابية الأكبر في بيروت. انعكس ذلك سلباً على المفاوضات مع التيار الوطني الحر، وباتت الحصة تصغر وتكبر بحسب الأهواء الحريرية التي ينقلها مسؤول القوات في بيروت عماد واكيم. فيما فضّل كل من الطاشناق والكتائب عقد «صفقتين جانبيتين» مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، تضمن بقاء الأعضاء الأرمن على ما هم عليه وتضمن وصول عضوين كتائبيين الى المجلس. ليبقى الأعضاء الآخرون معلقين من ناحية العدد والحصص الى حين رسوّ «المستقبل» على خيار من اثنين: إما ترك القوى المسيحية تسمّي مرشحيها، وعدم التدخل تالياً، وإما اعادة تشكيل مجلس مشابه لمجلس عام 2010، أي من دون التيار الوطني الحر، وبلا «وجع رأس» مع الحلفاء في 14 آذار.

في العادة للمطران عودة الكلمة الفصل في منصب نائب الرئيس (مروان طحطح)

عقدة الأعضاء الاثني عشر قابلتها أخيراً عقدة أخرى تتمثل بمنصب نائب الرئيس. في الأعوام السابقة، كان المطران الياس عودة يسمّي نائب الرئيس أو أقله يحتفظ بالكلمة الفصل من ناحية ابداء الفيتو على هذا وقبول ذاك. كان الأعضاء الأرثوذكس «يُعيَّنون» بالتوافق بين المطران و«المستقبل»: يعرض التيار على عودة لائحة أسماء ليختار 4 منها (حصة الأرثوذكس في البلدية)، فيدّعي الحريريّون أن المطران سمّى الأرثوذكسيين. لكنهم هذا العام قرروا التحايل على المطران وفرض مرشحهم عليه، اذ تقول المعلومات ان الحريري أرسل النائب عاطف مجدلاني اليه وفي جعبته اسم غابي فرنيني لمنصب نائب الرئيس.

> التوافق على الأعضاء المسيحيين أسهل من التوافق على المختار

وفرنيني مدير سابق لمصرف، وتولى مسؤولية ادارة حسابات الوقف، الأمر الذي شجع الحريري على اقتراحه كونه قريباً من المطران، ولأن الرئيس السابق للحكومة يجد في «فرنيني» شبيهاً لمرشحه لرئاسة البلدية جمال عيتاني. فالاثنان سيبرعان حتما بالتنسيق لادارة «شركة مجلس بلدية بيروت». الا أن عودة فاجأ مجدلاني بالاصرار على تعيين ايلي أنْدريا ورفض التداول بأي اسم آخر. أما أندريا، فغير محبب لدى كوادر التيار كونه عمل في المجلس البلدي لمدة 20 سنة وشغل منصب رئيس دائرة المراقبة قبل أن يعينه المحافظ منذ عامين مديرا لمصلحة الهندسة. وتقول أوساط المطران إن «بعض كوادر «المستقبل» يسعون لاطاحته لإيصال رجل قريب منهم. فأنْدريا ملمّ بتفاصيل الوضع البلدي ويدرس ملفه جيدا ويلتزم بالقوانين. والنقطة الأخيرة سوداء على سجله برأي كوادر المستقبل»! هكذا نشأت «عقدة مسيحية» أخرى، لتحول دون ابصار اللائحة الائتلافية النور، قبيل تسعة ايام على اقفال باب الترشيحات. وتشير مصادر قريبة من المطرانية في هذا السياق، إلى أن «هذه العقدة لن تطول اذ لا يمكن الوقوف في وجه رغبة المطران». على المقلب الآخر، يتابع فرعون اجتماعاته مع القوات والكتائب من جهة، فيما يتابع واكيم اجتماعاته بالتيار الوطني الحر ممثلا بالوزير السابق نقولا صحناوي في انتظار كلمة فصل من «المستقبل». الا أن ذلك لم يحل دون التداول ببعض الأسماء ووضع آلية موحدة لاختيار المرشحين، منها أن يكون المرشح بعد فوزه متفرغا للعمل البلدي. ويدور الحديث هنا عن ترشيح القوات لنجل جورج راغب حداد، عوني سابق، ووضعهم فيتو على اسم العضو الحالي ايلي حاصباني الذي سموه بأنفسهم في المرة الماضية. فرغم أن حاصباني من أنشط الأعضاء وأكثرهم مراقبة لعمل الرئيس ودقته كبيرة، الا أن ترشح شقيقه غسان للنيابة وضعه خارج التداول، لكونه منافسا رئيسيا لواكيم. من جهة أخرى، يتداول العونيون بمجموعة أسماء من بينها جوزيف طرابلسي (نجل القسيس ادكار طرابلسي، مسؤول الاعلام في التيار)، غبريال مراد (اعلامي في الـ «أو تي في» وصوت المدى)، المهندس غسان زاخر، المحامي الياس عباس وجان كلود غصن. وتقسم «حصة المسيحيين» في البلدية على الشكل الآتي: 4 أرثوذكس، 2 موارنة، 1 كاثوليك، 1 أقليات، 1 سريان، 1 أرمن كاثوليك، 2 أرمن أرثوذكس. تبقى العقدة الرئيسية في المجلس الاختياري، اذ تقول مصادر قوى 14 آذار ان «حلّ مشكلة المرشحين يفترض أن يتبلور الأسبوع المقبل، انما الأصعب هو التوافق حول المخاتير. فهناك تتفرع القوى والمطالب ما بين القوات والتيار الوطني الحر والكتائب وفرعون والمرشح مسعود الأشقر ورجل الأعمال أنطون الصحناوي. ما يعزز فرضية التوافق في المجلس البلدي واجراء انتخابات حقيقية في المختارة».

«صيدا معروف سعد» تنتظر البيان رقم 2 لمعركة البلدية

أمال خليل

مر أسبوع على إصدار اللقاء الوطني الديموقراطي البيان رقم 1، معلناً خوض الانتخابات البلدية في صيدا بمعركة ضد رئيس البلدية الحالي محمد السعودي الذي رشحه اللقاء التشاوري الصيداوي في منزل النائبة بهية الحريري في مجدليون. منذ ذلك الحين، لم تطلع قواعد أعضاء اللقاء الوطني (التنظيم الشعبي الناصري وحلفاؤه) على البيان رقم 2 الذي يفترض أن يعلن انطلاق الحملة الانتخابية وأسماء رئيس اللائحة المنافسة للائحة الحريري وأعضائها. حتى مساء أمس، لم يكن محسوماً أمر عقد الاجتماع الثاني للقاء مساء اليوم، بعد الاجتماع الأول الذي عقد الاثنين الماضي. لكن أوساط اللقاء رجحت أن يعقد الاجتماع اليوم، وأن يكون مخصصاً لمناقشة الأسماء المناسبة لترشيحها، على أن تعلن اللائحة في غضون أسبوع.

يأخذ التيار الوطني في بوابة الجنوب وقته الكافي، متمهلاً في وضع النقاط على الحروف انتخابياً. في المقابل، لا يبرح الخصوم الميدان كأن المنازلة غداً. مرت ثلاثة أسابيع على تبني مجدليون وحلفائها لترشيح السعودي لولاية بلدية ثانية. بعدها بأيام، بدأ الأمين العام لتيار المستقبل وعضو البلدية أحمد الحريري أول جولة انتخابية، بزيارة طال انتظارها إلى مسقط رأسه «مكزدراً» في صيدا القديمة والزيرة. ورغم أن السعودي قال لـ«الأخبار» إن الحريري لن يكون ضمن لائحته، إلا أن الأمين العام لتيار المستقبل أجرى في «الويك أند» جولة انتخابية صيداوية ثانية لمصلحة لائحة مجدليون، فيما عقدت النائبة بهية الحريري في اليومين الماضيين لقاءين شعبيين في مكسر العبد وشرحبيل، على أن تستكمل الجولات الانتخابية على أرجاء المدينة، مروجة لإعادة انتخاب السعودي ولائحته. في حي مكسر العبد، اعتبرت أن «التعددية الموجودة في صيدا

سعد: اقتراح التوافق لا يأتي بعد فرض الترشيح كأمر واقع من مجدليون (أرشيف)

الحريري يحسم «حصته» في بيروت:
محاولة للإيقاع بين حزب الله وجمهوره!

ميسم رزق

على رغم بدء العدّ التنازلي لانطلاق معركة الانتخابات البلدية والاختيارية، يبدو مشهد التحالفات بين الأحزاب والتيارات في مدينة بيروت ضبابياً وغير محسوم بصورة كبيرة، فضلاً عن تشتّت وتشرذم الأطراف المستقلّة التي تُحاول الخروج بلوائح ضد قوى «الأمر الواقع». حالة عدم الوضوح هذه تدفع البعض إلى الانتظار، كما هي الحال مع حركة أمل التي بقيت على مرشحها فادي شحرور، وحزب الله الذي لم يُسمّ مرشحه بعد. والبعض الآخر يعمل بصورة فردية، كما يظهر من التسميات التي بدأ رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بفرضها، إذ بعد إعلانه قرار ترشيح جمال عيتاني رئيساً لبلدية بيروت من دون التشاور مع أحد، حسم الحريري أمره في ما يتعلق بأربعة أسماء أخرى عن المقاعد السنية التابعة لحصّته. فإضافة إلى عيتاني، حظي بالرضى الحريري كلّ من هدى أسطة قصقص (زوجة عصام قصقص مستشار محافظ بيروت زياد شبيب)، عبدالله شاهين، يسرى صيداني، وعدنان عميرات، فيما لا يزال مقعدان مخصصان للطائفة السنية غير محسومين بعد. وعلمت «الأخبار» أن بين الأسماء المتداولة بقوة، الإعلامية في تلفزيون المستقبل لينا دوغان، وراشد دوغان (نجل المحامي محيي الدين دوغان المعروف في منطقة الطريق الجديدة)، فيما يصرّ الحريري على إبقاء خليل شقير (عضو بلدية حالي عن أحد المقاعد الشيعية الثلاثة)، علماً بأن تسمية شقير في الانتخابات الماضية جاءت نتيجة مقاطعة حزب الله الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً. فهل يعني الإصرار على إبقاء شقير، المعروف بعلاقته القوية مع الأمين العام لتيار أحمد الحريري، هروباً من فتح باب البلدية أمام الحزب، أم أن الحريري يسعى إلى افتعال إشكال بين الحزب وإحدى أبرز العائلات الشيعية في بيروت الممثلة في المجلس البلدي بعماد بيضون؟ خصوصاً أن الأصداء القادمة من منزل الحريري في وادي أبو جميل تؤكّد أنه «في حال سمّى الحزب شخصاً عن المقعد الشيعي، فإن التسوية ستتم على حساب بيضون لا شقير».

وتؤكد مصادر 8 آذار المطّلعة على سير الماكينة الانتخابية للحزب في بيروت أن «لا مشاورات حصلت حتى الآن بين حزب الله وتيار المستقبل.

> لا مُشاورات حتى الآن بين حزب الله وتيار المستقبل

فلا الحريري حاول فتح قناة اتصال مع المعنيين في الحزب في بيروت، ولا يجد الحزب حتى اللحظة ما يدفعه إلى ذلك»، خصوصاً أنه «غير مزروك، وقد أعدّ كل شيء في ما يتعلق بانتخابات المخاتير ووضع الأسماء واللوائح في الباشورة وزقاق البلاط والمصيطبة». وفسّرت المصادر «فرض» الحريري شقير مجدداً بأنه «إشارة أولى على الهروب من إشراك حزب الله في لائحة ائتلافية»، و«افتعال مشكلة بين الحزب والعائلات الشيعية البيروتية عبر الإيحاء بأن التسوية ستكون على حسابها».

في المقابل، لا تهدأ حركة التيارات المستقلة سعياً الى تأليف لوائح تضم مرشحين من الحركات «المناهضة» لنهج آل الحريري والقوى السياسية الأخرى في بيروت. إلى جانب حركتي «بيروت مدينتي» و«مواطنون ومواطنات في دولة»، ينشط عدد من المستقلين من بينهم محيي الدين الحافي (عن جمعية الدعاة الإسلامية)، سهيل غلاييني (عن المرابطون)، إسماعيل كلش، محيي الدين مجبور (تجمع اللجان والروابط الشعبية)، محمد الكردي (لقاء بيروت الوطني). وينسّق هؤلاء في ما بينهم في محاولة لتأليف لائحة تضمّهم في وجه «اللائحة الرئيسية». كذلك دخلت على الخط «جمعية الواقع الثقافية الاجتماعية» عبر مرشحها محمد بالوظة. أما الجماعة الإسلامية، فلم تُعلن اسم مرشحها حتى الآن، بعد رفض المسؤول السياسي للجماعة في بيروت عمر المصري الترشّح، خصوصاً أنه «موعود بمقعد نيابي»، بحسب مصادر في تيار المستقبل.

يحاول الحريري القول للعائلات إن حزب الله يريد تسوية على حسابكم (هيثم الموسوي)

> البزري لم يحسم موقفه علناً بشأن التحالف مع اللقاء الوطني أو السير بلائحة السعودي

حق ديموقراطي والناس هي التي تختار البرنامج الذي تراه الأفضل»، علماً بأنه لا يبدو أن هناك أفضل مما حظيت به الحريري والمستقبل صيداوياً بترشيح السعودي في مقابل الأزمة التي يعانيها التيار في المناطق؟ إذ ينقل عن أعضاء في البلدية أن ترشيح السعودي «أنقذ المستقبل من اختبار صعب كان ليكرر هزيمة دورة عام 2004 أمام تحالف التنظيم ورئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري». إذ إن المستقبل لن يكون مضطراً إلى شراء الأصوات بالمال والخدمات كالعادة، «بسبب أموال وخدمات السعودي وتوظيفه لكثير من الصيداويين».

الجماعة الإسلامية ليست أقل ارتياحاً من حليفها. تعهد السعودي بإبقاء حصتها من دون تغيير (أربعة أعضاء). مسؤولها السياسي في صيدا بسام حمود أعلن أن الجماعة تؤيد ترشيح السعودي «انطلاقاً من معطيات واقعية ونتيجة لتجربة ست سنوات كان لممثلي الجماعة فيها دور إيجابي وفاعل».

وينتظر أن يتابع السعودي جولته الانتخابية على فاعليات المدينة الأسبوع الجاري، بعدما زار الحريري والبزري والجماعة، فيما فضّل صديقه، الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، عدم استقباله، بسبب إعلان ترشحه من مجدليون من دون التشاور مع مرجعيات المدينة كافة. الجولة ستقود السعودي إلى مقر حركة أمل، علماً بأن شخصيات محسوبة عليها تشارك في لقاء مجدليون. يبقى موقف حزب الله المرهون بموقف حلفائه في اللقاء الوطني.

لكن ماذا عن البزري الذي كان حليفاً في دورة 2004 وبيضة القبان في دورة 2010؟ مساء الجمعة الفائت، ردّ البزري الزيارة لسعد. أوساط مواكبة لفتت إلى أن البزري حاول إقناع سعد بالسير في لائحة يرأسها السعودي. رفض سعد جاء حاسماً، إذ إن اقتراح التوافق لا يأتي بعد فرض الترشيح كأمر واقع من مجدليون. لم يعلن البزري موقفه صراحة بخوض الانتخابات مع اللقاء الوطني أو مع لقاء مجدليون، علماً بأن له حصة في المجلس الحالي (ثلاثة أعضاء)، التزم السعودي بعدم المساس بها.

اخبار

«لوغو» تريد تقسيم بيروت!

في وقت يرهن فيه التوازن الطائفي بالتوافق السياسي، ناقشت جمعية «لوغو» الآلية «الأفضل للتمثيل الصحيح» في بلديّة بيروت مؤكدة «الحرص على المناصفة الحقيقية في المجلس البلدي من خلال اعتماد النسبية». وشارك فيها العديد من الشخصيات البيروتية وغير البيروتية، من بينهم النائبان غسان مخيبر وسيرج طورسركسيان والوزيران السابقان نقولا الصحناوي وشربل نحاس والنائب السابق أمين شري ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام والمرشح الى المقعد الماروني في الأشرفية مسعود الأشقر، ورئيس رابطة الروم الارثوذكس نقولا غلام، والأمين العام للّقاء الارثوذكسي مروان بو فاضل.

وعرض أحد مستشاري بلدية باريس المتخصّص في شؤون اللامركزية وادارة السلطات المحلّية بيار أورياكومب تجربة تقسيم بلدية باريس إلى دوائر وتقسيم الضرائب بين الدوائر. وكانت كلمة للقيادي التيار الوطني الحر زياد عبس، أوضح فيها أن «هناك اشكالية في التمثيل لا بدّ من معالجتها لأنها تنتج غبناً على مستويين: سياسي واجتماعي». أما الحل برأيه، فباعتماد اللامركزية الإدارية من ضمنها واحدة من الآليات الأربع:

1 ـ اعتماد قانون انتخابي حديث قائم على النسبية (بيروت دائرة واحدة)، أو على أساس التصويت الفردي one man one vote (كل ناخب يقترع لممثل واحد).

2 ـ تقسيم الأحياء الانتخابية في بيروت الى 12 حيا وينتخب كل حي ممثليه بالاكثرية المطلقة.

3 ـ توسيع حدود بلدية بيروت الادارية لتشمل كافة ضواحي بيروت فيُضم اليها برج حمود والبوشرية والغبيري والشياح، ليصبح عدد ناخبي الطوائف الثلاث متساوياً الى حدّ ما.

4 ـ إنشاء ثلاث بلديات في العاصمة يجمع بينها اتحاد واحد.

مرشّح «بدوام جزئي»

كشفت النائبة ستريدا جعجع أمام وفد من حزب القوات اللبنانية في مدينة بشري زارها للبحث في ملّف الانتخابات البلدية، أن «القوات» استحصلت على إذن من المدير المسؤول في الشركة التي يعمل فيها مرشحها إلى رئاسة البلدية فريدي كيروز، ليتمكن الأخير من التغيب عن عمله أربعة أيام في الأسبوع، والحضور إلى بشري.

أولى بلديات بقعاتة كنعان

تخوض بلدة بقعاتة كنعان في كسروان أولى معاركها البلدية بعدما كان تمثيلها يقتصر على المخترة فقط. ويتوقع أن تنجح لائحة التأسيس والانماء بالتزكية نظرا الى عدم بروز أي منافس لها. وتتألف اللائحة من تسعة أعضاء موزعين سياسياً بين التيار الوطني الحر والقوات ومستقلين، يرأسها سميح نقولا الخازن وتضم: طوني جرجس مبارك، مارون عبدالله مبارك، بسام طانيوس نعمه، منصور يوسف الحاج، ادمون يوسف التنوري، عبدو بطرس مظلوم، سعيد منصور قرقماز، وحنا جورج مهنا.

بلديات

الشياح
«قلعة الصمود» ملّت المعارك

ملّت الشياح، واحدة من بلدات «مثلث الصمود»، المعارك الطاحنة، وباتت القوى الحزبية فيها تفضل التوافق على الذهاب إلى التصادم. لذلك وافق التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية على التفاوض مع رئيس البلدية ادمون غاريوس

رلى إبراهيم

ربما سامحت بلدة الشياح مشعلي الحرب من شوارعها، ولكنها لا تنسى. كلما أرادت أن تنسى، يعيد القواتيون تذكيرها. في ذكرى 13 نيسان من هذا العام، كاد هؤلاء أن يعيدوا تمثيل المشهد أمام أهالي حيّ سيدة الخلاص. ففيما كان حزب الكتائب يحيي ذكرى شهدائه عبر قداس في كنيسة سيدة الخلاص، كان بعض الشباب القواتيين يجوبون الشارع مطلقين زمور القوات من سياراتهم. رغم ذلك، مرّ النهار على خير، ولكن لم يكتف «الشباب» بذلك. عادوا ليلاً بعدد أكبر مما كانوا عليه ظهراً. 35 سيارة في الشارع المتاخم للضاحية الجنوبية تزيّنها أعلام القوات وتصدح بشعارات مناهضة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إلى حدّ الشتيمة. لم يدم الأمر طويلا حتى كان الجيش قد فرّق «الزقيفة» ـ بحسب إحدى فعاليات الحيّ، على اعتبار أنهم يجيدون إطلاق الأصوات فقط ــ وأطفأ مشروع «13 نيسان» صغيراً. وفي الانتخابات البلدية، يضيف المصدر، يريد أحد أعضائهم (نادي غصن) افتعال مشكلة مع رئيس البلدية إدمون غاريوس (صهر النائب العوني ميشال المر، وقريب النائب العوني ناجي غاريوس عائلياً لا سياسياً) والترشح بوجهه رغم أن القوات تتمثل حالياً في المجلس البلدي. فالبلدية، وفق غاريوس، تتألف من 18 عضواً، 4 منهم قواتيون (بينهم القيادي نادي غصن) و3 عونيين و2 كتائب وتسعة من العائلات. هناك من القواتيين من يتحدث عن رغبة في معراب بالإبقاء على غاريوس، وتالياً، الوضع الحالي كما هو عليه. وهو ما دفع التيار الوطني الحر عبر مسؤول البلديات في المتن الجنوبي جوزيف أبو جودة والقوات عبر منسق التيار في قضاء بعبدا ربيع طراف إلى تلبية طلب «موني» (غاريوس) بالتفاوض لتجنيب البلدة معركة انتخابية.

يقول غصن الذي كان قد بدأ المفاوضات بنفسه لتنتقل تالياً إلى أبو جودة إن كل ما حكي عن ترشحه هو «غش وكذب. وإذا كنت أريد الترشح فلن أخجل في إعلان ذلك على الملأ». يلتزم غصن كل ما يقرره الحزب و«لا قرار رسمياً من الحزب حتى الساعة، إذ ما زالت المفاوضات سارية، ونأمل أن تصل إلى خواتيمها». يصرّ المحامي القواتي على قول ما له وما عليه، يستطرد: «أنا واضح في ما خص رئيس البلدية، فالأخير نشيط وقام بعدة مشاريع ولا يمكن أحداً أن ينكر ذلك. ولكن في جعبتنا مجموعة ملاحظات إلى جانب هذه الإنجازات وهذا النشاط». رغم ذلك «نتفاوض اليوم إذا كان ذلك سيؤدي إلى تطوير العمل البلدي وتحسينه». ويهمّ غصن الإشارة (والتشديد بالخط العريض إذا أمكن) إلى أن كل المشاريع المنجزة في الشياح من المجمع الثقافي والرياضي الضخم إلى مركز الرعاية الصحية إلى استملاك عقارات معمل قصارجيان أخيراً لتشييد حديقة عامة وملاعب رياضية وتوفير فسحة لمن يرغب من الشياحيين في ممارسة رياضة المشي، لم تكن لتبصر النور لولا جهود المجلس البلدي مجتمعاً. ويذكر أن ميزانية البلدية نحو 10 مليارات ليرة، ومشروع الرئيس الجديد سيتركز إلى جانب الإنماء، على «إنشاء شبكة لتحلية المياه، لأن الدولة لم توجد لنا أي حل».

> الشياح شمعونية و«نمورها» يؤيدون التيار الوطني الحر

لا تنكر الأحزاب إذاً نشاط «الريّس» ونجاح مجلسه البلدي إنمائياً. ولكنها، في المقابل، تريد إدخال بعض التعديلات على طريقة تقسيم المجلس. فالأعضاء العونيون الذين يتحدث عنهم غاريوس مثلاً، لم ينتقِهم التيار الوطني الحر عام 2010. وهو ما يرفض التيار حصوله حالياً، إذ يشير منسق قضاء بعبدا ربيع طراف إلى أنهم والقوات «متفقون على تجنيب المنطقة المعركة. نحن راضون عن غاريوس ولكننا كتيار غير راضين عن تمثيلنا في المجلس البلدي. إذا أردنا الدخول في لائحة مع الرئيس، سيكون ذلك عبر أعضاء نحن نسميهم وولاؤهم للحزب وليس لأي شخص آخر». حتى الساعة لم تنته المفاوضات بعد، والثابت أنه سيكون «للقوات والتيار 9 أعضاء، أي نصف المجلس إذا ما حصل هذا التوافق، غير أن شيئاً لم يتقرر بعد. فالمسألة لا تزال عالقة ونتفاوض بشأنها». ويبدو أن النقاشات تسلك المسار الأخضر، فـ«موني» متفائل ويقول إن «الشياح منطقة تَلاق للأحزاب والطوائف وكل ما يتقرر بالتوافق يصبّ في مصلحة الشياح طبعاً». ويعبّر عن تأييده لتفاهم القوات والتيار الذي يصبّ في خانة «تنقية الأجواء في الساحة الشياحية والمضي في الإنماء قدماً، تماماً كما أراحت ورقة التفاهم في مار مخايل البلدة سابقاً».

تخلّد أحياء الشياح الرجالات التي مرّوا فيها، وبعد أن كانت تضم منطقة الغبيري، انفصلت الأخيرة عنها لتشكل بلديتها الخاصة. قبيل ذلك، كانت الغبيري متحالفة مع الرئيس كميل شمعون، ما جعل من منطقة الشياح معقلاً للشمعونية. بعد رحيل شمعون واغتيال داني شمعون، أيّد «نمور الأحرار» بغالبيتهم التيار الوطني الحر، وباتوا ينتخبون لمصلحته؛ وهم كتلة وازنة. الأمر الذي ثنى رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون عن فتح فرع للحزب هناك. أخيراً فاجأ غاريوس مجموعة نمور الأحرار في البلدة بوهبهم قطعة أرض لتشييد تمثال لداني شمعون عليها، وهؤلاء في الأصل يصوتون

القوات راضية عن «موني» ولديها ملاحظات، والتيار غير راضٍ عن تمثيله (مروان بوحيدر)

النبطية: «مستقلون» أعلنوها حرباً ضد التوافق والتزكية

آمال خليل

كان من المنتظر أن يحل شربل نحاس أمس ضيفاً على أحد النشاطات في النبطية، لكن الموعد أجّل. الجلسة مع نحاس، «الناشط في حركة «مواطنون مواطنات في دولة»»، كانت لتدفع قدماً حماسة عدد من الناشطين والمستقلين الذين أبدوا رغبتهم في الترشح للانتخابات البلدية عن مدينة النبطية. ومن المرجح أن يكون لنحاس والحركة التي أعلنت خوض الانتخابات في المناطق كافة، دوراً في تحريك المشهد الذي يقيّد له أن يكون مقتصراً على «صاحبي» المجلس البلدي الحالي، حزب الله وحركة أمل، إذ يعكف الثنائي المتوافق على إنتاج بلدية بالتزكية، تحسب عليهما بشكل رئيسي، على أن يتمثل تحت جناحيهما من يحوز الرضى من المستقلين والأحزاب.

إلى حين تبلور خطة «المواطنين والمواطنات»، وفتح باب الترشح رسمياً، بادر عدد من الشباب إلى دق طبول معركة التغيير المنشود ورشحوا أنفسهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي نطاق تحركهم. أوّلهم كان الناشط أحمد ياسين الذي يرفض تصنيف الانتخابات البلدية بأنها «مبارزة لتحديد أحجام التمثيل السياسي». يصف نفسه بـ«مرشح الشباب»، فوضع برنامجاً انتخابياً يقول إنه «يشبه آمال الكثير من الشباب، من معالجة أزمة النفايات وخلق المشاريع التنموية الصغيرة التي توفر فرص عمل وتأهيل البنى التحتية إلى استحداث بديل لكهرباء لبنان بالتعاون مع أصحاب المولدات»! إلى ياسين، تضم لائحة المرشحين الذين لم يتبنّاهم الحزب وأمل، الناشطين علي نقر ومحمد سلوم والناشط في الحزب الشيوعي علي مالك بدر الدين. على مسافة أكثر من شهر من انتخابات النبطية، ينتظر أن تستعر المعركة بدءاً من الأسبوع الجاري، لا سيما بين الناشطين والناشطات الذين نفذوا الحراك الشعبي في المدينة بالتزامن مع تظاهرات بيروت الصيف الماضي احتجاجاً على أزمة النفايات (اعتصامات يومية نفذت أمام مبنى سراي النبطية).

لو قيد لمعارضي ثنائي التوافق الاطلاع على خلافات البيت الواحد، لكانت شكلت لهم دفعاً إضافياً لخوض المعركة. واللافت أن تلك الخلافات لا تزال تستعر، رغم اقتراب موعد اختبارها والحاجة إلى رص الصفوف. آخر «الحزازات» فضحها المؤتمر الصحافي الأخير لرئيس اتحاد الشقيف محمد جابر.

فقد خصص الأخير يوم الجمعة مؤتمراً صحافياً ليعلن أن سبب تجدد أزمة النفايات في النبطية هو عدم توافر مطمر لطمر العوادم الناتجة من معمل الكفور لمعالجة النفايات. وفي حين كان تشغيل معمل الكفور سيسوّق في الحملة الانتخابية على أنه أبرز إنجازات الاتحاد، انكشف سريعاً تعثر الشركة التي فازت بمناقصة تشغيل المعمل (دنش ولافاجيت)، وأدى إلى تراكم أطنان النفايات داخل المعمل ورمي أطنان أخرى في مكبات عشوائية في عدد من بلدات النبطية. لكن مؤتمر الدفاع الذي دعا إليه رئيس الاتحاد المحسوب على حركة أمل، قاطعه رؤساء البلديات الأعضاء، ما عدا رئيس بلدية زوطر الشرقية، لا سيما تلك المحسوبة على حركة أمل (18 من أصل 29). مصادر مواكبة لفتت إلى أن المقاطعين من رؤساء بلديات

> سمحت بلدية كفررمان لمتعهد جمع النفايات برميها من دون معالجة فوق تلتين

وجمعيات ونقابات، لبّوا رغبة أحد القياديين المعنيين بالشأن البلدي في «أمل» (بسام طليس) الذي لم يكن موافقاً على عقد المؤتمر. إثر انتهاء المؤتمر، تلقّى جابر اتصالاً من بري الذي بحسب شهود عيان «مدّه بجرعة دعم».

ولم يأت جابر على ذكر التنبيه الذي

برجا: «توافقٌ» على معركة

للاستحقاق البلدي في بلدة برجا، ثاني أكبر بلدة في إقليم الخروب، طابع خاص في ظل وجود أقطاب سياسيين متنوعين. «التوافق» هو، ظاهراً، ما تؤكد عليه مختلف الأطراف. لكنه يبدو الى حد ما توافقاً على خوض المعركة بعدما استبق تيار المستقبل المساعي التوافقية بتسمية مرشحه لرئاسة البلدية

محمد الجنُّون

منذ بدء الحديث عن الانتخابات البلدية، قبل شهرين، بدأت المكوّنات الحزبية الأساسية في برجا (المستقبل والحزب التقدمي الإشتراكي والجماعة الإسلامية والحزب الشيوعي) إتصالات ولقاءات محورها التوافق على المجلس البلدي بذريعة تفادي معركة إنتخابية تأتي بمجلس بلدي متناحر، إلا أن هذا التوجّه التوافقي تعرّض لنكسة في اليومين الماضيين، بعد إعلان قيادة تيار المستقبل قرارا بتبني ترشيح رئيس البلدية الحالي المهندس نشأت حمية ـ الذي يحظى بتأييد شعبي واسع وقبول حزبي ـ كرئيس للائحة التيار، ما دفع بقية الأحزاب الى البدء في إعادة النظر في التوافق «بعدما حرق تيار المستقبل المراحل» بحسب أحد المسؤولين الحزبيين.

مسؤول إقليم الخروب في تيار المستقبل الدكتور عبد الكريم رمضان أكّد لـ«الأخبار» وجود تعليماتٍ من الرئيس سعد الحريري بخوض الإستحقاق البلدي «على أساس التوافق مع الجماعة الإسلامية والحزب التقدمي وبقية الأحزاب والعائلات». وعزا تبنّي ترشيح حمية الى أنه «أثبت جدارة وكفاءة في العمل البلدي. ورغم الإختلاف معه في أمور عدة، إلا أن هناك قواسم مشتركة كثيرة بيننا وبينه. والتيار متمسك به». وشدّد على «أننا لن نفرض أي مرشح على العائلات. لكننا، سنختار من بين مرشحي العائلات الأقرب الى خطّنا السياسي ولو كان تمثيله أقل»، لافتاً الى «اننا على تواصل مع الأحزاب الأخرى».

ورأى رمضان أن «التوافق أمر لا بد من العمل عليه، وهو يحتاج إلى تضحية من كل الأحزاب والقوى السياسية، لكنه يجب أن يحصل ضمن فترة زمنية معينة، وإذا لم يحصل ذلك، فسينطلق التيار في المعركة بلوائح ومرشحين».

وغمز المسؤول المستقبلي من قناة الجماعة الاسلامية والحزب الشيوعي بالاشارة الى أن «بعض الأحزاب استغل قضية النفايات للتصويب على غيره من الأحزاب، في وقت نسعى فيه كتيار لإيجاد حلول لهذه الأزمة»، لكنه شدد على أن «لا مشكلة لدينا مع الحزب الشيوعي والجماعة الإسلامية والحزب الإشتراكي. وكل شيء وارد حتى اللحظة على صعيد التحالفات».

التوافق بات أصعب

«كنا أول من عمل على التوافق، وتعاطينا بايجابية مع الاستحقاق الذي يجب تكريسه لخدمة البلدة وإنمائها، وعدم رفض أي مرشح يُشهد له بالنزاهة والعمل والنشاط»، بحسب مسؤول قطاع الشباب في الحزب الشيوعي أدهم السيد. وأكّد لـ«الأخبار» أن الوجود الحزبي في المجلس البلدي «يجب ألّا يتعدى الإطار التمثيلي، على أن تكون الغلبة للناشطين في المجتمع المدني الذين لديهم خبرة وتمرس في العمل»، ولكن «بعد طرح المستقبل أسماء للرئاسة في وقت كنا نبحث فيه في التوافق، بتنا أمام إعادة النظر في هذا الخيار»، مشدداً على «إستحالة دخول الحزب في تحالفات ذات طابع سلطوي. والقرار يجب أن يكون برجاوياً في الأحزاب كافة، ولن نسلّم بأي قرارات خارجية». مسؤول الحزب التقدمي الإشتراكي في برجا فادي شبو يشدد على «رفض خوض أي معركة هدفها تحقيق إنتصارات وهمية في ظل إستحقاق هدفه الإنماء. ونحن متمسّكون بالتوافق في كل قرى الاقليم والشوف». ووصف ترشيح المستقبل لحمية بأنه «إستباق للمراحل في الوقت الذي نتحدث فيه عن التوافق. والتوافق يكون مستحيلاً في ظل طرح أسماء ولوائح».

> **تيار المستقبل: إن لم يحصل التوافق سريعاً فنحن ذاهبون إلى معركة**

مسؤول المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في برجا محمد سرور أكد لـ«الأخبار» أنه «حتى الآن لا شيء محسوماً على صعيد التوافق»، مشدداً على أن «فكرة التوافق لا تعني أن نخيف الناس من الإنتخابات. العملية الديمقراطية أساسية، كي لا نأتي بترشيحات معلبة، ولا يمكننا إقصاء أصحاب الخبرة في العمل البلدي».

خوف من الإمتحان الشعبي

من جهته، المرشح السابق للإنتخابات النيابية في برجا الدكتور إلياس البراج رأى أن «كل محاولة لتأجيل الانتخابات البلدية أو تعطيلها، وأي محاولة لفرض تزكية أو التوافق من جانب أحزاب وقوى السلطة وحلفائها (8 و14 آذار)، يعني حرمان الناس التعبير عن ارادتهم»، لافتاً الى أن «بعض قوى السلطة تخاف من الامتحان الشعبي في برجا واقليم الخروب، لذلك هناك سعي لفرض بلديات توافق وتبصم على املاءات هذه القوى». وأشار الى أن برجا «لا تزال في خضم المواجهة ضد المخططات التي تستهدف المنطقة بالمطامر وبالمحارق ومصادر التلوث. ومن المنطقي أن تكون الانتخابات البلدية امتدادا لهذه المواجهة في وجه من يقف وراء هذه المشاريع من زعماء المحاصصة والصفقات والسمسرات». وشدد على أن «التحالفات الحريصة على مصالح المنطقة يجب أن تُجرى بين القوى الشعبية وفعاليات المجتمع المدني والجمعيات والمواطنين الذين شاركوا جنبا إلى جنب مع البلدية في المواجهة الشعبية وفي محطاتها المقبلة». وقال: «إذا لم تُمارس ضغوط كبرى خارجة عن ارادة المنطقة وبرجا، وإذا لم تأخذ رموز السلطة بآراء وميول قواعدها الحزبية أو الشعبية، فنحن ذاهبون حتما إلى معركة انتخابية ليكون هذا الاستحقاق تعويضاً جزئيا عن نظام التمديد والفساد الذي يغرق لبنان في فضائح وسمسرات يتفق عليها جميع المشاركين في الحكومة دون أيّ استثناء».

بلدياً معه. ويضاف هذا التمثال إلى شارع في البلدة يحمل اسم «بولفار كميل شمعون»، سيجاوره شارع آخر يفتتح قريباً بلوحة تحمل اسم «العماد ميشال عون»، وهو ما يفترض أن يحفز المفاوضات مع التيار. لكن خلافاً للبلدات الأخرى، لا يرضى أي طرف في الشياح، بمن فيهم رئيس البلدية، تفنيد القوى الموجودة في البلدة بالأرقام، فالكل متمثل من تيار إلى قوات فكتائب وأحرار، وصولاً إلى دستوريي بشارة الخوري والكتلة الوطنية.

وجهه قبل أسبوعين إلى الشركة بسبب تراكم النفايات في أرجاء المعمل من دون معالجة والبطء في استقبال كميات جديدة، بل ربطها بتأمين مطمر للعوادم لن يكون جاهزاً قبل عام واحد. حتى ذلك الحين، «أطلق صرخة مدوية لمساعدتنا في تأمين مطمر مؤقت، وإلا فسنواجه في المدى القريب مشكلة تهدد المعمل بالتوقف عن العمل».

وفي حال عدم إيجاد تدبير سريع، أشار إلى «أننا سنجد أنفسنا مرغمين على أحد خيارين: إما أن تؤمن الدولة عقاراً يستخدم كمطمر صحي مؤقت لتخزين العوادم في انتظار إنشاء المطمر الصحي، وإما أن تؤمن كل بلدية مطمراً صحياً للعوادم الناجمة عن فرز ومعالجة نفاياتها». وفي كلتا الحالتين، تعهد جابر بأن «يقوم الاتحاد بكل واجباته بنقل النفايات إلى المعمل ومراقبة عمله والعمل على تحسين أدائه وتطويره وطمر العوادم». ورداً على سؤال، أقرّ جابر بعدم جاهزية الشركة التي التزمت جمع النفايات ونقلها إلى المعمل بكلفة 10 دولارات للطن الواحد في مقابل 21 دولاراً لمعالجته، لكنه لفت إلى أننا «نراقب أداءها بعد أن تعهدت بزيادة عدد الآليات والمعدات».

هل اكتشف المعنيون الحاجة إلى المطمر الآن بعد مرور ثمانية أشهر على تلزيم مناقصة تشغيل المعمل؟ أم أن الهدف هو تبرير سوء أداء «دنش لافاجيت» التي بحسب ما قال جابر نفسه، في وقت سابق، إنها تعمل لغاية الثانية بعد الظهر وتشغل ربع عدد العمال المطلوب وتؤخر إفراغ الشاحنات وتصريف البلاستيك والكرتون إلخ...؟ وهل التهديد بتوقف المعمل في حال عدم إيجاد مطمر، تمهيد صريح لإعادة استخدام مكب الكفور؟ علماً بأن أهالي الكفور يرصدون منذ حوالى شهر شاحنات ترمي النفايات من دون معالجة، ما دفعهم إلى إقفال الطريق المؤدية إليه بجرافة. الأسوأ أن مصادر في الاتحاد تحدثت عن اعتماد مكبات عشوائية في الدبشة (كفررمان) وميفدون وزوطر، للتخلص من النفايات بدلاً من تراكمها في الشوارع، في ظل تعثّر عمل المعمل. وبالفعل، فقد سمحت بلدية كفررمان لمتعهد جمع النفايات برميها من دون معالجة فوق تلتي الدبشة وعلي الطاهر اللتين كانتا موقعين للاحتلال الإسرائيلي.

يُذكر أن الاتحاد نفسه سبق أن ألغى مناقصة لأنها رست على شركة أصحابها مقرّبون من حزب الله، وأعاد المناقصة لتفوز «دنش لا فاجيت» (مالكوها مقرّبون من حركة أمل).

اهالي الكفور يرصدون شاحنات ترمي النفايات من دون معالجة (هيثم الموسوي)

زراعة أمراض كثيرة تهدّد الزراعة، فقد اكتشفت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية وجود مرض فطري خطير جداً في لبنان، ينتشر بواسطة التربة، هو فرتيسيليوم (Verticillium dahliae). يؤدي هذا المرض الى موت الأشجار، ولا سيما أشجار الزيتون واللوزيات. كذلك أظهرت الأبحاث انتشار مرض سك الزيتون الذي يساعد في انتشاره الأساليب البدائية لقطف الزيتون

Verticillium: مرض فطري خطير يهدد الزراعة

هذا المرض الفطري سريع الانتشار

غادة حيدر

مرض فطري خطير يدعى فرتيسيليوم (Verticillium dahliae)، يهدد الزراعة في لبنان وينتشر عبر التربة، اكتُشف أخيراً من خلال تحاليل مخبرية أجراها فريق من الخبراء لدى مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية. يستوطن هذا المرض الفطري التربة لفترات طويلة، وفق ما يقول الباحث والخبير الزراعي لدى مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، الدكتور ايليا الشويري. ومن علاماته يباس الشجر من جهة معينة لينتقل الى كل الشجرة ويقتلها، تلوّن داكن في الأوعية الجهازية مع يباس في الاوراق وذبول في الطرود والأغصان، وظهور الأعراض في فترة نهاية الربيع - بداية الصيف. يختلف المرض بحسب العزلات، منه ما يتعايش مع الأشجار والنباتات، ومنه ما هو قاتل ويتسبب بيباس مفاجئ وسريع للأشجار ويصيب بصورة رئيسية الأشجار الفتية.

استناداً الى نتائج التحليل المخبري، يقول الشويري، أن "المرض القاتل موجود في التربة، وقد أظهرت النتائج المخبرية انه يصيب أنواعاً متعددة من الزراعات، منها أشجار الزيتون واللوزيات بشكل خاص، بالإضافة الى عائلة الباذنجيات، مثل البطاطا والباذنجان والبندورة وغيرها، وكونه من الأنواع الفطرية التي تعيش في التربة لفترات طويلة، لا يمكن اكتشافه إلا من خلال الفحص المخبري".

عناصر ملوّثة عديدة باتت تهدد الزراعات في لبنان، لكن هذا المرض الفطري، خطير جداً وسريع الانتشار، إذ ينتقل عبر نقل التربة العشوائي الملوث، أو من خلال اعتماد شتول مصابة أو مزروعة في أراض مصابة من دون معرفة مسبقة بإصابتها. يتواجد هذا المرض في عدد كبير من مناطق لبنان المعروفة بزراعة الزيتون أو بأشجار اللوزيات، كما تشير نتائج الأبحاث إلى انتشاره في حقول زراعة البطاطا.

إضافة إلى هذا المرض الفطري المنتشر في بساتين الزيتون، تشير الدراسات والأبحاث المتعلقة بأمراض النباتات إلى انتشار حديث لمرض سل الزيتون التي تسببه بكتيريا (Pseudomonas savastanoi pv. savastanoi) والذي يسبب ظهور درنات على الأغصان الرئيسية والفروع، ما يؤدي إلى ضعف في الحالة الصحية وفي الإنتاج. الأساليب البدائية لقطف الزيتون باستخدام العصي والآلات الحادة تتسبب بجروح للأغصان ما يسهّل معها انتشار هذه البكتيريا، لا سيما في مواسم البرد والجليد، الأمر الذي يؤدي حكماً الى تدهور الانتاج الزراعي.

يستشهد الشويري بما جرى أخيراً في جنوب إيطاليا للتحذير مما يواجهه لبنان، حيث أصاب مرض بكتيري معروف باسم "مرض التدهور السريع للزيتون"، تسببه بكتيريا تدعى Xylella fastidiosa، وكانت النتيجة يباس وموت سريع لما يزيد عن مليون شجرة ومنها أشجار زيتون معمرة. انطلاقاً من هذه الواقعة، قام مختبر وقاية النبات في تل العمارة بالتعاون مع مختبر الأمراض الفطرية في الفنار ومختبر زيت الزيتون وفريق عمل من وزارة الزراعة بمسح ميداني لأهم مناطق زراعة الزيتون في لبنان، وتم أخذ عينات من الأشجار التي تحمل أعراضاً شبيهة إلى حد ما بتلك الناتجة عن مرض التدهور السريع للزيتون، إضافة إلى عينات أخرى من بعض أنواع نباتات الزينة والدفلة وغيرها المعروفة بأنها من العوائل الطبيعية لهذا المرض. خضعت هذه العينات في مختبرات وقاية النبات التابعة لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية للتحاليل المخبرية المعتمدة في الدول الأوروبية، إذ تبين عدم وجود هذا المرض في كافة العينات المختبرة، وهذا ما يطمئن حتى تاريخه، لأنه في حال دخول هذا المرض القاتل، فإنه قد يفتك بأشجار الزيتون المعمرة في لبنان ويؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة لا تعوض. ولكن الشويري يشدد على ضرورة اتخاذ التدابير الوقائية من قبل المزارعين والمسؤولين الرامية الى وقف نقل التربة غير الخاضعة للفحوص المخبرية، واستخدام آلات حديثة في قطاف الزيتون، وتعقيم الآلات المذكورة وأدوات التشحيل قبل استخدامها، واعتماد مواد نباتية "شتول موثقة" والاتصال بالمختصين عند ظهور أعراض مشتبه بها للتمكن من التشخيص الصحيح للمرض. ويلفت في هذا السياق الى أهمية تبني الدورة الزراعية بحيث يتم تنويع المواسم في الحقل نفسه واعتماد زراعة النجيليات والبقوليات وغيرها، وعدم الاكتفاء بزراعة منتج معين وثابت في كل المواسم، وهذا ضروري لمواجهة مرض الفرتيسيليوم.

يقلل الدكتور الشويري من تأثير تراكم النفايات والأدوية والمبيدات في ظهور مرض الفرتيسيليوم، لكنه يلفت الى خطورة النفايات والمبيدات والأسمدة الكيميائية على البيئة وصحة الإنسان وتسببها بأمراض سرطانية. يقول إن "المبيدات أيضاً تلّوث التربة والخطورة في النسب العالية التي تعالج بها المزروعات، بحيث أن الزراعات المختلفة تأخذ ما تحتاجه من الأدوية المستخدمة والأسمدة، أما الباقي فيذهب الى التربة ويتسرب إلى المياه الجوفية مثل النترات، الذي بلغ كميات كبيرة وتحوّل الى سبب يضر بالصحة، وهو بحاجة الى سنين عديدة ليتفكك".

يرى الشويري أنه لا بد من تكثيف حلقات التوعية "والأهم عملية المتابعة والملاحقة من قبل الإدارات المختصة، وعدم التهاون في إلزام المزارعين اعتماد المعايير الصحية والبيئية. تبذل وزارة الزراعة جهوداً في هذا الاتجاه لكن الأمر يحتاج الى خطة طوارئ وطنية

> **نقل التربة الملوثة بشكل عشوائي يمثل سبباً رئيساً بانتشار المرض**

حقيقية وإخضاع الجميع للمساءلة والمحاسبة حيال أي تقصير". ويرى أن "السجل الحقلي" هو شكل من أشكال الوقاية المسبقة ويتضمن تسجيل معلومات عن المعاملات الزراعية كافة المعتمدة في الحقول أو البساتين، كما يساعد اعتماد هذا السجل على تنظيم قطاع الزراعة، وبالتالي التمكن من القيام بالتحاليل الدورية للمبيدات الزراعية من عينات الإنتاج الزراعي من خضار وفاكهة ومعرفة الأخطاء والأخطار، نظراً الى نظام التتبع الناتج عن هذا السجل الحقلي، ويساعد اعتماد التسجيل الحقلي على تنظيم وتحسين قدرة البيع والمدخول للمزارع اللبناني.

يشكو الشويري انه "تم تقديم الاقتراح من دون أن يلقى تجاوباً تطبيقياً حتى الآن، وأؤكد أن تطبيقه يجب أن يستحوذ على أولوية المعنيين بالشأنين الزراعي والصحي".

ينتقد الشويري غياب التخطيط العمراني السليم "ففي البقاع تنقرض السهول وتتحوّل الى

ذبول شتول البطاطا

أظهر التقرير السنوي الأخير الصادر عن مصلحة الأبحاث العملية الزراعية أنّ الـ Verticillium هي المسبب الأساسي لذبول شتول البطاطا بنسبة 77% من الحقول المصابة، تلاها الـ fusarium , colletotrichum , وrhizoctonia ، وذلك استناداً الى نتائج مسح ربيع وصيف 2015 الذي شمل 120 حقلاً في كل مناطق زراعة البطاطا في لبنان. وقد تبيّن أنّ نسبة الإصابة بالـ Verticillium تبلغ 52% في عكار و96% في البقاع.

تقرير

أنشطة نادي سما ممنوعة في «الفنون 1»

في وقت لا تزال فيه الانتخابات الطلابية معطلة في الجامعة اللبنانية، تشهد كليات الجامعة مزيداً من التضييق على الأنشطة الطلابية. من فترة ضيّقت إدارة كلية الحقوق في زحلة على نشاط طلاب «الوضع مش طبيعي». وهُدد طلاب الحملة. والأسبوع الفائت مُنعت كافة نشاطات نادي «سما» في معهد الفنون الجميلة

حسين مهدي

الأنشطة التي تقوم بها النوادي والجمعيات في معهد الفنون الجميلة في مجمع الحدث الجامعي "لا أحبها" وهي "خطيرة". هذا ما نقله طلاب عن مدير الفرع الأول للمعهد علي الحسيني، الذي حظر أنشطة نادي "سما" الطلابي داخل المعهد.

نادي "سما" هو أحد الأندية الطلابية، الذي يقول إنه ينشر فكر المواطنة في الجامعة اللبنانية عبر أساليب طرح قضايا أكاديمية واجتماعية وثقافية ورياضية داخلها، كذلك يقول النادي إنه يسعى من خلال عمله إلى تحفيز الفكر النقدي لدى الطلاب.

النشاط "الخطير" هو "flash mob"، الذي نفذه طلاب نادي سما في معهد الفنون الأسبوع الماضي. تجمهر على أثره الطلاب في الباحة الرئيسية للمعهد، وقبل انتهاء عرض الطلاب، خرجت موظفة من أمانة سر المعهد وبدأت بالصراخ على الطلاب، طالبة منهم إيقاف نشاطهم فوراً. استدعت الموظفة طلاب نادي "سما"، منظمي هذا النشاط، ولامتهم على تنفيذه قبل حصولهم على موافقة الإدارة. ردّ الطلاب بأن هذا النوع من النشاطات هو عفوي، ولا يتطلب موافقة مسبقة أو "علم وخبر"، لكونه يقع ضمن المساحة المشتركة للطلاب داخل الحرم الجامعي، ولا يحتاج إلى أي تجهيزات أو غير ذلك من الأمور التي تتطلب الحصول على موافقة مسبقة.

أصرّت الموظفة على اعتبار ما قام به الطلاب "تخطياً لمدير الكلية"، فيما تمسك الطلاب بموقفهم، وأشاروا إلى أنهم لم يخالفوا أي قانون، وأن النادي يرفع دائماً كتباً رسمية بالنشاطات المنوي تنفيذها داخل الكلية، وآخرها كتاب رفعه الطلاب إلى مدير المعهد يبلغونه فيه نيتهم تنفيذ نشاط حول الحرب الأهلية داخل المعهد. وقد حاول هؤلاء الطلاب غير مرة مقابلة مدير المعهد، إلا أن الأخير رفض لقاءهم، علماً أنه التقى في الأسبوع نفسه طلاب نادي السينما وأبلغهم نيته منع أنشطة نادي "سما".

في اليوم نفسه لتنفيذ هذا النشاط، رفض الحسيني طلباً رسمياً لإقامة النشاط المذكور حول الحرب الأهلية، إذ كان النادي يستعد لاستضافة الفنان سامي حواط. الجدير ذكره في هذه المسألة، أنها ليست المرة الأولى التي يجري فيها التضييق على نشاط نادي سما داخل المعهد، فالبيروقراطية التي يتبعها مدير المعهد تؤخر مواعيد إقامة النشاطات، وتؤدي إلى إلغاء بعضها، فهو لا يردّ على الكتب المرفوعة إليه إلا بعد أسبوعين على الأقل من تاريخ رفعها، هذا إن ردّ على الكتاب المرفوع.

حاولت "الأخبار" على مدى الأيام الماضية الاتصال بالحسيني لفهم وجهة نظره، إلا أن الأخير لم يردّ على أي من الاتصالات. أما عميد معهد الفنون محمد حسني الحاج، فنفى في اتصال مع "الأخبار" وجود أي قرار بمنع الأنشطة الطلابية، مشيراً إلى أن إقامة أنشطة كهذه حق تكرسه قوانين الجامعة وأنظمتها، "لا بل من واجباته، وبالأخص إذا كانت من صلب التخصصات الأكاديمية".

وعن موقف مدير الفرع الأول من نادي سما، طلب حسني الحاج من الطلاب أن يقابلوه وأن يرفعوا كتاباً له يشرح ملابسات ما حصل، على أن تطرح القضية على مجلس الوحدة لمعالجتها، ولم يشأ حسني الحاج تقديم أي تبرير أو توضيح، على أن يتخذ الموقف المناسب بعد الاطلاع على ملابسات القضية.

الطلاب رفضوا إعطاء أي تصريح لـ"الأخبار"، خوفاً من اتخاذ أي تدابير بحقهم، ولا سيما أن موظفين في المعهد نقلوا للطلاب عن لسان المدير أنه ينوي تحويلهم على المجلس التأديبي في الجامعة اللبنانية.

جامعات

أقساط الـ AUB: لا اعتراض على الزيادة

مناطق عمرانية سكنية، وتشهد المنطقة فوضى عمرانية باتت تهدد الزراعات التي ميّزت البقاع تاريخيا، مع استثناء بسيط في منطقة زراعة العنب في البقاع الغربي". كما ينتقد غياب التخطيط الزراعي، ويحذر من ظاهرة رمي كميات زيوت السيارات المتلفة أو النفايات الكيميائية المضرة في الأنهار التي قد تحتوي على بعض المعادن الثقيلة والتي بدأت تتسبب بأضرار كبيرة، خاصة مع الانخفاض المتزايد لمعدلات الأمطار السنوية. وينوّه بقرار وزارة الزراعة توزيع شتول جديدة للمزارعين من "المشاتل الموثوقة"، ففي ذلك ضمان للإنتاج الزراعي شرط الالتزام بكامل التوجيهات وتدابير الوقاية والتحصيل.

يختم الشويري بضرورة تشديد الرقابة على عدم التداول أو تهريب المبيدات الممنوعة دولياً والمضرة بصحة الإنسان والبيئة، وهذا أمر تحاول وزارة الزراعة تطويقه. ويشدد على ضرورة اعتماد المبيدات المناسبة بعد التشخيص الدقيق والصحيح للآفات الزراعية واحترام توقيت الرش والنسب المعتمدة وفترة أمان المبيدات وتوقيت القطاف، ولا بد من دق ناقوس الخطر المحدق بالزراعة في لبنان، إذا لم يتم الانتباه إلى هذه النقاط كافة.

حسين مهدي

اعلان رئيس الجامعة الأميركية فضلو خوري عن أن "ليس هناك مهرب من زيادة الأقساط على الطلاب" (http://www.al-akhbar.com/node/253866)، لم يثر أي رد فعل سلبي في صفوف الطلاب وممثليهم. بل ان مداولات الحكومة الطلابية وممثلي الأحزاب والنوادي الفاعلة داخل الجامعة لا تشي بوجود أي نيّة للاعتراض. علماً أن مصادر ادارة الجامعة قالت ادارة الجامعة فرضت زيادة "لن تتخطى 2,5 %".

استطاع الرئيس الجديد للجامعة استمالة الطلاب الى صفه، حيث بات قسم منهم يتبنى المواقف والتبريرات الصادرة عنه، ونشرت مجلة "أوتلوك" الطلابية الصادرة عن طلاب الجامعة أكثر من مقال كان أقرب الى "دعاية شخصية" لرئيس الجامعة.

نائب رئيس الحكومة الطلابية منذر حموي يتحدث عن استراتيجية جديدة يتبعها تكون "أقرب الى المنطق وبعيدة عن العنتريات" في تعاطي الحكومة الطلابية مع ملف زيادة الأقساط. حموي يشرح أهمية "quality" التعليم المقدمة التي يوازيها حق جميع الفئات في الحصول على هذه النوعية من التعليم. "نحن ضد الزيادة وسنجتمع مع الرئيس في الفترة المقبلة لايجاد الحلول اللازمة". الحكومة الطلابية تتحضر لرفع خطة الى ادارة الجامعة، لوقف الزيادة على الأقساط. أبرز الاقتراحات الواردة في هذه الخطة هي اقتراح الطلاب خفض أرصدة الفصل من 15 الى 12 رصيداً، ما يخفف على الطلاب عبء دفع ثمن 3 أرصدة كل فصل، وذلك يخفف على الادارة أعباء مالية مرتبطة بالمساعدات المالية، فهذه المساعدات تُحسب على أساس عدد الأرصدة.

يؤكد حموي لـ"الأخبار" أن أي تحرك لن يحصل قبل الانتهاء من مرحلة التفاوض مع ادارة الجامعة، وتبدو الخطة التي ستقدم من قبل الطلاب الى الجامعة بمثابة "ورقة التبادل" بين الطرفين. أي أن الطلاب قد يعلنون قبولهم بنسبة الزيادة المقترحة في حال وافقت الادارة على اقتراحهم تخفيض عدد الأرصدة مع المحافظة على جودة التعليم نفسها.

لكن، هي تقبل الادارة بهذا الاقتراح؟ وماذا لو فرضت الزيادة دون حصول الطلاب على أي من شروطهم، هل هناك أي حركة احتجاجية؟

أحد أعضاء الحكومة الطلابية يستبعد في اتصال مع "الأخبار" أي حركة احتجاجية ولو صغيرة داخل الجامعة، ويرد ذلك الى تبريرات "منطقية" قدمها رئيس الجامعة، "فالمباني السكنية تحتاج الى تحسين والجامعة يجب أن تهتم بالصحة العقلية وغيرها من القضايا". فالزيادة التي "لن تكون بنسبة الزيادة نفسها التي حصلت في السنوات السابقة"، وفق رئيس الجامعة، الذي يشير الى أهمية تخصيص أموال الزيادة لـ"إصلاح بناء السكن الطلابي، وأهمية تخصيص أموال إضافية للصحة العقلية والنفسية، وللـcareer services، إضافة الى حاجة الجامعة إلى تأمين فرص تدريب للطلاب واستقدام أساتذة مميزين وأمور أخرى".

أخبار

اعتصام لمنتجي الحليب في عكار

دعا مربو المواشي ومنتجو الحليب في محافظة عكار إلى حماية الإنتاج اللبناني، ووقف استيراد الأجبان والألبان الذي تجيزه الروزنامات الزراعية والاتفاقيات الدولية، ولا سيما اتفاقية التيسير العربية اتفاقية التجارة الحرة، واعتماد سياسة زراعية واقتصادية تحمي المزارع والمنتج اللبناني. ونفذ المربون والمنتجون، أمس، اعتصاماً لليوم الثاني عند نصب شهداء الجيش في مستديرة العبدة، بعدما اعتصموا السبت في ساحة حلبا. وأوضح جوزف عبد الله باسم المعتصمين، أننا «غير قادرين على تصريف إنتاجنا إلى المصانع اللبنانية منذ أكثر من 3 أشهر، لكون المصانع غير قادرة على استيعاب هذا الإنتاج وتصريفه بسبب الأسعار المنخفضة للأجبان والحليب المستورد المدعوم أصلاً في بلد المنشأ». وكان المعتصمون قد رموا كميات من الحليب وسط الطريق، مشددين على "المضي في تحركاتهم حتى تحقيق مطالبهم".

وزير العمل «يعلّق» إضراب نقابة الضمان

أعلن وزير العمل سجعان قزي تعليق الإضراب الذي كان مقرراً أن تنفذه نقابة مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ابتداءً من اليوم ولغاية 23 منه. وكان قزي قد استبق الإضراب باجتماع عقده في مكتبه في اللعازرية، مع المدير العام للصندوق محمد كركي، رئيس مجلس إدارة الضمان طوبيا زخيا، رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، رئيس النقابة حبيب خليل، عضو النقابة صادق علوية. وقال قزي: «إننا اتفقنا على وقف الإضراب بالتزامن مع تشكيل لجنة مشتركة من مجلس إدارة الضمان والمدير العام ونقابة موظفي الضمان لمدة قصيرة لا تتجاوز 15 يوماً لدراسة المطالب وتحديد تكاليفها وكيفية تأمينها».

وأشار إلى أننا «توافقنا على دعوة مجلس إدارة الضمان إلى اجتماع الاستثنائي لأخذ التدابير والإجراءات في تشكيل اللجنة لبدء العمل سريعاً». وأوضح قزي أنه سيشرف كوزير عمل على هذا المشروع فور الاتفاق لتلبية القضايا الحقة.

التيار النقابي المستقل يشارك في اعتصام هيئة التنسيق

تواصل مكونات هيئة التنسيق النقابية دعوة قواعدها من المعلمين والموظفين إلى تكثيف المشاركة في الاعتصام الذي ستنفذه الهيئة، عند الخامسة من مساء غد الثلاثاء في ساحة رياض الصلح، للضغط على هيئة الحوار الوطني من أجل فتح المجلس النيابي وإدراج سلسلة الرتب والرواتب بنداً أول على جدول أعمال أول جلسة تشريعية لتعديلها ومن ثم إقرارها. على خط مواز، دعت الروابط الجمعيات العمومية إلى مناقشة توصية الإضراب والاعتصام، الثلاثاء المقبل في 26 الجاري.

من جهته، أعلن التيار النقابي المستقل المشاركة في اعتصام هيئة التنسيق تحت سقف مطالبه التي سبق أن أعلنها بتعديل السلسلة وإقرارها على أساس 121% حدّاً أدنى، وضمان حقوق الجميع.

واستغرب غياب مطلب الـ 121% عن بيان هيئة التنسيق، وهو المطلب الذي نزلت من أجله عشرات الألوف إلى الشوارع على مدى ثلاث سنوات، وكأنّ المطلوب "زيادة كيف ما كان". وطالب التيار مكونات هيئة التنسيق بتوحيد المطلب من السلسلة، بما يضمن حقوق جميع القطاعات، بعدما لاحظنا في بيانات الدعوة إلى الاعتصام الصادرة عن مكوناتها أن كلّاً منها يغني على ليلاه.

وشدد على الإسراع في طرح خطة تحرك تصاعديّة على الجمعيات العمومية تكون واضحة الأفق، وهذا أفضل بكثير من طرح توصية بتنفيذ إضراب ليوم واحد. وأصر التيار على المطالبة بإلغاء كل البنود التدميرية لباريس 3، ووجوب التشديد على حقوق المتقاعدين ومساواتهم بزملائهم الذين بالخدمة، وعلى حقوق المتعاقدين.

القانون الأميركي الرامي إلى حظر التمويل الدولي لحـ

كميل حبيب *
عصام إسماعيل **

أقرّ الكونغرس الأميركي قانوناً بتاريخ 2015/11/17 يرمي إلى حظر التمويل الدولي لحزب الله، وفرض تطبيق قانون العقوبات الأميركية على الأشخاص الذين يرتكبون أو يشاركون أو يتدخلون أو يساهمون في مخالفة أحكامه، وأبرز ما تضمّنه هذا القانون ما يأتي:

- وصف قناة «المنار» بأنها تابعة لمنظمة إرهابية، وطلب تقرير عن كل شركات البث والستالايت والإنترنت التي تتعاقد معها أو تقدم لها خدمات بث وتواصل، تمهيداً لوضع هذه الشركات على لائحة المقاطعة الأميركية بتهمة دعم نشاطات إرهابية وتمويلها.

- الحظر على المصارف الأميركية فتح أو الإبقاء على أي حساب وسيط لإتمام معاملات أي مصرف أجنبي تورّط في تبييض أموال لحساب حزب الله أو القيام بأي تحويلات مالية أو تقديم أي خدمات مصرفية تساعد حزب الله في تحويل الأموال. كذلك تشمل هذه الإجراءات المصارف التي تتعامل مع الأشخاص والمؤسسات الواردة أسماؤهم على اللائحة السوداء بتهمة علاقتهم بحزب الله.

- طلب لائحة بأسماء الدول التي تقدم دعماً مالياً لحزب الله والدول التي يوجد للحزب فيها شبكات للخدمات اللوجستية. حيث سيصار إلى سؤال حكومات هذه الدول عن الإجراءات المتخذة من قبلها لوقف هذه النشاطات أو منعها.

- طلب التحري عن الطرق المعتمدة من قبل حزب الله للحصول على التمويل والقيام بحوالات مصرفية، سواء أكان ذلك من طريق استخدام النشاطات التجارية أو مراكز الصيرفة أو مناطق التجارة الحرة.

- طلب التحري عن نشاطات حزب الله المتعلقة بـ«تجارة المخدرات» و«النشاطات الإجرامية» الأخرى، ومن ضمنها «الإتجار بالبشر»، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة من قِبل الإدارة الأميركية لتصنيف حزب الله كجهة أجنبية تقوم بفعل تجارة المخدرات على المستوى الدولي.

- طلب التحري عن مصادر وطرق تمويل حزب الله.

- طلب التحري عن المصارف التي تُقدم تسهيلات أو خدمات مالية ومصرفية لحزب الله.

من الواضح أن صدور هذا القانون قد أتى في إطار عزم الولايات المتحدة الأميركية على مواجهة حزب الله اللبناني، واللافت فيه أنه قانون خاص بجهة واحدة هي حزب الله اللبناني، ما يعطي دلالة خاصة على أن الموقف الحاسم للكونغرس الأميركي بتجريم التعامل المالي ليس فقط مع حزب الله كمؤسسة وإنما مع أفراده أو من يتهم أنه يؤدي أعمالاً لصالح حزب الله، إذ أنَّ التعامل مع حزب الله هو جرم بنظر القانون الأميركي، ويمكن إبراز عناوين هذا القانون كالآتي:

- أنه وصف حزب الله بالمنظمة الإرهابية.

- أنه أخضع قناة المنار للقيود لناحية منعها من إبرام عقود مع شركات الاتصالات والانترنت والبث الفضائي.

- أنه خاطب الدول التي تموّل أو تتيح لهيئات داخلية لديها تمويل حزب الله أو دعمه لوجستياً.

- أنه يسعى للتحري عن أنشطة حزب الله في مجال المخدرات والاتجار بالبشر وغيره من النشاطات الاجرامية.

- أنه يحظر على المصارف الأميركية التعامل مع أي مصرف يتورّط في تبييض أموال لحساب حزب الله أو القيام بأي تحويلات مالية أو تقديم أي خدمات مصرفية تساعد حزب الله في تحويل الأموال. كذلك تشمل هذه الإجراءات المصارف التي تتعامل مع الأشخاص والمؤسسات الواردة أسماؤهم على اللائحة السوداء بتهمة علاقتهم بحزب الله.

إن موقف الولايات المتحدة الأميركية من منظمة حزب الله، والسعي للتحري عن أنشطته هو أمر يخصّ هذه الدولة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى علاقة الولايات المتحدة الأميركية ببقية الدول ومحاولة التأثير في موقف هذه الدول من حزب الله لناحية تمويله أو دعم أنشطته اللوجستية. ولكن ما يهمنا هو بيان أثر هذا القانون في الداخل اللبناني، فهل يكون لهذا القانون مفاعيل نافذة على المؤسسات اللبنانية.

وقبل البدء ببيان القوانين اللبنانية ذات الصلة بمضمون القانون الأميركي، لا بدّ من التذكير بمبدأ بديهي في القانون الدولي، أن ما يصدر من قوانين وأنظمة في الخارج لا تلزم مواطني الدول الأخرى إلا إذا أبرمت بموجب معاهدات دولية ثنائية أو جماعية صدّقت أصولاً ونشرت في الجريدة الرسمية الداخلية، ذلك أن المبدأ المستقر في النظم القانونية كافة تعتبر أن كل ما لا ينشر في الجريدة الرسمية أو في النشرات المقررة قانوناً، لا يحوز قوة النفاذ داخل الدولة لا يلزم القضاء الداخلي ولا الأفراد.

وبالفعل فإن القانون الأميركي محل الدراسة لم يقرر فرض عقوبات على مؤسسات عاملة خارج الأراضي الأميركية، وإنما قرر إما مقاطعة هذه الشركات أو معاقبة المؤسسات المالية اللبنانية التي تجري تحويلاتها عبر نيويورك، أي أن صلة المكان هي المبرر للتجريم المالي ولهذا وبسبب موقع القوة الناجم عن حاجة المؤسسات المصرفية في كافة الدول بإجراء التحويلات عبر نيويورك بحيث يكون لها فروع في هذه الولاية أو تتعامل مع مصرف له فرع فيها، وبالتالي فإن عدم الامتثال للقانون سيؤدي إلى المعاقبة على النشاط المرتكب في نيويورك وليس في لبنان وأن الخشية من حظر معاملاتها المصرفية هو مصدر قلق هذه المؤسسات المالية الذي دفعها للتقيّد بالقانون من باب القوة وليس من باب الإلزام القانوني.

ويبقى سؤال هل يمكن قبول التوصيفات الواردة في القانون الأميركي بحقّ حزب الله اللبناني؟ من المفيد عرض القانون اللبناني الذي يجرّم أعمال تبييض الأموال وتمويل الإرهاب وهو القانون رقم 44 تاريخ 2015/11/24 وهو قانون قد تزامن صدوره مع صدور القانون الأميركي.

عدّد هذا القانون في مادته الأولى الأعمال التي تكون مصدراً لأموال غير مشروعة والناتجة عن ارتكاب أو محاولة ارتكاب أو الاشتراك في 21 نوعاً من الأعمال سواءً حصلت هذه الأعمال في لبنان أو خارجه، وأبرزها: الأعمال ذات الصلة بالمخدرات، الارهاب وتمويله، الاتجار بالأسلحة، الاتجار بالبشر...

وفي مادته الثانية جرّم القانون اللبناني تبييض الأموال، سواءً اتخذ شكل إخفاء المصدر الحقيقي للأموال غير المشروعة أو إعطاء تبرير كاذب لهذا المصدر، أو تحويل الأموال أو نقلها، أو استبدالها أو توظيفها لشراء أموال منقولة أو غير منقولة أو للقيام بعمليات مالية بغرض إخفاء أو تمويه مصدرها غير المشروع.

وفرضت المادة الرابعة على المصارف والمؤسسات المالية وما شابهها موجب التشدد في تطبيق إجراءات العناية الواجبة على العملاء الدائمين والعابرين، والقيام بالمراقبة المستمرة ومراجعة علاقات التعامل، واتخاذ الحيطة والحذر لناحية الأخذ بالمؤشرات التي تدل على احتمال وجود عمليات تبييض للأموال أو تمويل إرهاب.

ومن الراهن أنَّ القانون اللبناني كاف لملاحقة ومعاقبة كل من يثبت ارتكابه عملاً غير مشروع، ولكن وجهة الخلاف بينه وبين القانون الأميركي هي أن الأخير لا يناقش بمشروعية الأنشطة، بل يتناول حزب الله، في حين أنَّ القانون اللبناني هو قانون عام يطال كل من خالف أحكامه.

ولهذا، وفق القانون اللبناني فإن اتهام أحد أفراد حزب الله يشترط أن يكون قد ارتكب أحد الأفعال غير المشروعة المحددة في مادته الأولى، ولا يمكن وصف حزب الله بأنه منظمة إرهابية أو أن انشطته إرهابية إلا إذا كانت أفعاله أفعالاً ارهابية وفق القانون اللبناني، ويستحيل الأخذ بالقانون الأميركي الذي اعتمد مبدأ الإدانة من خلال عناوين القانون ومضمونه من دون مراعاة طبيعة النشاط أو الجهة المستفيدة منه.

إن انضمام لبنان إلى «الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب»، بموجب القانون رقم 57 الصادر بتاريخ 1999/3/31، يجعل من التعريف الوارد في هذه الاتفاقية للارهاب ملزماً للدولة اللبنانية، ولقد عرّفت المادة الأولى الارهاب بأنه: كل فعل من افعال العنف أو التهديد به أياً كانت بواعثه او اغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف الى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الاملاك العامة او الخاصة، او احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

ويتلاقى هذا التعريف مع التعريف الوارد في المادة 314 من قانون العقوبات اللبناني التي تنصّ على أنه: يعنى بالأعمال الإرهابية جميع الأفعال التي ترمي إلى إيجاد حالة ذعر وترتكب بوسائل كالأدوات المتفجرة والمواد الملتهبة والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو المكروبية التي من شأنها أن تحدث خطراً عاماً.

وكذلك تتلاقى مع التعريف المعتمد في قرارات مجلس الأمن الدولي، لا سيما القرار 1566 تاريخ 2004/10/8 الذي وصفها بأنها من فئة الأعمال الإجرامية التي ترتكب ضد المدنيين بقصد إلحاق الموت بهم أو إصابتهم بإصابات جسمانية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو لتخويف جماعة من السكان، أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به، التي تشكل جرائم في نطاق الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية ذات الصلة بالإرهاب ووفقاً للتعريف الوارد فيها، لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف تبريرها بأي اعتبارات ذات طابع سياسي أو فلسفي أو عقائدي أو عنصري أو عرقي أو ديني أو أي طابع آخر من هذا القبيل، ويهيب الدول أن تمنع هذه الأعمال، وأن تكفل، في حالة عدم منعها، المعاقبة عليها بعقوبات تتمشى مع ما لها من طابع خطير.

> حظر التعامل المصرفي دون سندٍ قانوني داخلي هو تصرف غير مبرر

وعدا عن كون هذا التعريف لا ينطبق على أنشطة الحزب، لعدم صدور أي حكم قضائي في لبنان يدين أفراداً من حزب الله بارتكاب أعمال ارهابية، فإن مجلس الأمن الدولي لم يصف يوماً حزب الله بالمنظمة الارهابية، على الرغم من كون السوابق تفيد بأنه عندما يرى مجلس الأمن الدولي أن منظمة ما هي منظمة إرهابية فإنه لا يتردد بتسميتها صراحة، كحالة الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- القرار رقم 1989 تاريخ 2011/6/18 الذي جاء فيه: إن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يمثل أحد أشد الأخطار التي تهدد السلم والأمن وأن أي عمل من أعمال الإرهاب هو عمل إجرامي ولا يمكن تبريره بغض النظر عن دوافعه، وبصرف النظر عن توقيته أو هوية مرتكبه؛ وإذ يكرر إدانته القاطعة لتنظيم القاعدة وسائر مَن يرتبط به من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وذلك لما يرتكبونه من أعمال إرهابية إجرامية متواصلة ومتعددة تهدف إلى قتل المدنيين الأبرياء وغيرهم من الضحايا وتدمير الممتلكات وتقويض دعائم الاستقرار إلى حد كبير.

- القرار رقم 2178 تاريخ 24 أيلول 2014 الذي جاء في: «إذ يعرب عن القلق بصفة خاصة إزاء تجنيد المقاتلين الإرهابيين الأجانب من جانب كيانات من قبيل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وغيرهما من خلايا تنظيم القاعدة...».

أما حزب الله فلم يقدم مجلس الأمن على وصفه بالمنظمة الارهابية يوماً، بل يمكن القول إن عمله المسلح يدرج ضمن حق الشعوب في الدفاع عن نفسها المكرّس في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات أممية واتفاقيات دولية، نذكرها كالآتي:

- المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة: «ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء «الأمم المتحدة» وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي،...».

- قرار مجلس الأمن رقم 1368 تاريخ 2001/9/12: «يسلم بالحق الأصيل الفردي أو الجماعي للدفاع عن النفس وفقاً للميثاق».

- المادة الثانية من الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب: «لا تعد جريمة، حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح

منع القانون الأميركي «المنار» من إبرام عقود مع شركات الاتصالات والإنترنت والبث الفضائي (هيثم الموسوي)

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

...زب الله

المسلح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان من اجل التحرر وتقرير المصير، وفقاً لمبادئ القانون الدولي، ولا يعتبر من هذه الحالات كل عمل يمس بالوحدة الترابية لأي من الدول العربية».

يتبيّن أنه وفق النص العام لا تعدّ أعمال حزب الله ارهابية، وكذلك الأمر في النصوص الخاصة بحالة لبنان، فإن قرارات مجلس الأمن الدولي لم تشر إلى حزب الله على أنه منظمة إرهابية ولم يصدر عن الأمم المتحدة لغاية تاريخه أي قرار يصف المقاومة اللبنانية بالإرهاب؟

فالقرار 1701 تاريخ 11 آب 2006 الذي خاطب حزب الله بالاسم تضمن عبارة «وقف حزب الله الهجمات، فإنه تحدّث عن التطبيق الكامل لبنود اتفاق الطائف ذات الصلة والقرارَين 1559 (2004) و1680 (2006) التي تنصّ على نزع سلاح كلّ المجموعات المسلّحة في لبنان بحيث أنّه، وتبعاً لقرار الحكومة اللبنانية في 27 تموز 2006، لن تكون هناك أسلحة أو سلطة في لبنان غير أسلحة الدولة اللبنانية وسلطتها.

وفي القرار رقم 1680 تاريخ 2006/5/17 أعرب مجلس الأمن عن تأييده التام للحوار الوطني اللبناني وأشاد بجميع الأطراف اللبنانية لحسن تصرفها ولتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه في هذا السياق في بشأن مسائل هامة (وكان حزب الله احد هذه الأطراف)، ثمّ دعا إلى بذل المزيد من الجهود لحل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها واستعادة سيطرة الحكومة اللبنانية الكاملة على جميع الأراضي اللبنانية؛

وكذلك الأمر في القرار رقم 1559 تاريخ 2004/9/2 الذي دعا إلى حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها.

ومن البيّن أنَّ موقف مجلس الأمن الدولي من حزب الله واضح لناحية توجيه الدعوة إلى نزع السلاح من دون ربط هذه الدعوة بمهلة أو إقرانها بجزاء، وفي ذلك دلالة واضحة على أنه يتعذّر البحث جدياً في نزع سلاح المقاومة قبل التوصل إلى حلٍ عادلٍ وشامل لأزمة الشرق الأوسط.

وإلى جانب الموقف المذكور لمجلس الأمن الدولي، فإن الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني أدخلا سلاح المقاومة في البيانات الوزارية المتعاقبة اعتباراً من البيان الوزاري للحكومة الأولى في عهد الرئيس الياس الهراوي التي ترأسها الرئيس سليم الحص، تاريخ 25 تشرين الثاني 1989 والذي جاء فيه: «إن الحكومة في الوقت ذاته لن تألو جهداً ولن تدّخر وسعاً في العمل على تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي بكل الوسائل المتاحة ولا سيما دعم المقاومة الباسلة...». ومنذ ذاك التاريخ لم تشذ حكومة لبنانية عن هذا المنحى حتى تاريخه.

وعليه، فإن حزب الله بشقيه العسكري والمدني لم يدرج ضمن فئة المنظمات الارهابية كما لم تصّنف أفعاله ضمن فئة الأفعال غير المشروعة التي تبرر مساءلة أفراده واتخاذ العقوبات الجزائية والمالية وفق أحكام القانون اللبناني.

ولهذا وعملاً بمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات المقرر في المادة الثامنة من الدستور اللبناني: «الحرية الشخصية مصونة وفي حمى القانون ولا يمكن أن يقبض على أحد أو يحبس أو يوقف إلا وفاقاً لأحكام القانون ولا يمكن تحديد جرم أو تعيين عقوبة إلا بمقتضى القانون»، فإن أي إجراءات مقيّدة للحرية تفرض على أي لبناني، وأي عقوبة تناله يجب أن تكون مبررة بارتكاب المواطن جرماً أو فعلاً معاقباً عليه في القانون اللبناني.

وإذا كانت للولايات المتحدة الأميركية حسابات مع حزب الله، فإن تسويتها لا تتمّ من خلال إلزام المصارف اللبنانية بفرض تدابير على لبنانيين تنفيذاً لأحكام قانون أجنبي لم يأخذ الصيغة التنفيذية في لبنان من خلال قوانين يسنها المشترع اللبنانيّ أو أنظمة يضعها مصرف لبنان وفق قواعد توزيع الصلاحية.

وإن هذا التنفيذ المباشر يمسّ السيادة الوطنية لمخالفته القوانين اللبنانية، ويتيح لهيئات خاصة إنفاذ قانون أجنبي وإهمال القانون اللبناني، مع ما يعنيه ذلك من اعتراف الجهات اللبنانية بصحة التهم المنسوبة للأشخاص الذين تعرّضوا لعقوبات المصارف.

إذا كان الامتناع عن تطبيق القانون الأميركي سيلحق ضرراً بالمصارف اللبنانية من خلال تعرّضها لعقوبات هذا القانون أقلّه حظر تعاملاتها المالية، فإن الظروف الواقعية بالمقابل تجعل من المستحيل تطبيق هذا القانون في الداخل اللبناني، دون حدوث اهتزازات ميثاقية من خلال استهداف فريق سياسي شريك في الدولة على مستويات عدة وممثل قوي لمكون مؤسس ووازن ديموغرافيا في وطن الارز، وهذا بدوره سيؤثر على الاستقرار المصرفي الداخلي.

علماً أن حظر التعامل المصرفي مع المواطنين اللبنانيين دون سندٍ قانوني داخلي هو تصرف غير مبرر ووفق النظم القانونية الداخلية ويمنح المتضرر الحق بمطالبة المصرف بالتعويضات عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت به جراء تدبير اتخذه المصرف بصورة فردية وبدون اتّباع الإجراءات القضائية المقررة.

إذ أن المادة 7 قانون قانون مكافحة تبيض الأموال وتمويل الارهاب قد ألزمت المصارف وغيره من المؤسسات المالية والمحاسبين المجازين وكتاب العدل، عند إعدادهم أو تنفيذهم معاملات لصالح عملائهم، إبلاغ رئيس هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان فوراً عن تفاصيل العمليات المنفذة أو التي جرت محاولة تنفيذها والتي يشتبهون بأنها تتعلق بتبييض أموال أو بتمويل إرهاب، وأن هذه الهيئة تتخذ التدابير المناسبة بعد إجراء التحقيقات، ويعمد المصرف إلى تنفيذها.

وعليه فإن اتخاذ القرار بتجميد حسابات عائدة لأفراد واردة أسماؤهم على اللائحة الأميركية يستوجب قراراً من هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان.

بالمقابل فإن من واجب السلطات الدستورية اللبنانية اتخاذ التدابير لحماية المصارف والشركات اللبنانية من مغبة التعرض للعقوبات الأميركية، لا أن تترك هذه القضية للاهمال مع ما قد يترتب على تركها من عواقب مؤثرة في القطاع المالي من خلال تعرّض المصارف للعقوبات الأميركية او لوقف أنشطتها المالية أو في السلطة القضائية عندما تُترك للمصارف سلطة أن تدين وتعاقب من دون الرجوع إلى السلطة القضائية المختصة.

* عميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية
** أستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية

مصر: أزمة النظام ومعارضته

ورد كاسوحة *

الأزمة الراهنة في مصر لا تتعلّق بالحكم فحسب بل أيضاً بالمعارضة التي تبدو في هذه المرحلة عاجزة ليس فقط عن إيجاد بديل وإنما أيضاً عن استعادة العلاقة بالكتلة الاجتماعية المنوط بها فعلياً إحداث التغيير داخل السلطة. الاقتراحات التي قدمتها المعارضة لتفادي هذا الشرخ ليست كثيرة (آخرها مبادرة حمدين صباحي إلى توحيد القوى المدنية تحت شعار «لنصنع البديل»)، وحتى لو سرّع الشرط الحالي من وتيرتها فإنها لن تصل إلى الناس، ولن ترقى إلى مستوى التغيير المأمول به في بنية الدولة، فضلاً عن كونها لا تمسّ في شكلها المطروح حالياً عمق المشكلات التي تعاني منها الطبقات الأكثر احتياجاً وتهميشاً. النظام بدوره فشل في إيجاد حلول لهذه المشكلات، وتعرّض بفعل ذلك لأزمة شرعية عميقة، ولكنه من وجهة نظر «شرائح مجتمعية كبيرة» لا يزال «أفضل» من المعارضة.

باختصار، تعتبر هذه الشرائح أنّ المعارضة لا تملك بدائل معقولة ولا تستطيع في حال امتلكتها نظرياً إيجاد مُعادِل فعلي لها على أرض الواقع، في حين أنّ النظام «يملك» المؤسّسات ويستطيع من خلالها الإبقاء على هيمنته التي أصبحت في نظر البعض «عميقة جداً وراسخة»، إن لم يكن من الناحية السياسية فعل الأقلّ اجتماعياً.

استراتيجية النظام

الحديث عن مُعادِل هنا يفترض امتلاك المعارضة لبرامج عمل منحازة اجتماعياً للأكثرية التي تئنّ من وطأة الجوع والفقر وتدني مستوى المعيشة، وهذا غير واضح في الخطابات المُعلنة لقادتها. وفي حال وضوحه كما في نموذج حمدين صباحي يأتي مشوباً بنزعة خطابية

> لم يعكس الأداء البرلماني مدى الغضب الشعبي على «الاتفاقية»

لا يهمّها الاشتباك مع الواقع بقدر اهتمامها بالنظام وتناقضاته.

> إيلاء الاهتمام بالنظام وحده وبالتناقضات التي تعبّر عنها تحالفاته وبنيته المعقّدة لا يأتي مصحوباً بعناية مماثلة بالقضايا التي تهمّ الناس، والتي بسببها يقع النظام في كل هذه المآزق ويتعرّض لأول مرّة منذ تسلمه السلطة إلى هذه الشروخ العميقة في شرعيته.

وحين تفعل المعارضة ذلك مشيرةً إلى انفصال النظام عن الواقع وتَعارُض ممارساته مع وجدان المصريين (وهذا التعبير استخدمه حمدين صباحي في معرض حديثه عن إدارة السلطة لأزمة الجزيرتين) لا تنتبه إلى انفصالها هي الأخرى عنه، وبالتالي تقاطعها مع السلطة في التعبير الجزئي والمحدود بالضرورة عن مصالح المصريين. يظهر ذلك من خلال فشلها المستمرّ في استقطاب الكتل الاجتماعية المتضرّرة من انحيازات السلطة الاقتصادية، والتي لا تجد في ظلّ هذا الفشل غير النظام لتلجأ إليه. وفي الوقت الذي تنتقد فيه المعارضة هذه الهيمنة على مفاصل عمل الدولة فإنها لا تقدّم بديلاً ولا تطرح على الناس حلولاً عملية، بينما النظام يفعل العكس باستمرار، متقدماً عليها بأشواط. وهذا التقدم غالباً ما يكون مصحوباً بتحريك مؤسّسات الدولة باتجاه إيجاد حلول – مؤقتة طبعاً- للمشكلات الاقتصادية التي تؤرّق المصريين، وبالتحديد أكثريتهم المُهمّشة والمُفقَرة. هذا لا يعني أنه استطاع بفضل عملية «التوزيع الاجتماعي» التي يقوم بها (من خلال المعونات التي يقدّمها الجيش في الأحياء الشعبية والعشوائيات) استقطاب هذه الكتلة وإبقاءها إلى جانبه، ولكن على الأقلّ ومن خلال استدراج الجيش لأداء مهمّات غير تلك التي يقوم بها عادةً أجّل عملية الانفجار الاجتماعي، ورمى في وجه المعارضة الكرة لتلعب بها. هكذا، يكون قد ضيّق عملياً من خياراتها وعزلها عن المسألة الاجتماعية التي لا تقع في صلب اهتماماتها باستثناء شريحة قليلة من اليساريين، وبالتالي جَعَل المواجهة محصورة في مسألتي التمثيل السياسي والأداء الأمني، وهما على أهميتهما البالغة لا تستطيعان النيل من وجوده، على الأقلّ بالنسبة إلى الشرائح المستفيدة من الدعم الاقتصادي والاجتماعي الذي يقدّمه.

فرصة المعارضة

في مواجهة هذا الأداء البالغ التعقيد لجأت المعارضة في ظلّ افتقادها إلى العمق الاجتماعي إلى ما تعرفه، وهو ليس بالقليل على أيّ حال. ساعدها في ذلك ضعف الشرعية التمثيلية للمؤسّسات المنتخبة وافتقارها ليس فقط إلى البعد السياسي بل أيضاً إلى القدرة على تمثيل الناس والتعبير عن مصالحهم، وخصوصاً عندما يتعلّق الأمر بالهوية الوطنية. بدا ذلك واضحاً من خلال الأداء الهزيل للبرلمان تجاه قضية «ترسيم الحدود البحرية» مع السعودية. إذ لم يعكس الأداء البرلماني مدى الغضب الشعبي على «الاتفاقية» وبدا أنه يعبّر عن توجهات السلطة التنفيذية (الرئاسة والحكومة) أكثر من تعبيره عن آراء وتوجهات الناس.

هذا التعارُض يُظهِر عجز النظام عن إنتاج مؤسّسات بالمعنى الفعلي، ويبقيه سياسياً عند حدود الأداء الأمني. وحين يحصل ذلك فإنّ التعارُض لا يحصل فقط مع القطاعات الناخبة، وهي كبيرة وعريضة، بل مع كلّ الجهات التي ترى في أداء الأمن خطراً على وجودها وكينونتها الاجتماعية. وحالياً هذه الجهات أصبحت كثيرة، وهي تبدأ بالنقابات المهنية ولا تنتهي بالنخب والمجموعات الحقوقية التي ارتبط اسمها بقضية الكشف عن عمليات الإخفاء القسري والتعرّض للأجانب بالخطف والقتل. طبعاً، هذه المسائل لا تمسّ واقع التهميش الذي يعاني منه الناس، ولا تعبّر في حدود معرفتنا عن أزمة العلاقة بينهم وبين النظام ولكنها تنتقص من شرعية السلطة تجاه الخارج، وهذا كافٍ لتعميق أزمته ودفعها إلى مستوىً جديد.

الانتقاص هنا يضع النظام في مأزق ويجعله واقعاً تحت ضغط مضاعف، فمن جهة هو يدافع عن شرعيته الاجتماعية التي تضرّرت بفعل عدم حلّ المسألة الاجتماعية، ومن جهة أخرى يجهَد لإبقاء الصلة قائمة مع الدول التي دعمته في معركته ضدّ الإخوان وتجد نفسها الآن في اشتباك مع الجناح الأمني داخله. النتائج بهذا المعنى ليست مضمونة ولا يمكن التعويل على «التأييد الداخلي» لحصدها، وهنا يأتي دور المعارضة التي تعجز عن ايجاد موطئ قدم في المسألة الاجتماعية، ولكنها وبفعل تراجع النظام أمام الضغوط الدولية تستطيع المساومة معه، وإجباره على تقديم تنازلات في ما يخصّ قضايا المعتقلين والمخفيين قسراً. وهي إذ تفعل ذلك لا يجب أن تربط مطالبها حصراً بقضية جوليو ريجيني، فهذه القضية لا تخصّ الشعب المصري، وحلّها مرتبط بالضغوط الايطالية والدولية على النظام، أي بسياق لا علاقة مباشرة للمعارضة والمصريين عموماً به، في حين أنّ قضايا المعتقلين السياسيين المصريين أمثال علاء عبد الفتاح وأحمد دومة... الخ هي التي يجب أن تكون محور عمل المعارضة في هذه المرحلة. الفرصة هنا متعلّقة بسياق داخلي، وهذا السياق يستفيد من الضغوط الواقعة على النظام بفعل قضية ريجيني ولكنه غير مرتبط بها عضوياً. وإذا كان البعض ينظّر لهذا الارتباط معتبراً أنها فرصة لا تُعوَّض لنقل المعركة مع السلطة إلى الخارج فهو لا يغالي فحسب، وإنما يضع نفسه في صفّ إن لم نقل في خدمة قوى دولية لا يهمّها من الأمر سوى استنزاف المجتمع المصري وعدم تركه ينجز التراكم الاجتماعي والاقتصادي المطلوب منه. الاستمرار في هذا المسعى وعدم الالتفات كما يجب إلى السياق الداخلي للمعركة يعني تحوُّل الفرصة إلى فخّ، وبالتالي فقدان المعارضة لورقة ضغط ثمينة في مواجهة السلطة. وهذا لن يفقد المعارضة شرعية العمل والنضال فحسب بل سيضعها- وهذا هو الأساس- في تعارُض مع الفئات الاجتماعية العريضة التي تتحسّس من الضغوط الدولية وترى فيها شكلاً من أشكال الوصاية ليس على النظام فحسب بل على الدولة المصرية أيضاً. حصول تعارُض مع هؤلاء يعني أنّ المعارضة قد خسرت قضيتها، أي بالضبط كما فعل النظام حين باع جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية. في الحالتين ثمّة شرعية قد انتُزعت، وثمّة سياق دولي قد تشكّل لإجبار البلد وليس فقط المعارضة والنظام على التنازل والإذعان للخارج.

* كاتب سوري

الحدث

مهما تكن خلفية موقف نتنياهو، في المضمون والتوقيت، القدر المتيقن أنه يستند الى قراءة إسرائيلية ترى في الظروف الإقليمية والدولية الحالية فرصة ودافعاً في آن. فرصة من أجل تكريس احتلال الجولان والضفة، ودافع لرفض تقديم ما يراه أثماناً استراتيجية

نتنياهو يراهن على تفكّك سوريا: الجولان لنا

علي حيدر

لم تقتصر المحاولات الإسرائيلية في الاستفادة من التطورات التي تشهدها الساحة السورية على المجال الأمني، بل تحاول أيضاً الآن انتزاع اعتراف وشرعنة دولية لاحتلالها للجولان واعتباره جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل. ولهذه الغاية، كان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو صريحاً ومباشراً في توجيه رسالة مفادها أن الجولان سيبقى تحت الاحتلال الإسرائيلي ولن تتنازل عنه ضمن أي تسوية مستقبلية تتصل بالساحة السورية. هذا مع الإشارة إلى أن الطموح الإسرائيلي في هذا المجال ليس جديداً، لكن المستجد فيه الإعلان الصريح عنه وتوقيته.

في مراحل ومناسبات سابقة، أوضح الإسرائيليون جانباً من خلفية تمسكهم باحتلال الجولان، وتحديداً لجهة موقعه ضمن الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية. لكن على مستوى التوقيت، المؤكد أنّه مرتبط بالنظرة الإسرائيلية إلى الاتصالات الدولية التي تجري برعاية الأمم المتحدة، بهدف التوصل الى تسوية سياسية في سوريا. وعشية توجّه نتنياهو في الأيام المقبلة الى موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أكدت جهات رسمية إسرائيلية أن هذه القضية ستكون على جدول اللقاء، حيث سيشدد نتنياهو على الموقف الذي أعلنه. وبحسب صحيفة «هآرتس»، ربطت مصادر رفيعة في مكتب رئيس الوزراء موقف نتنياهو بطلب قدّمه الرئيس بشار الأسد بأن يكون أحد المبادئ التي تستند إليها الاتصالات الدولية. وبحسب القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، هناك مخاوف كبيرة في إسرائيل من أن تؤدي مبادئ مبعوث الأمم المتحدة إلى المحادثات، ومن ضمنها أن الجولان أرض سورية، الى سحب شرعية الوجود الإسرائيلي في الجولان. وعلى هذه الخلفية، سارع نتنياهو إلى عقد هذه الجلسة، التي هي جلسة إعلانية، أكثر منها سياسية، أمام الكاميرات والمراسلين والإعلام.

مع ذلك، تجدر الإشارة الى أن توقيت الاجتماع كان متزامناً مع احتفال دروز الجولان باستقلال سوريا، مع ما ينطوي عليه هذا التزامن من رسائل أرادت القيادة الإسرائيلية توجيهها الى كل من يعنيه الأمر.

أيضاً، تبقى للمواقف الإسرائيلية المتشددة، سواء في ما يتعلق بالجولان أو الضفة، أبعاد أخرى. وبالمقارنة مع الموقف في الساحة الفلسطينية، لا تعلن إسرائيل أنها لن تنسحب في أي ظروف من الضفة الغربية، بل تتبع سياسة تسويف تهدف الى تكريس احتلالها للضفة الغربية بطرق التفافية. وتقوم بذلك عبر قطع الطريق على أي مسار يؤدي الى اتفاق نهائي يفرض على إسرائيل الانسحاب من أجزاء من الضفة. أما في ما يتعلق بالجولان، فكان موقف نتنياهو صريحاً ومباشراً وحاداً وفي سياقات سياسية إقليمية ودولية تتصل بالساحة السورية. ولا يخفى أن هذه المواقف المتشددة تستند إلى قراءة تؤكد بالحد الأدنى على ضرورة انتظار ما ستؤول إليه التطورات الإقليمية والصيغة التي سيرسو عليها المشهد الإقليمي، وترى أيضاً أن أي خطوة تراجع الى الوراء تنطوي على مخاطر كامنة وفعلية. وأكثر ما ينطبق هذا التقدير الأمني على جبهة الجولان، في ظل وجود نظام معادٍ لإسرائيل وداعم للمقاومة، فيما على الساحة الفلسطينية توجد سلطة تربطها اتفاقية سلام مع إسرائيل.

أيضاً، لم يفوّت نتنياهو فرصة الاستفادة من الأسلوب الذي تعمد من خلاله تظهير الموقف ومكانه. فاختار أن يكون من خلال جلسة للحكومة في الجولان، الذي سن الكنيست قانوناً لضمه الى إسرائيل في عام 1981. ويخدم هذا الشكل مضمون الرسالة ببعدها الدولي، والداخلي أيضاً، كونه يعزز صورته كزعيم لمعسكر اليمين.

ولم يترك نتنياهو للاجتهادات والتحليلات افتراض مضمون الرسالة ووجهتها، بل كان مباشراً بالقول «أنا أنقل رسالة واضحة، ستبقى هضبة الجولان في أيدي إسرائيل الى الأبد، ولن ننسحب منها مطلقاً». وكي لا تبقى مواقفه كلامية فقط، تعمد إرفاقها بخطوات عملية تجسدت بالمصادقة على خطط ومشاريع اقتصادية واجتماعية، تهدف الى تعزيز الاستيطان الإسرائيلي في الجولان. ولفت نتنياهو الى أن «عدد سكان الجولان يبلغ نحو 50 ألف شخص، وهناك أيضاً آلاف العائلات التي ستنضم إليها خلال السنوات المقبلة ونحن سنعمل على تعزيز الاستيطان فيها».

وفي ما يتعلق بالتسوية في الساحة السورية، وانعكاسها على الوضع في الجولان وإسرائيل، أكد نتنياهو أنه خلال حديثه مع وزير الخارجية الأميركية جون كيري شكك بأن تعود سوريا الى ما كانت عليه ذات مرة، وتعمد الحديث عن المكونات السورية الطائفية التي رأى أنها باتت تشعر بأنها باتت مطاردة، وهو ما يؤكد ويعكس الرهان الإسرائيلي على تفكك سوريا. وأضاف نتنياهو لكيري أن إسرائيل «لن تعارض تسوية سياسية في سوريا، بشرط

نتنياهو: أنا أنقل رسالة واضحة، ستبقى هضبة الجولان في أيدي إسرائيل إلى الأبد (أ ف ب)

> خطط اقتصادية تهدف إلى تعزيز الاستيطان في الجولان

أكد «المجلس المحلي»، المعارض، لمدينة داريا زيارة وفدٍ من الأمم المتحدة برئاسة خولة مطر، ممثلة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، للمدينة جنوب العاصمة دمشق. وزارت مطر المدينة بهدف «معاينة الواقع الإنساني في المدينة المحاصرة منذ تشرين الثاني 2012»، غير أنها خيّبت آمال المنتظرين لأنها لم تكن تحمل «أي مساعدة إنسانية». وأشار «المجلس» إلى أن هذه هي «الزيارة الأممية الأولى إلى داريا منذ شهر حزيران 2012»، بعد حصولهم على تصريح من الحكومة السورية، على أن تفتح هذه الزيارة التفقدية الطريق لإدخال المواد الغذائية والطبية في القريب العاجل للمدنيين.

(الأخبار)

مشهد سياسي

«جنيف 3»: لا خروقات في الأفق... وعلوش يدعو إلى

حفل اليومان الماضيان بتصريحات وتسريبات تشي بتعثّر إضافي في مفاوضات «جنيف 3». فمن اقتراح المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا على المعارضة «اختيار 3 نواب للرئيس الأسد» كمدخل للحل السياسي، إلى طلب «كبير المفاوضين» إشعال الجبهات والردّ في الميدان وتلويح رئيس الوفد المعارض بتعليق المشاركة في المفاوضات، تبدو الاجتماعات في المدينة السويسرية، والتي من المفترض أن تتواصل اليوم، أنها لن تحقق اختراقات كبيرة.

وأعلن رئيس وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» أسعد الزعبي، أن وفده لن يواصل المباحثات «بشكل فلكي أو مفتوح»، إذا لم يتحقق تقدم حول المطلب الرئيسي باستثناء الرئيس السوري بشار الأسد من عملية الانتقال السياسي، داعياً فصائل المعارضة إلى الرد على هجمات الجيش السوري «بعشرات الصواريخ واستغلال الهدنة كما يفعل النظام».

كذلك، حمل الاقتراح الذي نقله دي ميستورا ورفضه وفد «الهيئة العليا للمفاوضات»، حول اختيار نواب من المعارضة للرئيس بشار الأسد وبصلاحياته، رسائل مقلقة للوفد المعارض الذي يصرّ في كل مناسبة على استثناء الأسد من أي جسم سياسي انتقالي. وانعكس القلق من خلال التباين بين موقف «الهيئة» و«الموقف الشخصي» لممثل «جيش الإسلام» وكبير مفاوضي الوفد، محمد علوش، الذي دعا فيه إلى خرق الهدنة وإشعال جبهات القتال ضد الجيش السوري، حيث كتب في تغريدة على موقع «تويتر»: «أعلنت لكم قبل ذلك بطلب إشعال الجبهات وقد اشتعلت، فلا ترقبوا في النظام... ولا تنتظروا منه رحمة فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان». موقف علوش لم يلق قبول أعضاء «الهيئة»، إذ أكّد عضو الفريق الاستشاري المرافق يحيى العريضي، لوكالة «فرانس برس»، أن «موقف علوش يعبّر عن رأيه الشخصي ولا يمكن للهيئة العليا للمفاوضات أن تتبنّاه».

وتأتي الدعوة إلى التصعيد العسكري غداة ما نقلته وكالة «فرانس برس» عن عضو في وفد «الهيئة» حول الاقتراح الذي نقله دي ميستورا للوفد، والذي يتضمن

تقرير

مجلس الشعب الجديد: «وحدة وطنية»... ورجال أعمال

خمسة ملايين سوري من أصل ثمانية ملايين يحق لهم الانتخاب. شاركوا في اختيار أعضاء مجلس الشعب، بحسب اللجنة القضائية. نتائج متوقعة بمعظمها، بالنسبة إلى السوريين... لكن لا مانع من بعض المفاجآت

دمشق ـ **مرح ماشي**

تأتي نتائج انتخابات مجلس الشعب، الثانية خلال سنوات الحرب، لتظهر بالنسبة إلى كثير من المواطنين أنّ حسابات السلطة تصبّ في مكان مختلف عن حساباتهم. فالناس المشغولون في دفن شهدائهم وتأمين لقمة عيشهم، كانوا يهجسون بأسماء أقلّ استفزازاً من بعض الناجحين «الدائمين» لتمثيلهم في مجلس الشعب، بعد كل ما قدّموه خلال أعوام الحرب الماضية.

الشارع السوري استفاق من نتائج الانتخابات سريعاً. تكرار معظم الأسماء من الدورات السابقة لفت إلى غياب أي صوت جديد يعبّر مثلاً عن جماهير الشباب، التي شحنها الإعلام الرسمي طوال أيام الدعاية الانتخابية، بضرورة المشاركة كحق وواجب وطني. وعلى الرغم من اعتياد «المفاجآت السياسية»، إلا أن المبالغة في التفاؤل لم تترجم في أسماء الناجحين.

تطابق الأسماء الناجحة في الدورات المتلاحقة في اللاذقية، والتي نجحت بـ«أصوات كاسحة»، خرقه نجاح الصحافي نبيل صالح، صاحب الوعود «بمحاولة تقويم الاعوجاج الحكومي». الخرق ذاته حمله نجاح شقيقة الشهيد يحيى الشغري، نور، التي رفعت شعار أخيها على ملصقاتها الانتخابية: «وحياة ترابك يا أخي (لنمحيها)». وعلى الرغم من الأصوات المتعالية حول حدوث تزوير في صناديق الاقتراع الخاصة بمدينة حلب، إلا أن السلطة صمّت آذانها عن اعتراضات الشارع، لتأتي النتائج متوقعة أيضاً بالنسبة إلى الشارع الحلبي.

«الحزب السوري القومي الاجتماعي» فاز بستة مقاعد، ضمن قائمة «الوحدة الوطنية»، فيما امتنع قوميون عن المشاركة، بحجة أحقيّة الحزب بعدد أكبر من المقاعد. المرشح الفائز أحمد مرعي، أكد في حديث إلى «الأخبار» أن مشاركته و«الحزب» من ورائه، تأتي انطلاقاً من الإيمان والاقتناع بأن هذه الانتخابات التشريعية تساهم في تحصين مؤسسات الدولة، لتحقيق هدفين: أوّلهما مواجهة الإرهاب، وثانيهما تفعيل الحركة السياسية، بما يصبّ في مصلحة الحل السياسي. ولفت إلى أن «الحزب» عمل ضمن البرنامج المشترك لقائمة «الوحدة الوطنية» مع «البعث» وبقية الأحزاب الأخرى.

ومن اللافت أن المجلس في دورته التشريعية القادمة «مزيّن» بأسماء عدة لفنانين، وعلى رأسهم المخرج نجدة أنزور، إضافة إلى نقيب الفنانين زهير رمضان وتوفيق إسكندر وعارف الطويل.

الانتخابات في درعا، بدورها، لم تأتِ بجديد من حيث الأسماء والتوجهات لأبناء العائلات

> ماريا سعادة: تعرّضي للخيانة هو سبب خسارتي

المتوارثة للتمثيل البرلماني والحزبي، فيما بدت النتائج في دمشق مخيّبة لآمال البعض، إذ فوجئ الدمشقيون بخسارة النائبة السابقة ماريا سعادة، المتحالفة مع قائمة رجال الأعمال، على الرغم من نجاح بقية أعضاء القائمة. تساؤلات عديدة خلفتها هذه الخسارة، في ضوء استحالة شطب اسم النائبة المذكورة من قبل معظم الناخبين، وذلك وسط سيل من الشائعات التي انطلقت قبل الانتخابات وأثناءها عن انسحاب سعادة، ما اضطرها إلى تكذيب تلك الشائعات شخصياً. وجاءت تعليقات الشارع لتحمل اللوم على سعادة لتحالفها مع قائمة تتضمن مرشحين بشعارات وبرامج انتخابية «إسلامية دعوية»، لتأتي النتيجة بنجاح حلفائها «الدعاة» وخسارتها. سعادة التي وصلت إلى العاصمة الروسية بعد إعلان النتائج الانتخابية للمشاركة في مؤتمر محدد مسبقاً، لفتت في حديث إلى «الأخبار» إلى أنّ تعرّضها للخيانة هو سبب خسارتها. وأضافت: «الانتخابات ليست معياراً. أنا الآن أقوى لأنهم أثبتوا أني مستهدفة، باعتباري عملتُ وأنتجتُ خلال الدورة التشريعية السابقة». وأشارت إلى أن «أي شخص مكانها كان ليتحالف مع القائمة، بعد طلب المرشحين إليها أن تكون معهم، ما يعني أن محاربتهم لها ستكون أكبر فيما لو رفضت طلبهم».

وعلى الرغم من أن اللجنة القضائية أعلنت النتائج، مع لفت نظر المرشحين الخاسرين إلى إمكان الطعن في النتيجة خلال الأيام الثلاثة التالية لإعلان النتائج، غير أن أحداً لم يُشر إلى انتهاكات بالجملة ومخالفات مرتكبة أثناء العملية الانتخابية، تم ذكرها عبر وسائل إعلام عدة، ومن قبل السوريين أنفسهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. نسبة المشاركة في الانتخابات حدّدها رئيس اللجنة القضائية هشام الشعار بـ57,56% على جميع الأراضي السورية الواقعة تحت سيطرة الحكومة، من دون أن يتضمن الإعلان عنها أي ملاحظة بحق السوريين اللاجئين أو الموجودين في مناطق نفوذ الفصائل المسلحة. وتأتي نسبة الإقبال على الانتخابات في محافظة طرطوس صادمة، باعتبارها لم تشهد أحداثاً ومعارك، إذ وصلت نسبة المشاركة بين الطرطوسيين إلى 52%.

خمسة ملايين ناخب من أصل ثمانية ملايين اختاروا هؤلاء الأعضاء لتمثيل الشعب، بحسب الشعار. غير أن حملة من نوع آخر انطلقت صباح أمس، من قبل شباب سوريين متطوعين بدت أكثر جدوى وحيوية. المتطوعون استيقظوا باكراً لتنظيف الساحات والشوارع من صور المرشحين وابتساماتهم المعلّبة، بهدف استعادة وجه دمشق ممّن سرق ألوانها وتمثيل سكانها. واللافت أن عدداً من المرشحين الناجحين شاركوهم في حملة إزالة الصور واللافتات، ما أخلى العاصمة، خلال ساعات، من أي مظهر انتخابي، كما لو أن الأمر كان حلماً.

أن لا تأتي على حساب أمن دولة إسرائيل». وأوضح المصالح الأمنية الإسرائيلية بالتأكيد على «إبعاد قوات إيران وحزب الله من الأراضي السورية». ومن اللافت أيضاً مطالبة نتنياهو بإبعاد «داعش» عن الساحة السورية، من دون غيره من التنظيمات الإرهابية كتنظيم «القاعدة ـ جبهة النصرة» مثلاً.

ضمن السياق نفسه، أوضح نتنياهو «آن الأوان كي يعترف المجتمع الدولي فعلياً، وفي الأساس بحقيقتين أساسيتين. الأولى، لن تتغير الحدود. والثانية، آن الأوان بعد مرور خمسين عاماً لأن يعترف المجتمع الدولي أخيراً بأن هضبة الجولان ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية».

مشهد ميداني

الجيش يخترق حيّ صلاح الدين في حلب

لا تزال مدينة حلب وأريافها تتصدّر المشهد الميداني السوري، حيث استعادت وحدات الجيش عدداً من النقاط التي سيطر عليها مسلحو «داعش» في الريف الجنوبي الشرقي، وذلك في إطار توسيع رقعة سيطرتها، لتأمين طريق أثريا ـ خناصر ـ حلب.

وفي حلب المدينة، سيطر الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة على كتل من الأبنية في حي صلاح الدين، جنوبي غربي المدينة، بعد اشتباكاتٍ عنيفة مع مسلحي «أحرار الشام» وفصائل «الجيش النصر» و«الجبهة الشامية». وبحسب مصدر ميداني، فإن «العملية الخاصة تأتي في سياق الرد على خرق المسلحين للهدنة»، مشيراً إلى أن العملية «أدّت إلى مقتل 20 مسلحاً وجرح آخرين».

وفي السياق، أشارت تنسيقيات المسلحين إلى أن «حشوداً عسكرية وصلت إلى حلب قادمة من مناطق حماة وإدلب، وذلك للبدء بتحرك عسكري ضخم ضد قوات النظام». وأضافت أن «الحشود العسكرية ستهاجم المدينة من عدّة محاور، وهدفها تأمين أطراف المدينة والحفاظ على خطوط الإمداد».

في المقابل، قال مسؤول «غرفة عمليات فتح حلب» الرائد المنشق ياسر عبد الرحيم، إن المجموعات المسلحة عازمة على «تحرير حي الشيخ مقصود بالكامل من قوات سوريا الديمقراطية وجيش الثوار». وأكّد أنّ المسلحين لن يسمحوا لـ«وحدات حماية الشعب الكردية» بتهديد طريق الكاستيلو وقطعه.

وفي الريف الجنوبي، أغارت الطائرات الحربية على بلدة العيس وقرية حرش الكسبية، مستهدفة نقاط مسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها. أما في الريف الشمالي، فقد قتل 25 مسلحاً من «داعش» في كمين لمسلحي «فيلق الشام»، أثناء محاولة عناصر «داعش» التسلل إلى قرية دوديان. وفي أقصى الريف الشمالي، قتل عدد من مسلحي «الحر» إثر انفجار عبوات ناسفة على أطراف قرية كفرشوش، عند الحدود التركية. وتشهد خارطة انتشار المسلحين في الريف الشمالي تغيّراً شبه يومي، خصوصاً مع السيطرة المتبادلة بين مسلحي «داعش» من جهة ومسلحي «الحر» من جهةٍ أخرى. إلى ذلك، عيّن «مجلس الشورى في حركة نور الدين الزنكي»، العاملة في حلب، توفيق شهاب الدين قائداً عاماً للحركة، بعد إعفاء النقيب المنشق محمد المصري من قيادة الحركة.

في غضون ذلك، واصل «داعش» «التمدد» في مخيم اليرموك، جنوبي العاصمة دمشق، بعد أن سيطر مسلحوه على عددٍ من الأبنية في شارع 15، معقل «النصرة» داخل المخيم. ونقلت التنسيقيات أن عدداً من مسلحي «الحر» دخلوا إلى المخيم لمؤازرة «النصرة» قادمين من بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم. أما في الغوطة الشرقية، فقد طالب أهالي بلدة مسرابا بطرد مسلحي «النصرة» من البلدة، بعد أن ذبح عناصر التنظيم أحد أبناء البلدة بتهمة «الكفر والردّة».

وفي سياق آخر، قتل القائد الميداني في «فوج المدفعيّة»، التابع لـ«الحر»، محمد فؤاد المسالمة، وجرح آخرون، جرّاء انفجار عبوة ناسفة في محيط بلدة تل شهاب، في ريف درعا الغربي.

(الأخبار)

(الأناضول)

إشعال الجبهات

بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه مع تعيين ثلاثة نواب له تختارهم المعارضة وتُنقل صلاحياته إليهم، وهو ما رفضته «الهيئة» الزعبي الذي أوضح أن «هذا الكلام نقله دي ميستورا عن أحد الخبراء والمستشارين، ولم تكن هذه الرؤية تخصّه نفسه»، مضيفاً: «مجريات جلسة السبت مع دي ميستورا أعطتنا صورة أن النظام ليس لديه أدنى إرادة في عملية التفاوض المباشر، وهو متمسك بالحكومة الوطنية والانتقالية، ومتمسك بالأسد ورموزه»، مبدياً رفض وفده «تسمية هيئة الحكم الانتقالي مناصفة مع النظام».

وفي سياق آخر، كشف مصدر في المباحثات لوكالة «نوفوستي» عن خطة ترعاها الأمم المتحدة، لتشكيل وفد موحد للمعارضة في الجولة المقبلة، يضم 5 ممثلين عن «الهيئة العليا للمفاوضات» و3 عن مجموعة «موسكو ـ القاهرة ـ الأستانة» وممثل عن كل من مجموعة «حميميم» والمجتمع المدني وممثلة عن «النساء السوريات» و3 شخصيات مستقلة هي أحمد الجربا ومعاذ الخطيب وبرهان غليون.

من جهته، أعلن عضو مجموعة «القاهرة»، جهاد مقدسي، أن جولة المباحثات الجارية قد تفشل وتتوقف قبل موعدها، إذا اتخذ وفدا الحكومة و«الهيئة» موقفاً صارماً، مضيفاً «نحن نتعطش إلى خطوات من موسكو لإقناع النظام، ودفعه إلى العمل الجدي تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2254. أعتقد أن الوقت قارب على الانتهاء، وحانت لحظة بدء العمل لتحديد الانتقال السياسي»، مبدياً موافقة مجموعة «القاهرة» على التعديلات الأربعة التي أعلنها أحد قادة مجموعة «موسكو»، قدري جميل، على ورقة دي ميستورا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

اليمن

لا يظهر، اليوم، الواقع الميداني مائلاً لمصلحة السعودية وحلفائها (أ ف ب)

تنبئ السياقات السياسية والميدانية التي تأتي في إطارها مفاوضات الكويت، بأنّ المناخ أضحى جاهزاً لبلورة تسوية تنهي الأزمة المندلعة منذ آذار/ مارس 2015. وعلى الرغم من أنّ الساحة اليمنية أضحت من التعقيد بمستوى يعسر معه الخروج بتوقّعات جازمة، في ما يتصل بنتائج المفاوضات، إلا أنّ الواقع العسكري والموقف السياسيّ يشيان بأنّ «أنصار الله» وحزب المؤتمر الشعبي العام، سيتمكّنان من تحقيق مكاسب، إن لم تكرّس تسيّدهما، فعلى الأقلّ تمنحهما الحصّة الأوزن في المثقال اليمنيّ، فيما يبدو الحراك الجنوبيّ، الذي قاتل ميدانيّاً إلى جانب السعودية، الخاسر الأكبر بعدما استُبعد ممثّلوه من المشاورات

اليمن بين «كويْتَين»: أرض المفاوضات ورهانات الانتصار

دعاء سويدان

لا يبدو اختيار الكويت مقرّاً لانعقاد مفاوضات السلام اليمنيّة مرضياً لجميع أطراف الأزمة. ثمّة أصوات تعلو، من داخل الفريق الواحد، رفضاً للتوجه نحو دولة كان لها باع في العدوان. بالنسبة إلى هؤلاء، كان لخيارَي الجزائر وسلطنة عمان الأفضليّة المطلقة، باعتبارهما دولتين محايدَتين، لم توغلا في دماء اليمنيّين، ولم تزيّنا للسعودية فعلتها، ولو على سبيل بيع المواقف. لكنّ تسارع التطورات المتصلة بالعمليّة التفاوضيّة مؤخّراً، وإسفارها عن نتائج ربّما لم تكن في حسبان كثيرين، جعلا خيار الكويت نوعاً من المحطات الوسط، التي لا يعسر المرور عبرها كـ«آخر دواء».

يتّضح التقدير المتقدّم بالإشارة إلى أنّ السعودية نفسها، قائدة العدوان على اليمن، شهدت في الأسابيع الماضية مفاوضات مباشرة مع «أنصار الله»، أدّت إلى تهدئة بيّنة على الحدود الجنوبيّة. تهدئةٌ أوحت بأنّ حديث التسوية قطع أشواطاً متقدّمة، لا يبدو معها الاعتراض على انعقاد المحادثات في الكويت، صاحبة المشاركة الرمزيّة في «عاصفة الحزم»، مقنعاً أو ذا جدوى. في كلّ الأحوال، يظهر أنّ جملة عوامل سياسيّة تعاضدت لتجعل من الدولة، المعروفة بتمايزها عن أشقّائها، قبلةً للجولة الجديدة من مفاوضات السلام.

في صدارة تلك العوامل يأتي التهيّب السعودي من انعقاد المحادثات في أيّ من العاصمتَين اللتين يتطلّع إليهما اليمنيون، نعني بهما الجزائر ومسقط. في حسابات الرياض، تُعدّ عمان طرفاً خارجاً عن عباءة مجلس التعاون الخليجيّ، بل ومقرّباً من المحور المضادّ، خصوصاً أنّ عبره مرّ العديد من حلقات الاتفاق النوويّ الإيراني. أمّا الجزائر، فلا تبدو العلاقات معها إلّا في أوج فتورها، بعد سلسلة مواقف ظهرت فيها الدولة الأفريقية أقرب إلى موقع التناقض من الممالأة للسياسات السعوديّة. باختصار، خيار الجزائر أو عمان كان سيعني انتصاراً معنويّاً لـ«أنصار الله»، وهذا ما حاذرته السعودية منذ بدء الحديث عن عملية السلام في حزيران/ يونيو 2015. من هنا، وقع الاختيار على الكويت، بوصفها جزءاً من «عاصفة الحزم»، لكن دونما إصرٍ ثقيل من الدماء والخراب، من شأنه استفزاز اليمنيين.

عزّز تلقّف الاستعداد الكويتي لاستضافة المشاورات رصيداً تاريخياً للدولة الخليجيّة في إيقاف النزاعات اليمنية البينية، وإيجاد حلول سياسية لها. ولعلّ أبرز تجلّيات ذلك الرصيد «الإيجابي» الاتفاقية التي وقّعت عام 1979، بين شطرَي اليمن الشمالي والجنوبي، لإنهاء النزاع العسكري والتهيئة للوحدة الاندماجيّة. هنا، تحسن المقارنة بين الظروف التي أنجبت تلك الاتفاقية، والسياقات التي تأتي في إطارها المحادثات اليمنيّة راهناً. جاءت قمّة آذار 1979 في الكويت، بين رئيس الجمهورية العربية اليمنية آنذاك علي عبدالله صالح، ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (سابقاً) عبد الفتاح إسماعيل، بعد دخول قوّات الشطرين في مواجهات مسلحة هي الأشدّ منذ أزمة 1972 الحدودية. تمكّنت قوات الشطر الجنوبي، في تلك المواجهات، من التوغّل داخل محافظات شمالية عدة. حتى إنّ بعض المراجع التاريخيّة، المخطوطة بأقلام «سوفياتية»، تقول إنّها بلغت مشارف صنعاء.

على إثر اتضاح المؤشرات إلى نصر «جنوبي» محتمل، بدأ القلق يدبّ في أروقة السعوديّة التي كانت على عداوة لا تخفى مع نظام جنوبي اليمن. كذلك انتاب القلق، أيضاً، الإدارة الأميركية التي كانت، حينها، في حالة تسابق مع الاتحاد السوفياتيّ للظفر بمزيد من مناطق النفوذ. وضعت السعودية قواتها المسلّحة في حالة تأهّب، واستدعت جنودها العاملين ضمن قوّة حفظ السلام في لبنان (يونيفيل)، ودفعت بقوات من الجيش والحرس الوطني إلى المناطق الحدودية في 1 آذار 1979. أمّا الولايات المتحدة فوجّهت حاملة الطائرات «كونستيليش» وثلاث بوارج حربية إلى البحر العربي، وأرسلت طائرتَي تجسّس من نوع «أواكس» إلى السعودية.

> حاذرت الرياض منح «أنصار الله» انتصاراً معنويّاً منذ حزيران 2015

ومع اشتداد حدة المصادمات، بدأ الضغط الإقليمي (سوريا والكويت)، والدولي (الولايات المتحدة)، باتجاه إيقاف الحرب. ضغط لم يتردّد الاتحاد السوفياتي في التعامل معه إيجاباً، عن طريق الإيعاز إلى قيادة اليمن الجنوبي بضرورة وقف إطلاق النار والتوجّه إلى المفاوضات. توجّه طرفا النزاع إلى الكويت، وكانت الاتفاقية التاريخية التي نصّت على عودة قوّات الشطرين إلى حدودهما السابقة خلال مهلة أقصاها عشرة أيّام، فضلاً عن تكليف لجنة دستورية مشتركة بإعداد دستور دولة الوحدة في غضون 6 أشهر، ثمّ تنظيم استفتاء عام على مشروع الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة، التي ستحمل اسم «جمهورية اليمن الشعبية» وعاصمتها صنعاء.

اليوم، لا يظهر الواقع الميدانيّ مائلاً لمصلحة السعودية وحلفائها أكثر مما كان عليه في عام 1972. محافظات المملكة الجنوبية ظلت، إلى وقت قريب، عرضة لخطّ نيران يومية، لا تزال حصيلتها طيّ السجلّات المكتومة في الرياض. وحلفاء النظام السعودي من تشكيلات محلية وأجنبية عجزوا عن تحقيق خرق جادّ وحقيقي في المحافظات الشمالية، بل إنّ محافظة تعز، التي كان يُعوّل عليها كرمّانة الميزان الاستراتيجي، تحوّلت إلى عامل استنزاف. أمّا المحافظات الجنوبيّة «المحرّرة»، فتحوّلت إلى ساحة صراع دمويّ لا يمكن أحداً التنبؤ بمآلاته.

كلّ ذلك، إلى جانب النزف الاقتصادي المستمر، بات يشكّل عامل ضغط على المملكة، حاثّاً إيّاها على السعي في الخروج من شرنقة اليمن. سعيٌ تدفعه قدماً الخشية الأميركيّة من تمدّد تنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلاميّة» في جنوبي البلاد، وخروجهما عن دائرة السيطرة. يُضاف إلى ما تقدّم، انكشاف الصراع بين أطراف التحالف السعودي ودخوله طوراً جديداً قائماً على الاستثمار في ورقة الإرهاب، ولعلّ التطورات الأخيرة التي شهدتها مدينتا المنصورة والحوطة، ليست أكثر من محاولة إماراتية لإسماع الجانب السعودي بـ«أنّنا ما زلنا موجودين وقادرين على التأثير».

وسط الظروف السالف ذكرها، يتوجّه «أنصار الله» وحلفاؤهم إلى مفاوضات الكويت، من دون أن يعني ذلك أنّ نصراً كاملاً سيكون مضموناً لهم، إذ إنّ ما تنتجه المفاوضات، عادةً، لا يتواءم بالضرورة والحتمية مع ما يظهّره الميدان، علاوةً على أنّ العامل الإقليمي، الذي يبدو تأثيره واضحاً في تزخيم أجواء التسوية، لن يكون معزولاً عن لعبة الأخذ والعطاء على طاولة المباحثات. لكنّ «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي» يذهبان إلى الكويت يداً بيد، بحسب ما أكّد البيان المشترك الصادر عنهما يوم السبت، والذي شدّد على «التنسيق الكامل في تحقيق سلام الشجعان»، كذلك فإنّ الطرفين يجلسان إلى الطاولة وفي جعبتهما الكثير من أوراق قوّتهما وأوراق ضعف خصومهما. وعليه، ووفقاً للتداعي المنطقيّ للأحداث، فإنّ المفترض أن يحصّل الشريكان مكاسب، إن لم تكرّس تسيّدهما، فعلى الأقل تمنحهما كلمة فصل في مستقبل اليمن.

بناءً على الاستنتاج المتقدم، يمكن القول إنّ الإجراءات التفاوضية والتسووية، التي رأى فيها البعض تحمّلاً لأعباء هزيمة لم تحدث، أو إراقةً لماء وجه لم يَهُن، أو استخفافاً بمستوى تضحيات الشعب اليمني، ما هي إلا خطوات مطلوبة لتأمين مخرج مشرّف للسعودية. في هذا السياق ربما، يمكن وضع توجّه وفد من «أنصار الله» إلى الرياض، وإجرائه مفاوضات مباشرة هناك، فضلاً عن الحوار الذي أجرته صحيفة «الشرق الأوسط» مع الناطق باسم الجماعة، محمد عبد السلام، الذي أعلن فيه «موافقتهم على تسليم السلاح الثقيل للدولة». المراد قوله إنّ المنتصر هو من سيرفع الشارة في نهاية المطاف، والمنهزم هو من سيعضّ أصابعه ندامةً، ويشكّل لجان تحقيق، ويقيل مسؤولين، ويعيد هيكلة مؤسّسات، ويتقشّف أكثر فأكثر في خاتمة الطريق. أمّا الحراك الجنوبي، الذي يُستبعد ممثّلوه من مفاوضات الكويت، فلا يظهر إلا مصداقاً للمثل القائل: «أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض».

وقف إطلاق النار في جبهات مأرب

وقّع وفد الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» والمسلحون المؤيدون للعدوان في جبهة مأرب اتفاقاً لتثبيت وقف إطلاق النار على جميع جبهات محافظة مأرب. وتضمن الاتفاق وقف إطلاق النار في جميع جبهات القتال في صرواح، والجدعان، وحريب، والعبديه، ونهم ابتداءً من مساء أمس الأحد، وإيقاف التحشيد والتعزيزات العسكرية إلى جميع جبهات القتال، والإشراف من قبل الطرفين على عملية وقف إطلاق النار. وبعد التأكد من وقف إطلاق النار، يتم البدء في تسهيل إيصال المواد الإغاثية وتبادل الأسرى والسماح للصليب الأحمر أو من يمثلهم لانتشال وتبادل الجثث من قبل الطرفين، إضافة إلى تجهيز الطرقات وإعادتها للجاهزية وفتحها في أسرع وقت، والعمل على إصلاح وتشغيل محطة مأرب الغازية.

تأجيل مشاورات الكويت... تمسّك بوقف إطلاق النار أولاً

لن تشهد الكويت اليوم انطلاق جولة المحادثات الرابعة بين الأطراف اليمنية المتصارعة. وأصبحت الجولة أمام تأجيل شبه مؤكد إلى أجل غير مسمى بعد عدم سفر وفد «أنصار الله» و«المؤتمر». تأخير سيشكل إحراجاً للأمم المتحدة، في حين تسود حالة من الترقب لمعرفة تأثير التأجيل على الهدنة «المترنحة»

صنعاء ـ **علي جاحز**

لم تنفع تطمينات المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ ولا الدعم الدولي لعقد الجولة الرابعة من المحادثات بين الأطراف اليمنية في عدم تطيير الجولة إلى موعد لاحق. وفد «القوى الوطنية» في صنعاء وحتى لحظات متأخرة من مساء أمس بقي في العاصمة اليمنية ولم يتوجه إلى الكويت كما كان متوقعاً. وأفادت مصادر مطلعة بأنّ وفد «أنصار الله» و«الموتمر الشعبي العام» قررا تأجيل سفرهما إلى الكويت، معللةً ذلك بعدم التزام «التحالف» والجماعات المسلحة التابعة له في الداخل بوقف النار المعلن والمتفق عليه.

وأوضحت المصادر لـ«الأخبار» أن «أنصار الله» و«المؤتمر» متمسكون بوقف إطلاق النار كشرط أساسي لانعقاد مشاورات الكويت، وأضافت المصادر أن «أنصار الله» و«المؤتمر» وعدداً من الأحزاب الموقعة على «اتفاق السلم والشراكة» شددوا في مشاورات أجريت بينهم على تحديد أجندات واضحة للمحادثات.

وكشفت المصادر أن حالة من «الأخذ والرد» تدور بين وفد «القوى الوطنية» من جهة، والمبعوث الدولي من جهة أخرى حول تثبيت وقف إطلاق النار وإزالة العوائق أمام انعقاد المحادثات. وعلى الرغم من عدم إفصاح وفد «القوى الوطنية» وولد الشيخ عن موقف واضح من انعقاد أو تأجيل محادثات الكويت طوال اليومين الماضيين، إلا أن المصادر توقعت أن يخرج موقف من الطرفين خلال اليومين القادمين بحسب التطورات.

وكان المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ قد جدد دعوته الأطراف اليمنية المشاركة إلى المرونة في المحادثات وذلك في إحاطته قبل يومين لمجلس الأمن بخصوص التحضيرات لمؤتمر الكويت اليمني. وحذر من «أن اليمن يقف اليوم على مفترقي طرق؛ أحدهما يوصل اليمن إلى السلام، والطريق الآخر يقود البلاد إلى هوة أمنية وإنسانية من الضروري الابتعاد عنها».

وأوضح أن «طريق السلام في اليمن قد يكون شائكاً، لكنه سالك وممكن، وعلى الفشل أن يكون خارج المعادلة»، كما أكد أنه سيطلب من المشاركين في المحادثات وضع خطة عملية تنطلق منها المحادثات.

في غضون ذلك، استمرت المفاوضات بين السعودية و«أنصار الله» على الحدود، وظهر ذلك من خلال إعلان الناطق الرسمي لـ«أنصار الله»، محمد عبد السلام تسلّم دفعة جديدة من الأسرى.

وأكد عبد السلام في منشور على صفحته في موقع «فايسبوك» أنه تسلم من الطرف السعودي 30 أسيراً ومعتقلاً، 14 منهم تم أسرهم في الجبهات الداخلية والـ16 الآخرون مواطنون اعتقلتهم السعودية على قضايا مختلفة.

> **تسلّمت «أنصار الله» من الطرف السعودي 30 أسيراً ومعتقلاً**

> على صعيد منفصل، شهدت مدن جنوب اليمن أمس تظاهرت حاشدة للمطالبة بالاستقلال عن الشمال

من تظاهرة داعمة لانفصال جنوب اليمن في عدن أمس (أ ف ب)

وإقامة دولة مستقلة. وخرج الآلاف في عدن وأبين من أنصار «الحراك الجنوبي» في تظاهرات للمطالبة بما سموه «حقوق الجنوبيين» في دولة مستقلة.

وحملت التظاهرات شعار «استعادة وطن» وردد المتظاهرون الشعارات المطالبة باستقلال الجنوب، منددين بـ«التحالف» وبقرار الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي الأخير الذي أقال فيه رئيس الحكومة السابق خالد بحاح. وركّزت التظاهرات أيضاً على رفض مؤتمر الكويت ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

من جهة أخرى، اتهمت وسائل إعلامية موالية لحزب «الإصلاح» وهادي تلك التظاهرات بأنها ممولة ويجري تحريكها من إيران.

من جهته، كشف قائد عسكري جنوبي عن أهداف هذه التظاهرات في ساحة العروض في خور مكسر، وقال قائد محور «المقاومة الشعبية الجنوبية» في محافظة الضالع وقائد عمليات تثبيت الأمن في عدن، النقيب عبدالله الجحافي، إن «التظاهرات تأكيد على تمسك شعب الجنوب بتحرير واستقلال أرضه ورفض أي حلول أخرى كالفيدرالية والأقاليم وغيرها»، مضيفاً أن «التظاهرات تؤكد على عدالة حق شعب الجنوب في استعادة دولته وإقامة دولة مدنية تسودها العدالة والمساواة واحترام حق الآخر، وعلى رفض شعب الجنوب كل أشكال وصور الإرهاب والتطرف».

العراق

ترحيب «خجول» من السيستاني باعتصام النوّاب... والقضاء يبتّ مصير الجبوري اليوم

من المتوقع أن يصدر قرار المحكمة الاتحادية بشأن دستورية جلسة البرلمان لإقالة سليم الجبوري اليوم، في الوقت الذي قرر فيه النواب عقد جلسة قد تشهد انقساماً جديداً

بغداد ـ **محمد شفيق**

يدخل البرلمان العراقي، اليوم، في سجال وانقسام جديدين، بعد دعوة النواب المعتصمين إلى عقد جلسة ستخصّص لانتخاب هيئة رئاسية جديدة، إثر إقالة رئيس البرلمان سليم الجبوري ونائبيه. وتأتي هذه الخطوة بعد كسب «النواب المعتصمين» تأييداً خجولاً من المرجعية العليا في النجف، فيما تتجه الأنظار نحو المحكمة الاتحادية العليا، لبتّ دستورية وقانونية جلسة إقالة الجبوري من عدمها.

ودخل زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، الذي وصل إلى العاصمة بغداد قادماً من بيروت، على خط الأزمة بعد صمت لم يدم طويلاً، صابّاً جام غضبه على رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، بعدما تسرّبت أنباء عن مصالحة بين الطرفين، ولا سيّما أن النوّاب المحسوبين عليه أيّدوا الاعتصام النيابي. الصدر الذي اتهم المالكي بمحاولة استغلال الأزمة الحالية، دعا في بيان له الوزراء إلى تقديم استقالاتهم «فوراً»، وطرح كابينة وزارية جديدة، خلال مدة أقصاها 72 ساعة (تنتهي غداً).

لكن موقف الصدر كان ضبابياً في ما يخص إقالة الجبوري. وبينما أيّد اعتصامات النواب وأشاد بها، دعا الرئاسات الثلاث إلى عقد جلسة برلمانية شاملة، الأمر الذي اعتبره البعض تأييداً لاستمرار الجبوري في رئاسة البرلمان، وهو ما دفع نواباً معتصمين إلى مطالبته بتوضيح هذه الجملة، التي أثارت اللبس عليهم بحسب ما تحدثت مصادر لـ«الأخبار».

وفور دعوة الصدر الوزراء لتقديم استقالاتهم، بدأ أنصار وأتباع «التيار الصدري»، من مختلف المدن العراقية، اعتصاماً مفتوحاً في «ساحة التحرير» وسط العاصمة بغداد، في حين تجمّع المئات أمام مقارّ ومباني عدد من الوزارات لمطالبة وزرائها بالاستقالة. وتحدثت مصادر من داخل «التيار الصدري» عن إعلان «النفير العام» مع توافد المعتصمين من محافظات عراقية مختلفة إلى بغداد.

وفيما أفادت معلومات بأن الصدر وصل، مساء أمس، إلى بغداد قادماً من بيروت، قال مصدر في «التيار الصدري» لـ«الأخبار» إنّ «الصدر سيلتقي عدداً من المسؤولين والقادة السياسيين، وعلى رأسهم رئيس الوزراء حيدر العبادي»، مضيفاً أن «مباحثاته ستتركز على المستجدات السياسية والاعتصام النيابي».

في هذه الأثناء، شهدت مدينة كربلاء اجتماعاً ضم وفداً من «النواب المعتصمين» وكبير معتمدي مرجعية علي السيستاني، الشيخ عبد المهدي الكربلائي. وذكرت وكالة «نون» الإخبارية المقرّبة من المرجعية، نقلاً عن مكتب الكربلائي، قوله إن الأخير كان «مستمعاً فقط إلى آخر المستجدات السياسية، ووجهات نظر النواب المعتصمين، من دون أن يدلي بأي رأي في هذا الخصوص»، وهو ما أكده النائب المعتصم إسكندر وتوت. إلا أن النائبة المعتصمة عن «التحالف الوطني»، فردوس العوادي، أكدت أن الكربلائي أبلغ الوفد ترحيب المرجعية الدينية في النجف بالاعتصام النيابي القائم داخل البرلمان، مشيرة إلى أن «اللقاء شهد طرح مشكلة الضغوط التي يعانيها أعضاء مجلس النواب المعتصمين، من قبل قادة كتلهم وأحزابهم»، وذلك فيما لفت مصدر سياسي مطلع إلى أن «مجرّد لقاء الكربلائي بالمعتصمين هو رسالة بليغة».

كذلك، التقى وفد نيابي يتكوّن من عشرة نواب من المعتصمين مراجع دينية في النجف، مساء أمس، وعلى رأسهم المرجع الديني محمد إسحاق الفياض، أحد أبرز المراجع الأربعة في النجف.

وفي السياق، كشف «ائتلاف الوطنية»، الذي يتزعمه إياد علاوي، أمس، عن تدخل دول إقليمية وصفها بـ«الكبرى» لإجهاض مشروع «الإصلاحات الحقيقية». وذكر بيان للائتلاف أن «العملية السياسية وصلت إلى طريق مسدود، بعدما شابها الفساد والمفسدين وتلوثت بالطائفية والمحاصصة المقيتة، وفاقمت التدهور الاقتصادي وشرّعت الأبواب بوجه تدخل الدول الأجنبية والإقليمية».

> **تعمل شخصيات سياسية على إقناع الجبوري بالاستقالة**

توجه أنصار «التيار الصدري» إلى بغداد بعد إعلان «النفير العام» (أ ف ب)

كذلك، علمت «الأخبار» أن شخصيات سياسية وأخرى من «تحالف القوى» تتحرك لدى رئيس البرلمان سليم الجبوري، من أجل إقناعه بالاستقالة أو ضمان خروج آمن له، على ما أفاد مصدر مطلع أكد، في الوقت ذاته، أن قرار المحكمة الاتحادية بشأن دستورية جلسة البرلمان لإقالة الجبوري من عدمها قد يصدر اليوم.

إلى ذلك، أفاد مصدر في قيادة عمليات تحرير نينوى بأن 300 مقاتل من فرقة 15 التابعة للجيش العراقي، وصلوا إلى مقر قيادة العمليات في قاطع مخمور جنوب الموصل (405 كلم شمالي بغداد)، مشيراً إلى أن واجب المقاتلين توفير الحماية اللازمة لمقر العمليات، بعد مسك القوات الأمنية للأراضي المحرّرة من «داعش». وقال المصدر إن «الغرض من وصول المقاتلين توفير الحماية اللازمة لمقر قيادة عمليات نينوى، بعد تقدّم القطعات في محاور عدة، ومسكهم للقرى المحررة جنوبي الموصل». وأشار إلى أن «القرى المحرّرة بحاجة إلى مقاتلين ومسك الأرض، للحيلولة دون سقوطها بيد داعش مرة أخرى»، لافتاً إلى «وجود استعدادات للبدء بمرحلة أخرى للعمليات العسكرية».

على الغلاف

إسرائيل أرض الجريمة المنظمة

عائلات كبيرة تخوض حربا خفية والسلطات طرفها الأضعف

شرارة صغيرة أطلقها مسؤول إسرائيلي سابق عن مجموعة من التحديات الداخلية التي تتهدد وجود كيان «الدولة العبرية»، ركّز فيها على التمييز العنصري في كيان يتكوّن من أكثر من ثمانين جنسية، بجانب مشكلات التعليم والتربية... وصولا إلى واقع الجريمة المنظمة، التي بلغت حدّاً أخاف الولايات المتحدة

تحدث سفير اميركي سابق عن ان الاجهزة الإسرائيلية لا تستطيع السيطرة

يحيى دبوق

لا يمكن المرور مرور الكرام على التصريح الذي أطلقه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بني غانتس، في كلمته أمام «معهد أبحاث الأمن القومي» في تل أبيب، حول التحديات الإستراتيجية لإسرائيل، بعدما بيّن أنه ردّ على شخصيات بارزة في الساحة الدولية سألته عن الخطر الأكبر الذي تواجهه «الدولة العبرية»، فقال: «أجيب دون تردد، إن إسرائيل هي الخطر الأكبر على نفسها؛ أكبر التحديات التي تواجهها هي التربية والتعليم والانقسامات في المجتمع وعدم المساواة...».

خلال الهبّة الشعبية الجارية، وما قبلها، كانت بعض الانفجارات في الأراضي المحتلة توحي ببدء موجة عمليات جديدة، ثم يتبين أنها جزء من الصراع الخفيّ. وبالعودة إلى الوراء قليلا، فإن وثائق «ويكيليس» المنشورة عام 2010، كشفت عن تحدّ من داخل التحدي الذي حذر منه غانتس، وذلك في برقية أرسلها السفير الأميركي آنذاك، جيمس كانيغهام، إلى وزارة الخارجية الأميركية و«مكتب التحقيقات الفدرالي ـ إف بي آي»، حذر فيها من «الجريمة المنظمة في إسرائيل، وخطورة تناميها على الولايات المتحدة».

يرِد في نص البرقية (وفق صحيفة «يديعوت أحرونوت» 12-02-2010)، أن «جذور الجريمة المنظمة موجودة منذ زمن في إسرائيل، لكنها في السنوات الأخيرة، تنامت بصورة حادة جدا».

> تضارب المصالح حول «قطاع الصيرفة» أدى إلى «حروب تصفية بينية»

ولفت كانيغهام إلى أن «الأجهزة الأمنية والقضاء الإسرائيليين، يعملان على مواجهة هذا الواقع، لكنهما غير قادرين على إنهائها (الجريمة المنظمة)»، مضيفا أن «الخطر على الولايات المتحدة قائم وجدي... عدد من ناشطي عائلات الجريمة المنظمة الإسرائيلية يحملون جوازات سفر أجنبية تسمح لهم بالتحرك بحرية في الدول الأوروبية، ومعظمها جنسيات معفاة من تأشيرة الدخول إلى أميركا».

كما لفت ذلك السفير إلى أن سفارة بلاده «تعمل على منع المجرمين من الوصول إلى الولايات المتحدة، لكن هذه المحاولات لا تنجح دائما».

برقية كانيغهام التحذيرية، وإن كانت مخصصة للسلطات المعنية في بلاده، فإنها تكشف مسلّمتين حول عائلات الجريمة المنظمة في إسرائيل: إنها متجذرة وتزداد قوة وحضورا، كما أنها قادرة على التوسع بسهولة إلى الخارج. والبرقية تكشف أيضا، عن تغلغل عائلات الجريمة هذه في المؤسسة الرسمية الإسرائيلية، ويرد فيها أن «السفارة غير قادرة على تأمين معطيات حول حجم ومستوى تغلغل هذه التنظيمات في المؤسسات الإسرائيلية، وحجم نجاحها في تجنيد المسؤولين».

تجذّر الجريمة المنظمة في إسرائيل، وعلاقاتها بالمؤسسة العسكرية، قضيتان تناولهما الإعلام العبري منذ مدة طويلة، فقد أعادت صحيفة «هآرتس» بتاريخ 05-12-2008، نشر تحقيق موسع في عام 1977 للصحافي آفي فالنتين، ضمن سلسلة من المقالات، أكد فيه أصل وجود الجريمة المنظمة في إسرائيل، التي كانت الشرطة آنذاك ترفض الحديث عنها، ليشير إلى أنها على علاقة مع «شخصيات عامة محترمة»، وكذلك مع ضباط رفيعي المستوى في الجيش، وهو التحقيق الذي تستند إليه كل الكتابات الإسرائيلية حول الجريمة المنظمة، في إطار عرضها التاريخي.

ثلاثون عائلة بتركيب هرميّ

حاليا، تشير معطيات الشرطة الإسرائيلية إلى وجود أكثر من ثلاثين عائلة إسرائيلية تدير الجريمة المنظمة. وهو عدد كبير جدا، نسبة إلى التعداد السكاني والمساحة الجغرافية، قياسا بدول أخرى في العالم. وبحسب معطيات الشرطة، يرأس كل عائلة شخصية هي في الغالب الأعم غير معروفة لدى العاملين فيها سوى لقلة قليلة منهم. وذكر ضابط رفيع في الشرطة الإسرائيلية للقناة الثانية العبرية (15 ـ 06 ـ 2015)، أن هؤلاء «يعملون بشكل شبيه جدا ببارونات الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة، وبشكل حرفي جدا ومدروس مع توزيع للمهمات، مع وجود جيش من المقاتلين القادرين على تنفيذ المهمات الصعبة... كل عضو في العائلة لديه دور محدد لا يتداخل مع دور الآخرين، وهو الأمر الذي يصعّب على الشرطة تعقبهم».

وتوزع العائلات المذكورة نطاق السيطرة الجغرافي والقطاعي في ما بينها على كامل مساحة فلسطين المحتلة، من الشمال والوسط والجنوب، مع وجود عائلات فرعية أقل شأنا لكنها تقدّر أيضا بالعشرات، ويمكن تسميتها «العائلات المحلية»، وهي تشتغل في نطاق المخدرات والدعارة وتبييض الأموال، وأيضا في مجال المراباة وتحصيل الديون وفرض الخوّات وإدارة عمليات القتل المأجورة. واللافت أن أفراد العائلة، تحديدا الطبقة المتوسطة والأدنى، يتلقون رواتب شهرية محددة مسبقا، ولا علاقة لها بالعائدات الضخمة التي ترد إلى المنظمة.

ويدير المنظمة عادة زعيم العائلة، وهو الموجه والقائد لأنشطتها، فيما يحافظ «ضابط العمليات» على استمرار العصابة وفعاليتها، ويتحمل مسؤولية تنفيذ توجيهات الزعيم، أما أمين الصندوق، فهو المسؤول عن حفظ الأموال وعمليات غسليها، فيما المهندس مسؤول عن تأمين وصنع العبوات الناسفة والتزود بالأسلحة وتجنيد المقاتلين وتدريبهم. يأتي بعد ذلك «القرود»، وهي التسمية التي تطلق على الذين يدخلون السجون بعد اعترافهم بأفعال لم ينفذوها منعا لاعتقال أشخاص آخرين، إضافة إلى محصّلي الديون وصولا إلى الحماية والسعاة والقتلة وزارعي العبوات... إلخ.

والملاحظ أن أنشطة العائلات تُدار بصورة فوقية، ومنها ما يدار من السجون، وأيضا من الخارج بعد فرار زعيم العائلة خشية الملاحقة من الشرطة أو من العائلات الأخرى. وأهم هذه العائلات: البيرون، وشالوم دومراني، وابرغيل، وصموئيل هروش، وميخائيل مور، وريكو شيرازي، وعامير مولنير، وأبو كليب، وأبو تبول، وآفي روحان، وموسلي، وليفا، ونيف زغوري... يضاف إليهم، «الجريمة المنظمة» و«العالم التحتي» الآتون من روسيا مع الهجرة اليهودية الموسعة من دول الاتحاد السوفياتي السابق في التسعينيات.

في هذا السياق، وضعت صحيفة «الغارديان» البريطانية (16 ـ 07 ـ 2013) ابرغيل كعينة مختارة من العائلات الإسرائيلية، ضمن عائلات الجريمة المنظمة الخمس الكبرى والأقوى في العالم، جنبا إلى جنب مع عائلات جريمة منظمة مكسيكية وإيطالية، مشيرة إلى أن ابرغيل تنشط في ترويج المخدرات ليس في إسرائيل فقط، بل أيضا في الولايات المتحدة وبلدان أخرى. وهي «إلى جانب انشغالها في أعمال القمار غير الشرعي والابتزاز، من أكبر مصدّري حبوب الهلوسة في العالم، تحديدا حبوب الإكستازي والعقارات الشبيهة بها». وتشير معطيات الشرطة الإسرائيلية، إلى أن يتسحاق ابرجيل، المسجون حاليا في الولايات المتحدة، يدير من السجن عائلاته كالمعتاد، بلا أي تغيير في نطاق السيطرة والنفوذ والقدرة التشغيلية في عائلته.

العائدات بالمليارات

قسم التحقيقات المركزي في الشرطة الإسرائيلية (الأبحاث)، يقدر في الإطار، أن قيمة العائدات المالية لعائلات الجريمة المنظمة، زادت عن مليار دولار حتى منتصف العقد الماضي، لكن ما بعد 2013، طرأت زيادة ملحوظة على حجم العائدات، الأمر الذي يشير إلى تزايد الأعمال الإجرامية باطراد. وحاليا، تقدر الشرطة الإسرائيلية أن حجم العائدات هو عشرات المليارات من الدولارات سنويا، وهذه الأعمال تتركز على جملة من الأنشطة الجديدة التي دخلت حيز اهتمام الجريمة المنظمة في إسرائيل، وهي إدارة القمار على شبكة الإنترنت، والسيطرة على سوق الصرافة محلياً، إضافة إلى السيطرة على قطاعات وأعمال تجارية تتميز

العبوات الناسفة تأتي من الجيش

كشف المدير العام لشرطة الإسرائيلية، يوحنان دانينو (11-02 ـ 2014)، عن أن الجيش الإسرائيلي هو المغذي الرئيسي لوسائل القتل التي تستخدمها عصابات الجريمة المنظمة في المدن الإسرائيلية لتنفيذ عمليات الاغتيال، ولا سيما العبوات الناسفة. وأضاف دانينو، أن الشرطة تنظر بخطورة إلى تزايد عدد التفجيرات الجنائية، الناتج تحديدا من تسيّب كبير لدى الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي يلحق ضررا بالغا لدى الإسرائيليين ويمنعهم من الشعور بالأمن في منازلهم ولدى تجوالهم في الشوارع. كما لفت إلى أن العبوات التي يجري تفجيرها في المدن الإسرائيلية، وهي عبوات ذات نوعية جيدة وفتاكة، يحصلون عليها من مخازن الجيش، عبر السرقات التي ينفّذها الجنود، ثم يعملون على بيعها في «سوق الجريمة السوداء».

فلسطين

«القسّام» في «يوم الأسير»: الفرج قريب

أحيى الفلسطينيون في مختلف مناطق وجودهم، أمس، «يوم الأسير الفلسطيني». وخرجوا في مظاهرات في مختلف مناطق الضفة المحتلة وقطاع غزة، تضامناً مع 7 آلاف و200 أسير معتقلين في السجون الإسرائيلية.
فصائل المقاومة الفلسطينية وجهت كلمتها إلى المنسيين خلف القضبان، فأكدت «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، على لسان المتحدث الرسمي أبو عبيدة، أن «لدى الكتائب ما ينجز صفقة تفرح الشعب الفلسطيني، وأن فجر الخلاص للأسرى الأبطال بات قريباً». وشدد على أن «القسام» ملتزمة تحرير الأسرى، بالقول: «وعد الحر دين وسنؤديه مهما كلفنا من ثمن وتضحيات».
في السياق، قال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل، إن حركته ملتزمة الإفراج عن المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية كافة. وفي كلمة للأسرى، قال: «نبشّر الأسرى داخل السجون الإسرائيلية بالفرج القريب، ورضوخ إسرائيل لشروط المقاومة ضمن صفقة تبادل أسرى جديدة».
وفي الضفة المحتلة، خرجت مسيرات بدعوة من هيئة «شؤون الأسرى» والفصائل، بعد إعلان الحكومة الفلسطينية تعليق الدوام في مؤسساتها في عدد من المدن، في حين أقيم مهرجان مركزي في رام الله (وسط الضفة).
أيضاً، شهد قطاع غزة، مشاركة العشرات في مسيرة تضامنية مع الأسرى. وانطلقت المسيرة، التي نظمتها «لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية»، من حديقة «النصب التذكاري للجندي المجهول»، وصولاً إلى مقر «اللجنة الدولية للصليب الأحمر».
أما في المعتقلات الإسرائيلية، فقالت «إذاعة صوت الأسرى»، إن «قرابة ألفين أسير أعلنوا اليوم (أمس) معركة الكرامة، وخوضهم إضرابًا مفتوحًا عن الطعام ليوم واحد وهم أسرى سجون النقب وإيشل ورامون، ونفحة بالإضافة إلى عدم خروجهم لإجراء الفحص الأمني للغرف». وحمّل الأسرى، إدارة سجن نفحة، المسؤولية عن دخولها إلى الغرف لإجراء الفحص الأمني دون التنسيق مع ممثلي الأسرى، معلنين عدم تحملهم أي حدث قد يصعد الأمور أكثر في ظل الاحتقان بين صفوف الأسرى.
في سياق آخر، أكدت والدة الأسير فؤاد رباح عاصي (30 عاماً) أن ابنها يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام على التوالي. وأوضحت عاصي، في حديث نقلته «إذاعة الأسرى»، أن «ابنها أعلن إضرابه عن الطعام في الثالث من نيسان الجاري، احتجاجا على استمرار اعتقاله الاداري، وقد نقلته إدارة السجون إلى العزل الانفرادي بعد إعلانه الإضراب بيومين».
وفي وقت سابق، قال «مكتب إعلام الأسرى» إن 15 أسيراً من سجن عوفر وعشرة من إيشل وثمانمية من نفحة انضموا إلى الإضراب المساند للأسير المضرب شكري الخواجا، ليرتفع عدد المتضامنين معه إلى 88 أسيرا.
يشار إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت منزل القيادي في «حركة الجهاد الإسلامي»، الشيخ بسام السعدي، في محاولة متجددة لاعتقاله. وأكدت عائلة السعدي أن «قوات الاحتلال اقتحمت منازل العائلة في مخيم جنين بحثا عن الشيخ بسام، وعاثت القوات الصهيونية خرابا في المنزل، وحطمت كثيرا من محتوياته».
(الأخبار، الأناضول)

شهدت السجون حالات إضراب فردية وأخرى جماعية تضامنية

مصر

السيسي يريد ضمّ السعودية إلى «كامب ديفيد»

بينما كشفت مصادر قريبة من الرئاسة أن لدى عبد الفتاح السيسي رؤية لتوسيع «كامب ديفيد» لتشمل السعودية ودولا عربية أخرى، تستمر تداعيات التنازل عن السيادة على تيران وصنافير في مصر

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

كما كان متوقعاً، وبالطريقة التي عبّرت بها إسرائيل عن الاطمئنان إلى انضمام السعودية إلى معسكر «كامب ديفيد»، يعمل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، على أن تكون قضية جزيرتي تيران وصنافير ونقل السيادة عليهما إلى الرياض، بوابة لشراكة إستراتيجية في «السلام» مع تل أبيب.
ووفقاً لمعلومات نقلتها مصادر من ثلاث جهات سيادية، تحدثت إلى «الأخبار»، فإن اتصالات مكثفة بين مصر والسعودية وإسرائيل، قد تتبعها جلسات مفاوضات قريبة، جرت للاتفاق على آلية الوضع العسكري في الجزيرتين ومدخل خليج العقبة، في وقت تقترح فيه بعض الأصوات المصرية بدعم من الرئاسة توسيع «كامب ديفيد» لتشمل السعودية ودولا عربية أخرى، مقابل تنازلات إسرائيلية تضمن المضيّ في «حل الدولتين» والعودة إلى المفاوضات مع السلطة على هذا الأساس.
المصادر تحدثت عن سيناريوهات عدة تدرسها السعودية، على أن تطبق بعد الحصول على موافقات مصرية وإسرائيلية وفق الأوضاع السياسية. لكن الثابت هو «استمرار التنسيق السياسي والعسكري» بين البلاد الثلاث بصورة مكثفة خلال الأسابيع المقبلة. وأضافت المصادر أن «رؤية الرئاسة المصرية في توسيع كامب ديفيد هو إحلال السلام في المنطقة مع تطبيق التزامات إسرائيلية واسعة» لم توضح تفاصيلها، ناقلة أن «تل أبيب رحبت بذلك في الاتصالات التي جرت خلال الشهور الماضية وعبّر عنها الرئيس (السيسي) خلال زيارته الأخيرة إلى الأمم المتحدة في أيلول الماضي»، لكنها أكدت أن «التفاصيل ستبقى سرية حتى إشعار آخر».
وبينما استبعدت المصادر نفسها، تعطيل الاتفاقية المصرية ـ السعودية على خلفية الرفض الشعبي لها في مصر، لم تنته الأصداء الداخلية للاتفاقية، التي لم ترسل بعد إلى مجلس النواب، ولم تُعرض تفاصيلها برغم مرور عشرة أيام على توقيعها، ومع تزايد أصوات الرفض وتراجع مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي، لكنّ تظاهرات الجمعة الماضية التي شارك فيها عشرات الآلاف، ماثلة أمام السيسي كرسالة تحدّ وكسر للخوف.
وبملاحظة أن اللغة الإعلامية الداخلية تغيّرت عبر الاعتراف بالتظاهرات وإظهار أن المعارضة بدأت في الظهور، لم يصاحب ذلك انتقاد صريح للسيسي، الذي اعترف بأنه حرص على سرية المفاوضات مع الرياض، بل حاول كثيرون توجيه الاتهامات إلى الحكومة، على أنها «سوء إدارة أزمة»، لكن المصادر السابقة تنقل أن الرئيس «غاضب» مما حدث في الشارع وخاصة «الإساءة إلى والدته الراحلة وتوجيه السباب له في الهتافات وعبر مواقع التواصل الاجتماعي»، لذا طلب من مساعديه «ضرورة الرد على هذه الإساءات بطريقة غير مباشرة»، مبدياً لهم استعداده لـ«الرحيل عن السلطة إذا كان هذا الأمر مطلبا شعبيا حقيقيا».
في الوقت نفسه، تستمر حالة الترقب لما سيحدث في الشارع مع الدعوة إلى تظاهرات جديدة وكبيرة يوم 25 نيسان الجاري، أي في «ذكرى تحرير سيناء». حتى الجهات الأمنية التي استطاعت احتواء احتجاجات الجمعة، تزداد ارتباكا. رؤساء هذه الأجهزة يعدّون الآن تقارير «تقدير الموقف» للرئاسة، وهم يشغّلون في سبيل ذلك «العناصر الأمنية السرية» في الجامعات والأوساط السياسية، كما تفيد مصادر مطلعة.
وبدا أن أساليب وزارة الداخلية في التعامل مع تظاهرات «جمعة الأرض» جعلت أنصار السيسي أكثر قوة. فالتظاهرات التي قال تقرير «مؤشر الديموقراطية» إنها ضمت 13 محافظة وشملت 33 فعالية احتجاجية لم يسقط فيها قتيل واحد، بل أفرجت الوزارة عن غالبية المعتقلين.
لكن، لا يمكن توقع قدرة «الداخلية» على الاحتفاظ بقدرة ضبط النفس السابقة، إن صحت التسمية، وسط توقعات بأن تكون التظاهرات المقبلة أكبر، ولا سيما مع بدء التحرك الحزبي لحشد المواطنين والمطالبة باستفتاء شعبي على الأقل، وهو مطلب طالب به نواب في البرلمان.
أما «جماعة الإخوان المسلمون»، التي يرى سياسيون وناشطون ضرورة التزامها الصمت خلال المدة المقبلة، لإنجاح الحراك الشعبي المعارض للاتفاقية، فإنها برغم غياب التظاهرات عن أماكن احتجاجها المعتادة يوم الجمعة، فإن مؤيدين لها أظهروا رغبتهم في الاندماج مع أماكن التظاهرات التي دعت إليها القوى السياسية، حتى لا تحسب التظاهرات التي يشاركون فيها باعتبارات تظاهرات إخوانية، وهو تحرك تسعى به الجماعة إلى «إعادة الاندماج» في الشارع، لكن هذا أمر من المبكّر رصده بدقة والحكم على مستقبله.

سيستمر التنسيق المكثف بين البلدان الثلاثة خلال الأسابيع المقبلة

بدا الرئيس الفرنسي أمس زيارة هي الثانية له إلى مصر وتستمر ثلاثة أيام (آي بي ايه)

50 ألف دولار لكل عملية اغتيال

نفذت عائلات الجريمة المنظمة في إسرائيل عشرات عمليات الاغتيال والتصفية في ما بينها، وضد آخرين تجاوزوا الخطوط الحمر. ففي السنوات الثلاث الماضية، وتحديدا في منطقة الوسط وتل أبيب. لم تصل تحقيقات الشرطة في معظم هذه الحالات إلى الموجّه والمخطط الرئيسي للعمليات، فقد عمدت العائلات إلى ابتكار خطط تنفيذية جديدة مغايرة للماضي، تتمثل في تبادل المنفذين أو عمليات القتل بالوكالة.
ووفق تقديرات الشرطة، تطلب إحدى العائلات من عائلة أخرى تعمل في منطقة مغايرة لمنطقة نفوذها، تنفيذ عمليات القتل بدل عائد مالي، الأمر الذي يبعد عنها الأدلة وإمكانات توجيه اتهام ضدها. والتسعيرة المعتمدة لدى العائلات، بحسب تقديرات الشرطة، هي 50 ألف دولار لعملية الاغتيال الواحدة، وعادة تجري عبر زرع عبوة ناسفة في سيارة القتيل، وهو الأمر الذي أدى إلى استحداث منظمات عالم سفلي جديدة، تعنى بصنع العبوات أو شرائها من الجنود الذين يسرقونها من مستودعات الجيش، ثم بيعها للعائلات. وإذا كان مصدر السلاح ومنفذ الاغتيال خارج إطار العائلة، فعادة لا تصل التحقيقات سوى إلى المنفذ بالوكالة، لا أكثر.
بالدخل النقدي العالي، مثل: المطاعم والحانات والكازينوهات.
إلى ذلك، ينقل الإعلام العبري تداخل وتضارب مصالح بين العائلات حول «قطاع الصيرفة» تحديدا، في كل المناطق الإسرائيلية، وهو الاسم المعروف لعمليات تبييض الأموال ونقلها وتحويلها من فلسطين المحتلة وإليها. وبدا أنه القطاع الأكثر ربحا لدى العائلات، ويصل وفق معطيات الشرطة إلى المليارات سنويا. هذا التضارب جر على العائلات حروب تصفية بينية في السنوات الأخيرة، أدت إلى قتل عدد كبير منهم، وتبدل في النفوذ والسيطرة في عدد من المدن والأقضية، وأيضا إلى ظهور أو توسع عائلات على حساب أخرى، بما يشبه عمليات واقع عائلات الجريمة المنظمة في شيكاغو، خلال القرن الماضي.
أخيرا، فإنه في القرى والبلدات العربية، تنشط عائلات جريمة منظمة، لكنها مفصولة لناحية الانتشار والمزاحمة مع الجريمة المنظمة اليهودية، لاختلاف الساحات وأماكن النفوذ. وتذكر بيانات الشرطة الإسرائيلية، من بين هذه العائلات، عائلة الحريري من مدينة الطيبة، التي تنشط في قطاع القمار شمالا، وعائلة الجواريش من اللد، التي تنشط في جباية الخوات والابتزاز، إضافة إلى عائلة عبد القادر والحاج يحيى وغيرها.

البرازيل

إجماعٌ على التغيير... لا على البدائل

حتى وقت متأخر من ليل أمس، كانت البرازيل تترقب نتيجة التصويت على مشروع قرار عزل الرئيسة، ديلما روسيف... التي تصف ما يحصل بالعملية الانقلابية

برازيليا ـ **علي فرحات**

مثّل تصويت البرلمان البرازيلي، أمس، خطوة أولية غير حاسمة، لكنها ظهّرت مضامين سياسية شديدة الأهمية، أبرزها كشف الواقع الحزبي الذي شهد إرباكاً واضحاً على اثر التقلبات السريعة للقيادات، التي أدت إلى تباينات في المواقف داخل الكتلة الواحدة. كان ذلك حال حزب «الحركة الديموقراطية» الذي يرأسه نائب الرئيسة، ميشال تامر، وأيضاً «الحزب التقدمي» الذي أعلن فك الشراكة مع «حزب العمال»، الذي يقود الإئتلاف الحاكم.

«اليوم المصيري»، كما وصفته كبرى الصحف البرازيلية، كان أشبه بخلية نحل سياسية، إذ لم تهدأ الاتصالات ولا الوساطات لحسم لعبة الأرقام. المعارضة، وعلى الرغم من تطمينات «الاستفتاءات» الإعلامية لها، كانت تتعاطى بحذر شديد مع المسألة، وخصوصاً بعدما أخذت علماً بإنشاء مركز عمليات يقوده العماليون وحلفاؤهم في العاصمة، برازيليا، مهمته التواصل مع النواب المترددين، الذين سيمثّلون القوة المرجّحة في التصويت، وخصوصاً بعد تغيّب عدد من النواب، لأسباب أهمها امتناعهم عن مجاراة أحزابهم في المواقف السياسية، وأيضاً لأسباب معلنة تتعلق بالانتخابات البلدية.

ولعل أبرز ما ميّز هذا اليوم الطويل كان التعاطي الإعلامي الاستثنائي، الذي طغت عليه تغطية النقاش البرلماني، في سابقة من نوعها في البلاد. واحتلّ الحدث أغلفة كبريات الصحف، فأفردت صحيفة «فوليا دي ساوباولو» مثلاً مساحة واسعة للحديث عن رد الفعل العمالي على عملية التصويت البرلماني، محذرة من أن الحزب الذي يقود الائتلاف الحاكم قد يلجأ إلى تنظيم احتجاجات في كافة الولايات البرازيلية للضغط على مجلس الشيوخ ومجلس القضاء الأعلى، لدفعهما إلى إيقاف عملية الإقالة.

> ذكّر دا سليفا بانتصاره على الأزمات وبتحقيق استقرار اجتماعي

وعرضت قناة «إن بي إر»، المقربة من العماليين، مقاطع مؤثرة لنواب يعارضون عملية الإقالة ويصفونها بالانقلاب على الديموقراطية، مرفقة بـ«فلاشات» دعائية تحاكي إنجازات الحكومات العمالية المتعاقبة، فيما حشدت شاشة «غلوبو» الشهيرة عدداً كبيراً من المحللين والإعلاميين المؤيدين لإقصاء روسيف، وفتحت شاشتها لعشرات المراسلين في عدة مناطق برازيلية، لتغطية تفاعل الناس مع الحدث.

أما روسيف، فقد بدأت اليوم الاستثنائي ببرنامجها الاعتيادي، فامتطت دراجتها الهوائية، ككل يوم أحد، ملوحة للصحافيين لرد التحية فقط، ومتجاهلة صراخ بعضهم للتحدث إليها. بينما اقتطع نائبها الطامح، ميشال تامر، رحلة عودته إلى ساوباولو، فتوجه إلى العاصمة، بعدما بلغته معلومات عن انضمام عدد من النواب الى الكتلة العمالية، فآثر البقاء في «مسرح العمليات» لضمان بقاء أغلبية الثلثين في جبهة المعارضة.

في خضم هذا المشهد الصاخب، ظهر الزعيم العمالي والرئيس السابق، لويس ايناسيو (لولا) دا سيلفا، ليستعرض التحديات التي واجهها في مستهل عهده، قبل 14 عاماً، مذكّراً البرازيليين بانتصاره على الأزمات ونجاحه في نقل البلاد من الفقر المدقع والبطالة المستشارية إلى الاستقرار الاجتماعي وتأمين فرص العمل. ودعا لولا النواب إلى حماية الدستور، واعداً بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية، يشارك شخصياً في تحقيقها.

على الصعيد الشعبي، ظهر الانقسام واضحاً بين الناس، دون أن ينحصر بتأييد عملية الإقالة أو رفضها. فالكل مجمع على ضرورة التغيير، لكن ليس على كيفية تحقيق ذلك، ولا على البدائل المطروحة. فانتقال السلطة من روسيف إلى تامر قد يعطي نشوة للمعارضة السياسية، التي لا تعبّر قطعاً عن آمال غالبية البرازيليين بتغيير شامل، وليس باستعادة التجارب نفسها التي دفعت البلاد إلى حافة الهاوية.

تقرير

«زوجات بوكو حرام»: ضحايا «الجماعة» والمجتمع

تكتشف النساء المحررات من «بوكو حرام»، «زوجات» الجماعة كما يسمين، أن كابوس الاختطاف لا ينتهي مع عودتهن إلى قراهن وعائلاتهن

رنا حربي

لوسي واحدة من مئات النساء اللواتي اختُطفن من بيوتهن وقراهن. تعرضت للعنف الجنسي والاغتصاب على مدى أسابيع قبل أن تتمكن من الهرب. عادت لوسي إلى زوجها، ولكنها كانت حاملاً بطفل مغتصبها. "لن أسمح بتربية طفل إرهابي في منزلي"، يقول الزوج، ما اضطر لوسي إلى إجهاض الجنين عبر صبّ المواد الكيميائية في رحمها، لأن الإجهاض غير قانوني في بلادها. نجح الإجهاض، لكن ذلك لم يمنع زوجها من طلاقها.

منذ عام 2012، اختُطفت أكثر من ألفي امرأة وفتاة من قبل جماعة "بوكو حرام"، بما في ذلك أكثر من 276 طالبة اختطفن من مدرستهن في بلدة شيبوك في 14 نيسان 2014. وتشير التقارير إلى أن آثار الحمل واضحة، على الأقل، على 214 من بينهن. وقد استقطبت مأساة مدرسة شيبوك وحملة "أعيدوا لنا بناتنا" (على تويتر) اهتماماً دولياً كبيراً، وألقت الضوء على الوضع الخطير الذي تواجهه الفتيات في شمال شرق نيجيريا. إلا أن هذا الاهتمام ما لبث أن خفت دون أيّة نتائج تذكر.

في مقابلات نُشرَت في تقرير أعدّته منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، والمنظمة غير الحكومية "إنترناشونال أليرت"، تقول الفتيات والنساء، اللواتي تمكنّ من الفرار، إنهن تعرضن لانتهاكات جسدية ونفسية وأجبرن على الزواج، واعتناق دين آخر، والعمل القسري. وهُدِّدنَ بالجلد والضرب والقتل. كذلك دُرِّبَ البعض للمشاركة في العمليات القتالية، أو القيام بتفجيرات انتحارية.

وفي حديث إلى "الأخبار"، أكّدت مستشارة "بناء السلام" لدى منظمة "إنترناشونال أليرت" في نيجيريا، كيمايرس توغود، واختصاصية "حماية الطفل" في "يونيسف"، راشيل هارفي، أن المنظمتين واجهتا "تحديات للعثور على فتيات ونساء على استعداد لمشاركة قصصهن، نظراً إلى حساسية الموضوع". لذلك اختيرَت الناجيات "بدقة، ووفق استعدادهن الذهني والنفسي، وتحدثن مع فريق من الباحثين المحليين حتى يشعرن بالراحة مع أشخاص يفهمون ثقافتهن ويتحدثون لغتهن".

تؤكّد معظم الفتيات أن الحكومة النيجيرية لم توفّر لهن الحماية الكافية، ولم تقدم لهنّ دعماً فعّالاً، ولا رعاية ذهنية وصحية ونفسية، ولم تضمن لهنّ عودة آمنة إلى المدارس، ولم تساعدهن على الانخراط في المجتمع مجدداً، ولم تفتح تحقيقاً لتحاسب المسؤولين عن الانتهاكات التي تعرضن لها.

اختُطفت أكثر من ألفي امرأة وفتاة منذ 2012 (أ ف ب)

الانتحاريات

"كلا، أخشى أنني لن أقبل بها"، يقول أحد أقارب فتاة هربت من "بوكو حرام". ففي المجتمعات النيجيرية المحافظة يشار إلى الفتيات والنساء الناجيات باسم "زوجات بوكو حرام"، أو "دم بوكو حرام"، أو "أنوبا" (الوباء).

فبسبب المعايير الأخلاقية والثقافية، ينظر المجتمع إلى الناجيات بنوع من "الريبة والشك" النابع من خوف من أنه قد جرى تجنيدهن، وتعليمهن التطرف، من قبل "بوكو حرام"، وأنهن سيحاولن إقناع الآخرين بالتطرف للانضمام إلى التنظيم.

ويشير التقرير إلى أن الكثير من النيجيريين ينظرون إلى الناجيات على أنهن "تهديد مباشر"، خاصةً أن "بوكو حرام" زاد من استخدام الانتحاريات في جميع أنحاء نيجيريا، ما عزز الاعتقاد على نطاق واسع بأن النساء والفتيات اللواتي تعاملن مع الجماعة (سواء بالقوة أو طوعاً) يُسهمن في انعدام الأمن العام في المجتمع.

> كثرٌ ينظرون إلى الناجيات على أنهن يشكلن تهديداً مباشراً

ويستخدم "بوكو حرام" الترهيب والاستعباد الجنسي لاستمالة المجندات القاصرات، وتقوم الجماعة بمحو أي إحساس بالهوية. على سبيل المثال، عندما هاجم "بوكو حرام" لميشيكا، وهي بلدة صغيرة في شمال شرق نيجيريا، وُضعت كل الفتيات في الشاحنات، وقيل لهن إنه سيجري تغيير أسمائهن. وأعقب ذلك قيام الجماعة بتدمير المختطفات نفسياً وجسدياً، قبل إقناعهن بأن ما سيقمن به هو لمصلحتهن. ويأمل المتشددون ألّا يمر وقت طويل قبل أن تُطلَق المختطفات ليصبحن قنابل بشرية إبّان عودتهن إلى بلداتهن.

الحوامل

ولعلّ المشكلة الأكبر تتمثل في أن ضحايا العنف الجنسي، اللواتي يعدن حوامل، يواجهن العنصرية والكراهية من قبل عوائلهن، لأنهن، بحسب مجتمعاتهن المحافظة، "يحملن في أحشائهن دماً فاسداً". وبدل أن توفر الحكومة والمجتمع الدعم الذي تحتاجه الفتيات والنساء اللواتي، وفق الخبراء، تعرضن لصدمة نفسية قوية، بداية عند الاختطاف، وتالياً عند الاغتصاب، تعاني الناجيات من صدمات نفسية متتالية من محيطهن، إذ يتعرضن للتهميش والنبذ، ويرفض المجتمع الاعتراف بجنينهن المصنّف "نصف إرهابي".

مصطفى، البالغ من العمر ثمانية أشهر فقط، لم يرتكب أي جرم، ولا يفهم بعد

وفيات

غبطة البطريرك يوحنا العاشر (اليازجي)
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس
المطران بولس اليازجي متروبوليت حلب
فاديا اليازجي
الراهبة مريم اليازجي
إخوتها عائلة المرحوم جورج موسي (لبنان)
عائلة المرحوم رفيق موسي (لبنان)
جودت موسي وعائلته (لبنان)
القاضي الياس موسي وعائلته (لبنان)
أختاها: إيلين موسي وعائلتها (لبنان)
جميلة موسي وعائلتها (لبنان)
وعموم عائلات: اليازجي، موسي، حداد، مرقص، فرح، بيطار، عرنوق، جبور، صايغ، نعمة وجميع الأهل والأقارب والأصدقاء في الوطن والمهجر ينعون على رجاء القيامة والحياة الأبدية
والدة صاحب الغبطة المرحومة
روزة نقولا موسي
أرملة المرحوم الأستاذ منح اليازجي
تقبل التعازي في معهد اللاهوت - البلمند الثلاثاء 19 نيسان (11ق. ظ. - 1ب.ظ. / 5ب.ظ. - 8 مساء)
الأربعاء 20 نيسان (11ق. ظ. - 1ب.ظ. / 5ب.ظ. - 8 مساء)
الخميس 21 نيسان (11ق. ظ. - 1ب.ظ.)

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة:
الحاجة عزيزة شهاب طليس
أرملة المرحوم الحاج راجح علي يوسف طليس.
أبناؤها: الحاج فوزي، محمد، يوسف، المرحومان نجدت وعلي، الحاج بسام (عضو الهيئة التنفيذية في حركة أمل).
صهراها: قاسم وهبي وإسماعيل طليس.
ووريت الثرى في جبانة بلدتها بريتال يوم الثلاثاء 12 نيسان 2016 .
تقبل التعازي في بيروت غداً الثلاثاء الواقع فيه 19 نيسان 2016 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الجناح - قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون: حركة أمل، آل طليس وعموم أهالي بريتال.

لوحة جميلة في ذكرى السنتين لمغادرة
الناقد الفني
نزيه خاطر
يبقى حاضراً في وجدان العائلة وقلب المحبين والأصدقاء

شكر على تعزية

آل قانصو وعائلة المرحوم
الحاج محمد زينو قانصو
(أبو سعدالله)
يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من شاركهم المواساة والعزاء بفقيدهم الغالي سواء بالحضور شخصياً، أو بإرسال مندوب عنه، أو بالاتصال الهاتفي أو الالكتروني من لبنان أو خارجه، ويخصّون بالشكر المراجع السياسية والحزبية والروحية، ومعالي وسعادة الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، والقيادات الأمنية والعسكرية والنقابية، والشخصيات الاجتماعية والتربوية والصحية والإعلامية، ورؤساء البلديات والمخاتير وكل أهلنا الكرام في بلدتنا الدوير، سائلين الله أن لا يصيبكم بأي مكروه وأن يتغمد فقيدنا الغالي برحمته ويسكنه فسيح جنانه.
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

إعلانات رسمية

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال أحمد محمد أحمد رمبات والمهدي محمد أحمد النور من الجنسية السودانية ورجب أحمد محمد عبد المولى من الجنسية المصرية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/766733

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

للبيع مكتب صالح للسكن- الشياح-
خلف كنيسة مار ميخايل
١٠٥م٢ / ط٢ مؤلف من ٤غرف- غرفة انتظار-
مطبخ - حمام. سعر مغر
Tel: 03/986264

استراحة

كلمات متقاطعة 2269

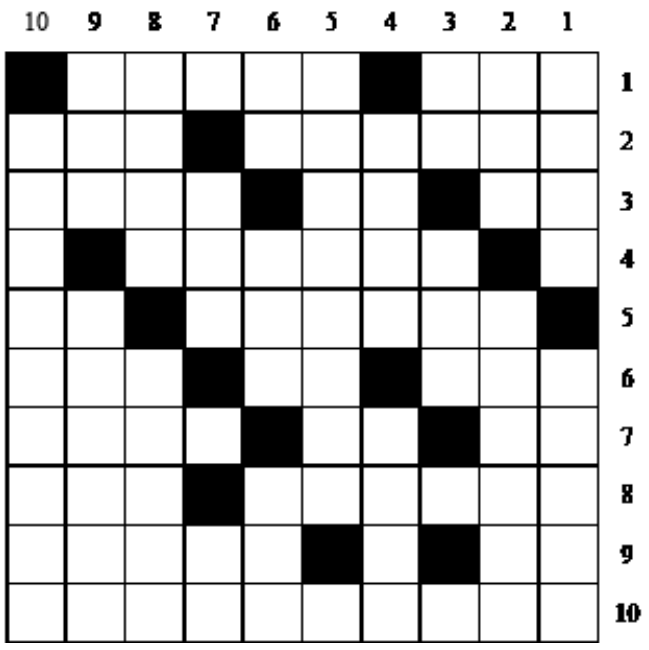

أفقيا

1- خلاف شرق – أشهر شبكة تواصل إجتماعي على الإنترنت – 2- ملكة عربية عرفت تدمر في عهدها أوج عزّها – مدينة في فلسطين على المتوسط إشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت – 3- والدة – خنزير برّي – نوع من الطعام يتكوّن من العجين المسلوق في الماء المغلي أو المعكرونة – 4- خدعهم ومكر بهم – 5- الرشيد والفيلسوف أو الطبيب – حفر البئر – 6- فولاذ – مقياس مساحة – صوت الإنفجار – 7- سرب من الطيور – متشابهان – نزيف دم يخرج من الأنف – 8- دولة آسيوية يحكمها سلطان – فرّ من الشر أو الخطر – 9- نعم بالأجنبية – ماركة سيارات – 10- مغنّية إشتهرت بضرب العود عاشت في الحجاز وعاصرت عمر بن ابي ربيعة

عمودياً

1- من الحيوانات – نوع من القواضم يشبه الفأر قصير اليدين طويل الرجلين وله ذنب طويل – 2- غنىّ على نغمات العود – من الفاكهة – 3- سهل ونهر إيطالي – من الحيوانات – 4- من أسماء الشمس – دولة أميركية – 5- أعلى بحيرة عذبة في العالم في الآندس بين بوليفيا والبيرو – 6- للندبة – مسكن الرهبان – يسدّ القارورة – 7- شراهة في الأكل – حرف نصب – 8- تسبح في الماء – عائلة مدير تحرير صحيفة لبنانية – 9- سكن وهدأ – دولة أفريقية عاصمتها كيغالي كانت مستعمرة بلجيكية – 10- فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة واستعمالها في زخرفة وتزيين الجدران والفراغات الأرضية وهو من أقدم فنون التصوير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رياض الصلح – 2- أبو – لب – 3- سيبيريا – ما – 4- إد – روبنس – 5- وفا – يعبر – 6- خبز – فو – رنا – 7- يا – فدان – دم – 8- ملاذ – رودان – 9- لسان – 10- ماركو بولو

عمودياً

1- رأس الخيمة – 2- يبيد – بال – 3- اوب – وز – انا – 4- يرف – فذ – 5- الروافد – لك – 6- لبيب – وارسو – 7- آني – نوّاب – 8- لن – سعر – دنو – 9- بندا – 10- ساكرامنتو

sudoku 2269

	3		1					2
2		9		4		8		
1		7				9		
		1		9	4		7	
3			5			4	2	
			6			5		9
		3				7		
8	4				1			
6					5	1		8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2268

2	6	1	4	3	7	5	9	8
7	3	9	8	6	5	2	4	1
4	5	8	1	2	9	6	7	3
1	8	6	7	4	3	9	2	5
9	7	5	6	1	2	3	8	4
3	2	4	9	5	8	1	6	7
5	9	3	2	7	4	8	1	6
6	4	2	3	8	1	7	5	9
8	1	7	5	9	6	4	3	2

مشاهير 2269

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وفيزيائي وفيلسوف إيطالي (1737-1798) أجرى عدّة تجارب على أرجل الضفادع الميتة بحيث تحركت بواسطة الصعق الكهربائي. رائد علم الولادة الحديث
6+4+5+9+8+3 = مصلّح الأحذية ■ 10+2+1 = خشبة الحائك ■ 7+11 = خاصتي وملكي
حل الشبكة الماضية: **سوسن الهارون**

إعداد
نعوم مسعود

الدين أوالسياسة، إلا أن المجتمع يتعامل معه كطفل إرهابي يمثل الجيل الجديد من مقاتلي "بوكو حرام".

"طفل الثعبان، ثعبان"، يقول أحد المحليين. "أطفال مقاتلي بوكو حرام هم كالضباع بين الكلاب... لا شك أنهم، مثل آبائهم، سيصبحون كالضباع التي تأكل الأبرياء من حولها".

حتى أنّ بعض الأمهات يشعرن بالأمر نفسه. تقول إحدى الناجيات: "في البداية لم أكن أريد الجنين، ولكن عندما أُنقذنا قررت أن أبقي على الحمل... عندما أفكر في الطفل الذي سيأتي أسأل نفسي دائماً: هل سيتصرف الطفل أيضاً مثل بوكو حرام؟".

بحث عن حلول

على الرغم من كل ما تقدّم، إلا أنّ راشيل هارفي، وكيمايرس توغود، تتحدثان عن تعاون من الحكومة والمحليين، وكذلك من رجال الدين النيجيريين، مع الباحثين، بسبب أنهم جميعاً "يريدون إيجاد حل لوصمة العار التي تلاحق الناجيات وأطفالهن".

تضيف الباحثتان: "قمنا بفتح باب النقاش على المستوى المحلي، وشارك العديد من ممثلي الحكومة ورجال الدين في حلقات الحوار، ويساعدنا رأيهم على توعية وإقناع باقي أفراد المجتمع للتخلي عن الأفكار والمفاهيم الخاطئة حول الناجيات من العنف الجنسي".

تقدم المنظمتان سلسلة من التوصيات التي ستساعد على إعادة انخراط الناجيات وأطفالهن في المجتمع. فيدعو التقرير الحكومة والمنظمات غير الحكومية إلى توفير الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي والحماية للنساء والفتيات العائدات إلى ديارهن، ومساعدتهن على التغلب على وصمة العار، والقيام بحملات توعية في المجتمعات المحلية والمضيفة، حول المصاعب التي واجهت الناجيات، وضرورة التعامل معهم كأبرياء، لا كإرهابيين.

أمّا في ما يخص الأطفال، فتشير الباحثتان إلى الحاجة لبرامج خاصة تساعد الطفل على كسب حس الانتماء، والتأقلم في مجتمع تُستمد هوية الفرد فيه من النسب الأبوي.

البطولات الأوروبية الوطنية

مانشستر سيتي يعود الى الحياة

كثيرة هي الاضطرابات التي مرّ فيها مانشستر سيتي هذا الموسم، لكن الفريق الازرق السماوي بدا انه استعاد شيئاً من روح البطل في الايام الاخيرة، اذ يستثمر معنويات بلوغه نصف نهائي دوري الابطال في «البريميير ليغ» حيث سحق تشلسي بثلاثية

شربل كريّم

ربما يفترض بريال مدريد ومحبيه ان يقلقوا ويراجعوا تلك الحسابات الاحتفالية التي اعقبت قرعة الدور نصف النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، التي وضعتهم في مواجهة مانشستر سيتي، الخصم الذي عدّه النقاد لسبب غريب انه الاضعف في المربع الذهبيّ للبطولة القارية.

مانشستر سيتي اراد الثأر لصورته المشوّهة من قبل الاعلام الاوروبي،

> أغويرو ينسخ انجاز شيرر وفرديناند وهنري وفان نيستلروي

فكان اظهار هذه الصورة بأفضل حلّة على حساب بطل الموسم الماضي تشلسي، الذي لقي خسارة نكراء امام فريق قد يربح اكثر مما خسره هذا الموسم.

وهنا الحديث عن تأخر "السيتيزنس" في اللحاق بركب المنافسين على لقب "البريميير ليغ" بعد انتصاف المشوار تقريباً. والحديث ايضاً عن خسارته للاعبين محوريين في التشكيلة بسبب الاصابة امثال النجم المحلي رحيم سترلينغ، والفرنسي سمير نصري والبلجيكي كيفن دي بروين اللذين بدا تأثيرهما سريعاً اثر عودتهما الى تشكيلة المدرب التشيلياني مانويل بيلليغريني. كذلك الحديث عن خسائره المالية او بشكلٍ اوضح في بعض الصفقات الفاشلة التي صرف عليها المبالغ الطائلة، كاستقدام العاجي ويلفريد بوني والفرنسي إلياكيم مانغالا.

لكن مكاسب الفريق كبيرة لو انه استطاع استثمار الاداء الذي قدّمه امام "البلوز" ليخطف اللقب الذي طارده منذ دخول "البترودولار" اليه، حيث كان الهدف من استقدام كوكبة من نجوم العالم حمل كأس "التشامبيونز ليغ"، وهو امر قد يحصل لاعتبارات عدة، اولها عودة ابرز المصابين الى التشكيلة، حيث يسير الفريق معهم اليوم بمستوى تصاعدي، مستمداً ثقة كبيرة من اقصائه فريقاً يجاريه على مستوى سوق العرض والطلب وهو باريس سان جيرمان بطل فرنسا الذي كان مرشّحاً بشكلٍ اكبر للعبور الى دور الاربعة.

المكسب الكبير، اي احراز لقب دوري الابطال، الذي سيعوّض كل الخسائر السابقة، تقابله مكاسب اخرى قد تصيب هذا الهدف، اذ ان عودة نصري الى الملاعب من الامور المثيرة للاهتمام، وتمريرته الحاسمة الرائعة الى الارجنتيني سيرجيو اغويرو في المباراة امام تشلسي تترك مثلاً عن فصول المتعة التي يمكن ان يقدّمها سيتي، وخصوصاً مع لمعان دي بروين بشكلٍ كبير، وأدائه دور المحرّك والممرّر الحاسم ايضاً.

وفي المباراة الاخيرة ليس مبالغة القول ان دي بروين قتل فريقه الذي تخلى عنه في ظروفٍ غامضة، من خلال نشاطه الذي لا حدود له، فأثبت لتشلسي انه سقط يوماً ما في اختبار سوق الانتقالات عندما قرر تركه يرحل قبل ان يسجل عودة كبيرة من بوابة ملعب "الاتحاد".

صحيح ان دي بروين لم يسجّل، لكنه بشكلٍ او بآخر يمكنه ان يُخرج "الوحش" من داخل اغويرو، الذي يبدو فعلاً وحشاً في خط المقدمة، وهذا ما ثبت من خلال "الهاتريك" الذي سجله امام "البلوز".

اغويرو يعيش افضل فتراته حالياً، اذ سجل 12 هدفاً في آخر 12 مباراة له في الدوري المحلي ليصبح رصيده 21 هدفاً، وليسجل 20 هدفاً او اكثر للموسم الثالث على التوالي، وينسخ الانجاز الذي فعله سابقاً مهاجمون كبار مرّوا على "البريميير ليغ" وهم آلان شيرر وليس فردينانند والفرنسي تييري هنري والهولندي رود فان نيستلروي.

مانشستر سيتي يحصل على فرصة جديدة للعودة الى الحياة مع فريق مختلف عن ذاك الذي كان في خدمة بيلليغريني قبل اسابيع قليلة، حيث يملك الرجل اليوم تشكيلة كاملة يمكن ان تعطيه السلاح الذي يتمناه للانتقام من ناديه السابق ريال مدريد، ومن اجل ان يثبت ان ادارة سيتي كانت مخطئة الى حدٍّ كبير عندما قررت الاستغناء عنه لافساح المجال امام قدوم الاسباني جوسيب غواردیولا.

فاز مانشستر سيتي على تشلسي بـ «هاتريك» اغويرو (أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 34)

ليستر سيتي - وست هام 2-2
جايمي فاردي (18) والأرجنتيني خوسيه ليوناردو أولوا (90) لليستر، وأندي كارول (84 من ركلة جزاء) وآرون كروسويل (86) لوست هام.

تشلسي - مانشستر سيتي 0-3
الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (33 و54 و80 من ركلة جزاء).

أرسنال - كريستال بالاس 1-1
التشيلياني أليكسيس سانشيز (44) لأرسنال، والفرنسي يانيك بولاسي (81) لبالاس.

مانشستر يونايتد - استون فيلا 1-0
ماركوس راشفورد (32).

بورنموث - ليفربول 2-1
الغامبي جوشوا كينغ (93) لبورنموث، والبرازيلي روبرتو فيرمينو (41) ودانيال ستاريدج (45) لليفربول.

نوريتش سيتي - سندرلاند 3-0
إفرتون - ساوثمبتون 1-1
نيوكاسل - سوانسي سيتي 3-0
وست بروميتش ألبيون - واتفورد 1-0
ستوك سيتي - توتنهام (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليستر سيتي 73 نقطة من 34 مباراة
2- توتنهام 65 من 33
3- مانشستر سيتي 60 من 33
4- أرسنال 60 من 33
5- مانشستر يونايتد 56 من 33

إسبانيا (المرحلة 33)

برشلونة – فالنسيا 1-2
الأرجنتيني ليونيل ميسي (63) لبرشلونة، والكرواتي إيفان راكيتيتش (26 خطأ في مرمى فريقه) وسانتي مينا (45) لفالنسيا.

أتلتيكو مدريد – غرناطة 3-0
كوكي (15) وفرناندو توريس (59) والأرجنتيني أنخل كوريا (83).

خيتافي - ريال مدريد 1-5
الفرنسي كريم بنزيما (29) وإيسكو (40) والويلزي غاريث بايل (50) والكولومبي خاميس رودريغيز (88) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (90) لريال مدريد، وبابلو سارابيا (83) لخيتافي.

ملقة - أتلتيك بلباو 1-0
راوول غارسيا (53).

رايو فايكانو – فياريال 2-1
خافي غويرا (7) وميكو (81) لفاييكانو، وأدريان لوبيز (20) لفياريال.

إشبيلية - ديبورتيوفو لاكورونيا 1-1
ليفانتي - إسبانيول 2-1
لاس بالماس - سبورتينغ خيخون 1-1
إيبار - ريال سوسييداد 1-2
سلتا فيغو - ريال بيتيس 1-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 76 نقطة من 33 مباراة
2- أتلتيكو مدريد 76 من 33
3- ريال مدريد 75 من 33
4- فياريال 60 من 33
5- أتلتيك بلباو 54 من 33

إيطاليا (المرحلة 33)

يوفنتوس - باليرمو 4-0
الألماني سامي خضيرة (10) والفرنسي بول بوغبا (71) والكولومبي خوان كوادرادو (74) وسيموني بادوين (89).

إنتر ميلانو - نابولي 2-0
الأرجنتيني ماورو إيكاردي (4) والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش (44).

أتالانتا - روما 3-3
ماركو داليساندرو (33) وماركو بوريللو (37 و50) لأتالانتا، والفرنسي لوكاس دينيي (23) والبلجيكي رادجا ناينغوليان (27) وفرانشيسكو توتي (86) لروما.

فيورنتينا - ساسوولو 3-1
الأرجنتيني غونزالو رودريغيز (10) والسلوفيني يوسيب ايليسيتش (57) وأندريا كونسيلي (83 خطأ في مرماه) لفيورنتينا، ودومينيكو بيراردي (55) لساسوولو.

سمبدوريا – ميلان 0-1
الكولومبي كارلوس باكا (71).

بولونيا - تورينو 0-1
كاربي - جنوى 4-1
أودينيزي - كييفو 0-0
فيرونا - فروزينوني 2-1
لاتسيو – إمبولي 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 79 نقطة من 33 مباراة
2- نابولي 70 من 33
3- روما 65 من 33
4- إنتر ميلانو 61 من 33
5- فيورنتينا 59 من 33

ألمانيا (المرحلة 30)

بايرن ميونيخ - شالكه 3-0
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (54 و65) والتشيلياني أرتورو فيدال (73).

بوروسيا دورتموند - هامبورغ 3-0
كريستيان بوليسيتش (38) والكولومبي أدريان راموس (44 و86).

باير ليفركوزن - أينتراخت فرانكفورت 3-0
السلوفيني كيفن كامبل (70) وجوليان براندت (76) وكريم بلعربي (90).

هوفنهايم - هيرتا برلين 2-1
السويسري فابيان شاير (33) ومارك أوث (85) لهوفنهايم، ونيكلاس ستارك (26) لهيرتا برلين.

هانوفر - بوروسيا مونشنغلادباخ 2-0
فالديمار أنتون (49) وأرتو سوبيتش (60).

ماينتس – كولن 2-2
أوغسبورغ - شتوتغارت 1-0
دارمشتات - انغلوشتات 2-0
فيردر بريمن - فولسبورغ 2-3

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 78 نقطة من 30 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 71 من 30
3- باير ليفركوزن 51 من 30
4- هيرتا برلين 49 من 30
5- بوروسيا مونشنغلادباخ 45 من 30

فرنسا (المرحلة 34)

باريس سان جيرمان - كاين 6-0
السويدي زلاتان ابراهيموفيتش (12 و56) وبلايز ماتويدي (45) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (49) والأرجنتيني أنخل دي ماريا (52) والبرازيلي ماكسويل (76).

ليون - نيس 1-1
ألكسندر لاكازيت (82) لليون، وفاليري جيرمان (17) لنيس.

موناكو – مرسيليا 2-1
البرتغالي برناردو سيلفا (47) والإيطالي أندريا راغي (75) لموناكو، وميتشي باتشواي (90) لمرسيليا.

باستيا - سانت إتيان 1-0
نولان رو (75).

نانت - مونبلييه 0-2
بريان دابو (23) وإيليس سكيري (71).

رين – غانغان 0-3
تروا - ريمس 1-2
بوردو - أنجيه 1-3
لوريان - تولوز 1-1
غازيليك أجاكسيو - ليل 2-4

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 86 نقطة من 34 مباراة
2- موناكو 58 من 34
3- ليون 56 من 34
4- نيس 54 من 34
5- سانت إتيان 54 من 34

الكرة اللبنانية

خسارة أولى للصفاء تقرّب العهد بنقطة

قاربت حدة المنافسة في الدوري اللبناني لكرة القدم المستوى «أحمر» مع خسارة الصفاء للمرة الأولى هذا الموسم بعد 17 مباراة وفوز العهد وقبله النجمة ليتقلّص فارق النقاط الى نقطة واحدة بين الصفاء المتصدر والعهد الوصيف والى نقطتين مع النجمة صاحب المركز الثالث، في وقت تعادلت فيه ثلاثة فرق في ذيل الترتيب بسبع نقاط لكل منها

عبد القادر سعد

ستكون الأسابيع الأربعة الباقية من عمر الدوري اللبناني أكثر من نارية مع احتدام المنافسة بين الصفاء والعهد والنجمة مع حضور أنصاري ولو من بعيد. الأنصار عاش يوم السبت حالة من التناقضات بين الفرح والحسرة والأمل الضعيف بعد فوزه على الصفاء 1 - 0 على ملعب بحمدون، فكانت فرحة الأنصاريين جنونية بإلحاق الخسارة الأولى بالمتصدر. وعاش الأنصاريون حسرة اهدار النقطتين أمام الراسينغ في الأسبوع الماضي، وخسارة نجم الفريق ربيع عطايا الذي خضع لعملية استئصال الزائدة عشية اللقاء. أما الأمل فهو بامكانية احراز اللقب رغم احتلال الفريق المركز الرابع بفارق ست نقاط عن الصفاء.

الفريق الاخضر فرض نفسه نجم الأسبوع بعد العرض الكبير الذي قدّمه في بحمدون وأحرز معه نقاط المباراة مؤكداً تفوقه على الصفاء بعد إقصائه الصفاويين في كأس لبنان. واللافت أن فوز الأنصار جاء بغياب عطايا، لكن محمد السباعي ومحمد عسكر ومحمد عطوي نجحوا في تعويض غيابه، فنجح الاول في تسجيل هدف اللقاء في الدقيقة 54.

الصفاء من جهته لم يكن سيئاً بل على العكس فقد فرض ايقاعه في الشوط الأول عبر تحركات نجمه محمد حيدر الذي تحرّك في جميع أنحاء الملعب على مدار الدقائق التسعين. وكان للصفاويون أكثر من فرصة في الشوط الثاني أبرزها لأحمد جلول أنقذها أنس أبو صالح عن خط المرمى.

وفي الوقت عينه، كان الراسينغ يؤكّد خوضه اللقاء مع الشباب الغازية بشرف حين تعادل معه 1 - 1 على ملعب برج حمود. الغازية الذي كان بأمس الحاجة للفوز لكي يغادر المركز الأخير نجح في التقدّم مبكراً عبر النيجيري اوغينيوفو ايزيوداوي في الدقيقة 16. وبدا للغازية أن المباراة انتهت فتراجعوا الى الخلف للحفاظ على النقاط، فجاء هدف التعادل للراسينغ في الدقيقة الثانية من بداية الشوط الثاني عبر عدنان ملحم الذي أصاب العارضة في الشوط الأول كما فعل زميله محمود كجك في الشوط الثاني.

أمس، اقترب العهد بشكل كبير من الصفاء بفوزه المستحق على ضيفه النبي شيت 3 - 1 على ملعب صيدا في مباراة من طرفٍ واحد لم يجد فيها العهداويون أي صعوبة في تخطي خصمه المسالم، الذي بدا من دون مخالب في اللقاء. فالعهد تقدّم مبكراً عبر حسن شعيتو من تمريرة احمد زريق في الدقيقة 22. واضاف عباس عطوي نجم المباراة الهدف الثاني في الدقيقة 31، قبل أن يعزز السوري عبد الرزاق الحسين النتيجة الى 3 - 0 في الدقيقة 55، ثم سجّل الفلسطيني محمد أبو عتيق هدف النبي شيت الوحيد في الدقيقة 68.

وعلى ملعب برج حمود، كان الحكمة يسقط بنتيجة كبيرة أمام ضيفه طرابلس 0 - 5، حيث لعب صاحب الأرض للفوز بعيداً عن أي حسابات فتقدّم عبر وليد فتوح في الدقيقة 17 قبل أن يسجّل أحمد مغربي هدفاً خرافياً من تسديدة بعيدة المدى في الدقيقة 60. ورفع سعد يوسف النتيجة الى 3 - 0 في الدقيقة 65 قبل أن يهدر فتوح ركلة جزاء احتسبها الحكم سامر قاسم بعد لمسة يد على وليد شحادة، لكن حارسه نزيه طي تصدى لها ببراعة. ورفع الغاني مايكل هيليغبي النتيجة الى 4 - 0 في الدقيقة 77، قبل أن يختتم أبو بكر الملّ مسلسل التهديف في الدقيقة 85.

وفي المرادشية، ضمن فريق الاجتماعي بقاءه في الدرجة الأولى بشكلٍ كبير بعد فوزه على السلام زغرتا 2 - 1. افتتح الغاني ديفيد اوبوكو التسجيل للاجتماعي في الدقيقة 9 بعد تمريرة من فايز شمسين، الذي عزز النتيجة في الدقيقة 58. وقلص لاعب السلام الاوروغوياني راوول اندريس النتيجة الى 1 - 2 في الدقيقة 75، ليخسر السلام مرة جديدة ويصبح موقفه حرجاً جداً.

وفي بطولة الدرجة الثانية، توّج التضامن بلقب البطولة بعد فوزه على ضيفه الإخاء الأهلي عاليه 1 - 0، علماً أن الفريقين ضمنا صعودهما الى الدرجة الأولى قبل أسابيع.

لاعبو التضامن صور مع كاس الدرجة الثانية (عدنان الحاج علي)

> اصبح وضع السلام حرجاً اكثر بعد تلقيه خسارة امام الجار الاجتماعي

الترتيب بعد الأسبوع 18

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ الصفاء	18	13	4	1	43
2 ـ العهد	18	13	3	2	42
3 - النجمة	18	12	5	1	41
4 ـ الأنصار	18	11	4	3	37
5 ـ شباب الساحل	18	9	4	5	31
6 ـ النبي شيت	18	8	2	8	26
7 ـ طرابلس	18	5	5	8	20
8 ـ الراسينغ	18	5	4	9	19
9 ـ الإجتماعي	18	5	4	9	19
10 ـ السلام زغرتا	18	1	4	13	7
11 ـ الشباب الغازية	18	0	7	11	7
12 ـ الحكمة	18	1	4	12	7

كرة الصالات

إشكالٌ يوقف نهائياً مثيراً للجدل في الفوتسال

لم يُكتب للمباراة الخامسة والحاسمة في نهائي الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات ان تصل الى نهايتها، فأوقفت قبل 10,57 ثانية على صافرتها الاخيرة، حيث كان الميادين متقدّماً على ضيفه بنك بيروت 2-1، على ملعب السد الذي لم يكن فيه اي موطئ قدم في ظل الحشد الجماهيري الذي أتى لحضور اللقاء الاخير.

المنافسة الفنية المشتعلة على ارض الملعب حيث انهى حامل اللقب الشوط الاول متقدّماً بواسطة نجمه مهدي جافيد، ليعود الميادين المطرود حارسه الاساسي طارق طبوش، ويتقدّم في الشوط الثاني بواسطة الصربي سلوبودان رايتشيفيتش وحسن زيتون، كان لها انعكاساتها على المدرجات ايضاً حيث حضرت الاعلام الايرانية والكولومبية وحتى النجماوية!

وكل هذا كان تحت السيطرة رغم ان جمهور الطرفين بدا وكأنه مشارك مع اللاعبين على ارض الملعب لشدّة حماسته. لكن المباراة توقفت في مناسبتين خلال الشوط الاول بعد رمي نجم الميادين الكولومبي انجيلوت كارو بعبوة مياه.

اتخاذ قرار وقف المباراة جاء بعد اشكال حصل في المنصة الرسمية لا في مدرجات الفريقين، فكان القرار الذي كان مفاجئاً لجميع الحاضرين في الملعب، وذلك بعد تهدئة النفوس واللاعبين الذين كادوا ينجرّون الى احتكاكٍ مع بعض المشجعين ايضاً.

واذ انتظر الحضور ان يُستأنف اللعب، كان القرار بايقافه لأسباب قال مدير البطولة حسين ديب في اتصالٍ مع "الأخبار" ان "الحكام اتخذوا هذا القرار بعدما طلبوا خروج الجمهور من الملعب لاستكمال اللعب، وهو امر كان مستحيلاً، وخصوصاً مع رفض الجيش اللبناني الذي كان في محيط الملعب التدخّل".

وقد يكون مبرراً قلق الحكام من استكمال اللقاء لشعور بالخطر، علماً ان قرار ايقافه يعود الى المراقب او بالتنسيق معه، ووفق آلية قانونية. مراقبٌ آسيوي رفض الكشف عن اسمه اطّلع على وقائع المباراة مشيراً الى ان الآلية القانونية لم تُطبّق، اذ كان من المفترض ان تتوقف المباراة لمدة 30 دقيقة في مرحلةٍ اولى ثم يجري تمديدها لـ 30 دقيقة اخرى وخلالها يُتّخذ القرار باستكمال المباراة او ايقافها. والاهم ان قراراً كهذا يُتّخذ اذا كان هناك "سبب قاهر" (Force Majeure - بحسب المادة 17,2 من القوانين الخاصة المعتمدة لمسابقات الفوتسال لدى الاتحاد الآسيوي)، وهو امرٌ يعود تقييمه الى المراقب بحسب المرجع الآسيوي، الذي اشار ايضاً الى أن وجود بعض المسؤولين الذين ليس لديهم اي عمل على ارض الملعب خلال المباراة أمر غير قانوني، اذ يخلق صورة فوضوية، لذا فإن القوانين تعطي المراقب الحق بالحضور وحيداً كمسؤول عن تنظيم اللقاء. كذلك، اشار الى مخالفة اخرى تتعلق بحضور القوى الامنية بأسلحتها على ارض الملعب بشكلٍ مخالف للقوانين ايضاً.

وتقرر في وقتٍ متأخر من مساء امس ان تستكمل المباراة اليوم الساعة 18,00، على ملعب السد.

محاولات للتهدئة عقب الاشكال الذي حصل في المباراة (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

انتصار ثمين للحكمة في ملعب التضامن

تتابعت مباريات الجولة الأولى من ربع نهائي بطولة لبنان لكرة السلة حيث فاز الحكمة على مضيفه التضامن الزوق 80 - 76 في مباراة مجنونة لم تحسم الا في الثواني الأخيرة، ليتقدم الحكمة 1 - 0 قبل مباراتهما الثانية يوم الجمعة في غزير، والتي يرتقب أن تكون حاشدة حكماوياً. وكان أفضل مسجّل في الحكمة الاميركي تيريل ستوغلين بـ37 نقطة، كذلك سجل مواطناه تود أوبراين 12 نقطة، وديماريوس بولد 11 نقطة. أما في التضامن، فكان الأفضل الصربيان برانكو سفيتكوفيتش بـ23 نقطة، وفلادان فوكوسافلييفيتش بـ19 نقطة.

وفي مباراة ثانية، فاز المتحد طرابلس على ضيفه بيبلوس بفارق 6 نقاط 68-62، ليتقدم 1-0. وكان أفضل مسجّلي المتحد الأميركي راميل كوري بـ20 نقطة، وأضاف كلٌّ من مواطنه مايك تايلور والعاجي إيرفي لاميزانا 17 نقطة.

أما في بيبلوس الأميركي، فكان جاي يونغبلود الأفضل بتسجيله 21 نقطة، وأضاف مواطنه ستيفن بورت 18 نقطة.

ويلعب اليوم في ختام الجولة الرياضي مع ضيفه اللويزة في المنارة عند الساعة 20,30.

باريسنا!

بيار أبي صعب

تأخّر فيلم دانيال عربيد الأخير في الوصول إلى بيروت، لكنّه وصل أخيراً. وعلينا الاحتفال به بقوّة. نحتفي به، ليس فقط لأنّ هذه المخرجة اللبنانيّة بنَت بهدوء مساراً سينمائيّاً على حدة بين أبناء وبنات جيلها (7 أفلام قصيرة تجمع بين الوثائقي والإبداعي والروائي، و4 روائيّة طويلة). مسار قوامه الابتكار والجرأة، ونكء الجراح الجماعيّة، والتجرؤ على المحظورات السياسيّة والأخلاقيّة والفكريّة. موضوعة الجنس تحديداً، تحتلّ مكانة أساسيّة في رؤيا عربيد وخطابها. نحتفي بعربيد العائدة، ليس فقط لأنّها واجهت مشاكل رقابيّة مؤسفة، وتكاد تبدو «مرذولة» في بلدها منذ باكورتها الروائيّة «معارك حب» (2004)، كأن بيروت ضاقت بأفلامها، بل لأنّ شريطها الروائي الرابع «باريسيّة» (أو «لا أخاف شيئاً») الذي يعرض الآن على الشاشات اللبنانيّة، هو أكمل أفلامها، وأنضجها، على مختلف المستويات: السيناريو (كتبته مع جولي بير وبيار شولير)، والتمثيل (منال عيسى اكتشاف الفيلم، دارينا الجندي... وحفنة من الممثلين الفرنسيين المكرسين والجدد: دومنيك بلان، فينسان لاكوست، بول آمي...)، والفكرة، والخطاب، والتصوير، والمونتاج والموسيقى... وطبعاً الإخراج وإدارة الممثلين.

في فيلم عربيد الجديد الذي صوّرته بإنتاج صغير في خلال أقل من شهر (تحيّة إلى المنتجة اللبنانيّة سابين صيداوي)، كل شيء ممتع، ومتقن، وقد اختفت تلك الهنات التقنية والدراميّة الصغيرة التي تندسّ في الكثير من الأفلام اللبنانيّة رغماً عنها. نحن أمام دانيال التي نعرف ونحبّ، من خلال عمل متقن ومكتمل: مقاربتها للجنس كلغة تمرّد وانعتاق وتحقيق للذات، وتصويرها للرغبة والشبق و«رائحة الجنس» (عنوان فيلم مميّز لها 2008). مقاربتها لذاكرة الحرب المسخنة التي تعود في أفلامها باستمرار وبأشكال مختلفة. طرحها لإشكاليات الثقافة ووعي الذات (الأنثويّة غالباً)، الهويّة والآخر. الآخر هنا هو فرنسا: تسلّط المخرجة الضوء على وجهها التقدمي الأممي العقلاني، فرنسا المولعة باللغة والفكر والجدل والنقد. من خلال أستاذة الجماليات ومحامي المهاجرين والشباب الثوري (نفسه الذي يقف هذه الأيّام في ساحة La République احتجاجاً على السياسة الليبراليّة لحكومة هولاند). فرنسا ليست فقط «أمّنا الحنون» (!) بالمعنى الاستعماري البائس الذي تلوكه الرجعيّة اللبنانيّة، بل فضاء التحرر، الإرث التنويري، النهضوي الذي يتجلّى على امتداد «باريسيّة» في إحالات مختلفة إلى القيم الجمهوريّة ونظريّات الأدب وعلم الجمال، إلى غي دوبور وجان جينيه وماريفو، إلى جيل الروك LES Négresses Vertes... إلى اليسار الأخلاقي في مواجهة صعود اليمين النازي.

بنَت عربيد أحداث فيلمها في باريس التسعينيات حين كانت الآمال ممكنة. هنا تأتي هذه اللبنانيّة الشابة، لتعيش معموديّة «المواطنة» في السوربون، لتصارع، لتنتزع حقّها في أن تصبح باريسية ـ أي إنسانة حرّة، ومواطنة من العالم ـ رغم كل العوائق. ينتابنا الحنين في الفيلم، إلى تلك المرحلة: حتّى إلى شارل باسكوا. كان كل شيء أجمل من هذه الميوعة الاشتراكية التي تبدو سياساتها، في زمن «الإسلاموفوبيا»، أسوأ من ممارسات وزير الداخليّة اليميني المتشدد (الراحل). نعيش الأحداث ونراها بعيني تلك الصبيّة اللبنانيّة الهاربة من وصاية الجماعة، من العنف الذكوري والسياسي، بحثاً عن ذاتها. «باريسيّة» فيلم فرنسي، بعيون لبنانيّة. إنّه قصتنا الحميمة، نحن الذين هربنا إليها من قيود اجتماعيّة وعنف أهلي وبنى تقليديّة قاتلة. مثل لينا بطلة عربيد، اتخذنا من باريس ملاذاً، وبحثنا فيها عن ذواتنا الضائعة، ومثُلنا وأحلامنا الوجوديّة والسياسيّة. وصرنا ما نحن عليه الآن! كأنّ دانيال عربيد تصوّر لـ «تتملّك» حصّتها من فرنسا، وتذكّر فرنسا بوجهها الحقيقي، في زمن الردات الليبراليّة، والخوف والانغلاق والتشدد...

خلال أسبوع واحد، استقبلت بيروت أعمال بشار خليفة، وعمر راجح، ودانيال عربيد. يمكننا القول، في هذا الزمن الصعب، إن الثقافة اللبنانيّة تقاوم. الثقافة اللبنانيّة بألف خير!

سينما

دانيال عربيد «لا تخاف شيئاً»

لعلّ «باريسية» هو أكثر أفلام المخرجة اللبنانية ذاتية وحميميةً. يتناول فيلمها الروائي الرابع في رصيدها، جزءاً من تاريخها الشخصي وسفرها إلى عاصمة الأنوار، وصراعها للتأقلم تزامناً مع اكتشاف هويتها

بانة بيضون

قد يكون «باريسية» (2015 ــ 120 دقيقة) من أكثر أفلام دانيال عربيد (1970) حميمية وذاتية (الأخبار 11/4/2016). يتناول الشريط الروائي الرابع للمخرجة اللبنانية، جزءاً من تاريخ المخرجة الشخصي وسفرها إلى باريس، وصراعها للتأقلم في هذه المدينة التي تزامن اكتشافها مع مرحلة تكوين هويتها. ليس المغزى من ذلك، تبيان إلى أي حد يقارب الفيلم في تفاصيله حياة المخرجة فعلياً، فكل فيلم هو ذاتي بحيث يحمل نظرة المخرج تجاه نفسه وحياته أو تجاه شخصيات أخرى تضحي انعكاساً لذاته عبر عدسة الكاميرا التي هي مرآة اللاوعي كما الأحلام. لكن ذاتية الفيلم تتجلى في شفافيته التي تجعل منه عملاً خاصاً في مسيرة المخرجة. من ناحية السرد، فالفيلم يتمتع ببناء مبسط ومتقن في آن معاً. سلاسته تتأتى من قدرة المخرجة على جعل المشاهد يدخل في جلد البطلة «لينا» (الممثلة منال عيسى)، ويتماهى معها في رحلة الاكتشافات الذاتية التي تخوضها كمهاجرة في باريس. هي معارك صغيرة، تلك التي تخوضها البطلة من دون أن تدري أنها ستكون الأهم في حياتها منذ هروبها من بيت زوج العمة الذي يتحرش بها وتحقيق استقلاليتها، وصولاً إلى اكتشاف الحب والجنس، والخيبات العاطفية الأولى، والعلاقة بالأهل والوطن والماضي الذي لا تجد سبيلاً للتصالح معه. عبر التفاصيل الصغيرة اللماحة (والساخرة غالباً) التي ترصدها المخرجة ببراعة، تشرح علاقة البطلة بهذا المجتمع الجديد الذي تدخل إليه، ومحاولتها فهم آليات التواصل فيه. هي كما أي مهاجر، تحتفظ في البداية بدفاعاتها ورهبتها من الآخر المجهول، غير أنها شيئاً فشيئاً، تخرج من شرنقتها، وتكتشف أنها حين تطلب المساعدة، ستجدها. المذهل والمضحك في ما ترويه دانيال عربيد عبر هذا الفيلم، هو كيف تصنع حياة بأكملها عن طريق المصادفة، فوجود البطلة وحيدة تماماً في باريس بعد هربها من بيت عمتها، يدفعها إلى الطلب عشوائياً المساعدة من فتاتين فرنسيتين غريبتين. تسكن معهما في البداية، وعبرهما تجد عملاً وتتعرف بالمصادفة إلى الرجل الذي تخوض معه علاقة عاطفية للمرة الأولى. بالمصادفة أيضاً، ومدفوعة بحالة الضياع الكلي التي تجد نفسها فيها، تكتشف شغفها بالفن حين تدخل إلى صف آخر غير صفها، وتواظب على الحضور هناك إلى أن تكتشف معلمة الفن الفرنسية الطريفة التي تؤدي دورها الممثلة الفرنسية دومينيك بلان أنّها غير مسجلة وتساعدها في تغيير مضمار دراستها. هي روعة اللا انتماء الذي تكتشفه البطلة حين تخرج من حدودها الآمنة وشخصيتها التي رسمتها تجاربها السابقة. في هذا البلد الغريب الذي لا يعرفها فيه أحد، تستطيع أن تكون من تشاء. هذا الشخص الوهمي الذي تبنيه كل هذه المصادفات، يصبح هي في النهاية، الهوية الجديدة التي اكتشفتها أو كونتها تقريباً من دون أن تدري. أيضاً، تسخر المخرجة من الصورة الوهمية التي تشعر لينا أنّها مضطرة لرسمها عن لبنان للفرنسيين، بما يناسب توقعاتهم عن أهوال الحرب التي عاشتها هناك كأن تصف مشهد الجثث أو غيره، هي التي لم تر شيئاً منها في الحقيقة. الحرب كما تقول لصديقها شيء غير مرئي، ولا تتذكر منها سوى صوت القذائف وشجار أهلها الذي كان مزعجاً أكثر في إحدى اللقطات الذكية التي يتميز بها الحوار. من السهل أن يتماهى أي مهاجر مع حياة لينا في باريس، وصراعها للتأقلم، وعالمها الصغير الذي يتكون شيئاً فشيئاً هنالك، حيث كل لقاء، كل حوار أو كل صديق تتعرف إليه، يضحي جزءاً أساسياً من حياتها ومفتاحاً لفهم هذه المدينة الجديدة. ليست هنالك خاتمة فعلية للشريط، فهو يشبه نوعاً ما الحياة في إيقاعه، فلا خلاصة شافية ولو أنّ المخرجة تنهيه بانتصار لينا الصغير والمؤقت حين تقرر المحكمة عدم ترحيلها من باريس وتجديد إقامتها. لكن هذه الخاتمة هي فرصة لاستكمال هذه الحياة والهوية التي بدأت بتكوينها والارتباط بها.

على ضفة مقابلة، تواكب اللغة السينمائية السرد السينمائي في سلاسته، وتتبع رؤيا البطلة إلى باريس، وسينماها الخاصة التي ينسجها خيالها حول هذه المدينة وما تعيشه فيها، كما علاقتها الشغوفة بعشيقها الفرنسي المتزوج التي تشبه في تركيبتها ـ كما تصورها المخرجة ـ الحلم أو كليشيه العشق على الطريقة الفرنسية عن قصد لتعود البطلة إلى الواقع فيما بعد، وتواجه خيبتها العاطفية الأولى. الفيلم يتأرجح في لغته السينمائية بين أسلوبين مختلفين ترسم عبرهما المخرجة الحدود ما بين واقع البطلة وأحلامها. لكنه في المجمل، ينجح من خلال جمالية المشاهد في تجسيد الحالة النفسية للبطلة التي هي صامتة في الغالب. كذلك، تميز أداء الممثلة منال عيسى بعفويته وتماسكه، معززاً بالتالي من تناغم باقي عناصر الفيلم.

تميز أداء منال عيسى بعفويته وتماسكه

تأرجح الفيلم في لغته السينمائية بين أسلوبين مختلفين

«باريسية ـ لا أخاف شيئاً» لدانيال عربيد: صالات «أمبير» (1269)، «فوكس» (01/285582)

قيد التصوير في جبل الشيخ، دارت كاميرا المخرج السوري لترصد تاريخ البلاد من خلال زراعة الوردة الدمشقية. فيلم «ماورد» (سيناريو وحوار سامر اسماعيل، عن رواية «عندما يقرع الجرس» لمحمود عبد الواحد) يروي ثلاث مراحل مرت بها الشام: الأولى أصولية، والثانية ليبرالية، والثالثة مع ثورة البعث وصولاً إلى الرهن الحارق

أحمد إبراهيم أحمد: الوردة الدمشقية تعبق بتاريخ سوريا

نورا رحّال وريهام عبد العزيز في مشهد من الشريط

وسام كنعان

أنهى المخرج السوري أحمد إبراهيم أحمد أخيراً تصوير مسلسله «زوال» (كتابة يحيى بيازي وزكي ماردیني- إنتاج المؤسسة العامة للتلفزيون)، وسرعان ما توجّه إلى «المؤسسة العامة للسينما» ليقلع بمشروع سينمائي جديد وبمزاج مختلف، على أن تكون أولى تجاربه الروائية الطويلة الأولى في فيلم «ماورد» (سيناريو وحوار سامر اسماعيل عن قصة «عندما يقرع الجرس» لمحمود عبد الواحد).

في جبل الشيخ، تدور كاميرا مخرج «لعنة الطين» لترصد تاريخ سوريا من خلال زراعة الوردة الدمشقية. تعتبر الأخيرة المادة الخام لأغنى العطور في العالم، إلى درجة أنّ الغرام الواحد من زيتها، يعادل بسعره غراماً من الذهب!

لم ينتبه صنّاع الفن السوري إلى هذه الجزئية الهامة، إذ يمكن القول بأنّ سوريا كانت تملك ذهباً خاصاً بها. في حديثه مع «الأخبار»، يقول كاتب السيناريو سامر محمد اسماعيل: «في نصي، أستلهم بالاتكاء على القصة الأصلية سيرة الوردة الشامية، عبر قصة ثلاثة رجال يقعون في غرام امرأة واحدة. إنها تورية للإطلالة على أزمنة متعددة من حياة الناس في سوريا. تحضر هنا تيارات سياسية محافظة وليبرالية وقومية تشكل مع أحداث الفيلم لحظةً من حياة شعب بأكمله، وصولاً إلى الحالة الراهنة بكل مراراتها وقسوتها وهمجيتها. إنها رغبة في إنتاج وثيقة سينمائية بعيدة عن التحامل وتقاذف الاتهامات، مع الإصرار على تقديم بنية درامية جذابة تتخذ من السرد أداةً لنبش المسكوت عنه والمخبوء في السِفر السوري العظيم، منذ الخمسينيات وحتى الآن».

من جانبه، يوضح مخرج الفيلم في حديثه مع «الأخبار» بأنّه أول من اكتشف من بين المخرجين السوريين منطقة «رخلة» في جبل الشيخ. سحر المكان سيضفي حالة جمالية على الصورة، ويعطي طاقة إيجابية للمشاهد، ويذكّر من نسي كم تكتنز هذه البلاد من جمال. أما عن الحكاية، فيوضح: «لا نخوض في قضايا سياسية بقدر ما نقدّم سرداً اجتماعياً يقبض بإحكام على مفاصل ثروة سورية مغمورة على مستوى الاهتمام الإعلامي، وعلى خلفية رصد لثلاث مراحل سورية: الأولى أصولية في عام 1954 تنعكس بشخصية «شيخ الكتّاب قحطان» (يلعب دوره عبد اللطيف عبد الحميد)، وأخرى ليبرالية في سنة 1958 تتجسد في شخصية مغترب سوري في فرنسا (رامز أسود) عاد لتوّه مصطحباً زوجته الفرنسية الانتهازية (نورا رحّال) وصولاً إلى مرحلة ثورة البعث سنة 1963 والتوجه نحو عسكرة المدارس والمجتمع السوري بأكمله وبروز الشعارات القومية. وتتمثّل هذه المرحلة في شخصية (فادي صبيح) فيما ستقع الشخصيات الثلاث في عشق امرأة واحدة هي «نوارة» زارعة الورد (تلعب دورها ريهام عبد العزيز). وتختتم الحكاية بعد اكتشاف كل هذا الخصب باقتحام القرية من قبل «داعش» الجراد الأسود لهذا العصر».

من جانب آخر، يوضح مخرج الفيلم بأن النص مكتوب ببراعة توازي براعة الرواية الاصليّة، وأن الحالة الإنتاجية التي توفرها له المؤسسة الحكومية ممتازة إلى درجة أنه بنى بيوتاً خاصة بتصوير الفيلم،

> **شخصية نورا رحّال تعكس أطماع الغرب بمنطقتنا**

وستجول كاميرته بعد ريف دمشق الساحل السوري ولن ينتهي من التصوير قبل أواخر حزيران (يونيو) المقبل، على أن تكون مدة التصوير 60 يوماً ومدة الشريط حوالى 120 دقيقة.

بدورها، تعبّر المغنية والممثلة اللبنانية السورية نورا رحّال خلال حديثها معنا عن سعادتها بهذه التجربة السينمائية التي تأخذ على عاتقها إعادة اكتشاف سوريا من منظور جديد بعيداً عما يسيّجها حالياً من خراب. وتضيف بالقول: «كنت في دمشق لتسجيل مجموعة أغانٍ، فعرض عليّ نص الفيلم، ولجدة الموضوع وأهميته، وافقت من دون البحث في موضوع الأجر». وفي ما يخص طبيعة دورها، تقول: «هي شخصية انتهازية قادمة من فرنسا، تتحدّث بلغتها الأم تمثّل ببنيتها أطماع الغرب عموماً في هذه المنطقة، ورغبته في استثمار كل ثرواتها حتى تلك التي لم ينتبه لها -أهل البلد أنفسهم».

Zoom

محمد خان على شاطئ الرغبات (المكبوتة)

محمد خير

يترك الطبيب الأربعيني يحيى (ماجد الكدواني) زوجته الخاملة ماجدة (لانا مشتاق) في صالة «الشاليه» ويخرج إلى الشرفة. يرفع عدسات منظاره المقرب ليتأمل الجميلة المجهولة التي فاجأت الشاطئ. وإذا به يلمح شاباً وفتاة يبدوان أجنبيين يطاردان بعضهما بعضاً وهما في ثياب البحر في اتجاه الشاطئ. وسرعان ما يسقطان أرضاً ليتبادلا قبلات حميمة. رد فعل الطبيب المكبوت لم يكن مفاجئاً. يستدعي الحارس جمعة (أحمد داود) كي يطرد الشاب والفتاة اللذين تسللا إلى الشاطئ الخاص في غفلة منه. الطبيب الذي كان يختلس النظرات منذ ثوان عبر منظاره، يتقمّص رد فعل الأخلاقي الرافض لهذه «البلاوي» الأجنبية.

غير أنّ فيلم محمد خان الجديد «قبل زحمة الصيف» الذي طرح أخيراً في الصالات المصرية، ليس شريطاً عابساً يناقش «ازدواجية المجتمع». إنه أبسط - وربما أخفّ - من ذلك كثيراً. إنه حكاية أسبوع في قرية سياحية ما زالت خالية «قبل زحمة الصيف»، ووصول المصطافين، أو هي حكاية أربعة أو خمسة أشخاص لا أكثر يسكنون القرية في هذه الأيام الخالية، حيث تتضخم المشاعر والرغبات في الفراغ المحيط. الفكرة لخان نفسه. أما السيناريو فلغادة شهبندر في أولى تجاربها. خمس شركات إنتاج صغيرة ومتوسطة تضافرت لصنع الشريط الذي لا يبدو باهظ الكلفة، واقبال جماهيري لا يبدو مرتفعاً رغم أننا ما زلنا «قبل زحمة الصيف»، ورغم عبارة «للكبار فقط» والصورة الغامضة لجميلة الشاطئ

> **لا يبني السيناريو العناصر على مهل أو بإيقاع مقنع**

هالة (هنا شيحة) على الدراجة التي سنعرف أنها تخص الحارس/ الجناينى جمعة، الذي يعاني بدوره انجذاباً أشد ضراوة تجاه الجميلة، مع فرصة أقل للتواصل نتيجة موقعه الطبقي.

الوضع الطبقي ذاته هو ما جلب الأفراد القليلين إلى القرية الخالية. فزوجة يحيى، المتفرغة للتأمل والأكل، هي ابنة مؤسس القرية الراحل. لذا فهي تقيم فيها معظم الوقت، ومعها زوجها «الهربان» كما تصفه، والذي نكتشف، بعد زمن طويل من «خفة ظله» أنه في نظر زوجته «أناني، فاشل، وبخيل، ولا يقيم وزناً لحياة الناس» فيعيّن في مشفاه (مشفى حماه في الأساس) أطباء غير أكفاء منخفضي الأجر. لكن هذه القائمة الطويلة من الاتهامات، لا يبنيها السيناريو على مهل أو بإيقاع مقنع، بل تلقيها الزوجة في وجهه دفعة واحدة إثر مشاجرة ولّدتها الغيرة. تبدأ المشاجرة - والاتهامات - فجأة وتنتهي فجأة. كذلك الأمر، مع الآخرين. نعرف مشكلاتهم الأصلية - وحتى الوجودية - بأسهل الطرق: يقرّون بها بأنفسهم. فعشيق هالة المطلقة هو «هشام» (هاني المتناوي) يعرفنا بمشكلته بنفسه منذ اللحظة الأولى: ممثل ثانوي لم يحز البطولة أبداً رغم أنه في الرابعة والأربعين من العمر. حتى أن الجنايني نفسه ــ يقول هشام حزيناً ــ لم يعرفه حين رآه. الجنايني أيضاً يوصي الجميع - وهم قلة على أي حال - أن يجدوا له وظيفة كسائق. فهو هنا في القرية مؤقتاً فقط بدلاً من أخيه. حتى هالة المطلقة (هنا شيحة) والمفترض أنها مترجمة، تبدو مشغولة بالطبخ والحب والغضب ومحاولة ابعاد ابنائها عن الشاليه حتى تنفرد بحبيبها. نراها تحدّث نفسها حين أمطرت الدنيا وعرفت أن أبناءها المراهقين قادوا السيارة في اتجاهها. لقد أخبرتهم ألا يقودوا السيارة إلى هنا، كأنها تريد أن تعزفنا - كجمهور - على ما يشغل بالها من هواجس.

على أي حال، يصل الأطفال إليها بسلام، وتنتهي الغمّة بين جاريها الزوجين. ويظهر الممثل الثانوي أخيراً على غلاف مجلة فنية، ويرحل الجنايني عن القرية بعدما عاد شقيقه، ويمتلئ الشاطئ بالمصطافين. القصص التي كادت تتقاطع، ظلت متوازية، فعاد كل شيء إلى أصله بلا تأثير كبير، سواء على الأحداث أو على المُشاهد.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 18 نيسان 2016 العدد 2865

اختتام أيام قرطاج الموسيقية

السنغال تحصد التانيت الذهبي

تونس ـ **محمد أمين بن هلال**

فازت المجموعة السنغالية Sahad and the Nataal Patchwork (الصورة) بالتانيت الذهبي في الدورة الثالثة لـ «أيام قرطاج الموسيقية» التي جرت بين التاسع والسادس عشر من شهر نيسان (أبريل) الحالي في العاصمة التونسية وامتدت لإحدى عشرة محافظة.

غنّت هذه المجموعة عن الحياة، والحرية، والسلام، واحتفت بالإنسانية في أسمى معانيها. وكان العرض رسالة حب وسلام من أفريقيا المُحبّة للحياة على الرغم من الجراح والندوب التي خلفتها الحروب في جسدها. التانيت الفضي كان من نصيب الفنان التونسي صبري مصباح الذي فاز بجائزتي Tumex وau fil des voix اللتين ستخوّلانه الحصول على مساعدة في الإنتاج والترويج خارج تونس في مهرجانات دولية. أما التانيت البرونزي فحصده نصر الدين الشبلي. من جهتها، حصلت روضة عبد الله على جائزة أفضل عرض أو عمل موسيقي تونسي، قبل أن يحصل البشير القهواجي على جائزة أفضل كلمات باللغة العربية ولهجاتها عن عرض «سروح» لسامي الدخلاوي.

الجائزة الخاصة بالأداء (الآلي أو الغنائي) فازت بها أمل الشريف واقتنصت الفرقة البينينيّة Gangbé brass band الجائزة الخاصة للتأليف الموسيقي وجائزة الجمهور. شكّل هذا الحدث فرصة للفنانين للقاء بالجمهور المواكب للعروض سواء ضمن المسابقة الرسمية أو خارجها، وفرصة أخرى للقاء مهنيّي القطاع الموسيقي من مختلف أنحاء العالم، ضمن فعاليات اللقاءات السريعة التي أفضت إلى اتفاقات مبدئية لترويج بعض العروض للفنانين التونسيين خارج البلاد.

هذا السوق الموسيقي هو الأوّل من نوعه في تونس، وقد مكّن الموسيقيين من التعريف بأعمالهم وإبداعاتهم لدى منتجي ومسوّقي العروض لترويجها على الصعيد العالمي. في هذا السياق، دعي أكثر من عشرين منتجاً أجنبياً لحضور هذه اللقاءات وتسلّم الأعمال المعروضة والتعرّف على أصحابها، علاوة على وجود بعض ممثلي المهرجانات التونسية الكبرى الذين سيشاركون في هذه الفعالية لتبادل الخبرات ولاستشراف مشاريع مستقبلية.

صالون الصناعات الموسيقية نقطة إيجابية في «أيام قرطاج الموسيقية»، جمعت العاملين في قطاع المهن والصناعات والخدمات الموسيقية للتعريف بمنتجاتهم والترويج لها وعرضها أمام المتخصصين والعموم. خلال هذه الفعالية، أقيمت ندوة علمية تطرّقت فيها مجموعة من الموسيقيين والأكاديميين التونسيين والأجانب لموضوع الإبداع الموسيقي. ومن بين المشاركين فيها وزير الثقافة السابق مراد الصقلي ورئيس «جامعة منوبة» شكري المبخوت.

طمح الصالون في هذه الدورة إلى حجز موقع له كسوق موسيقية ومعرض لترويج الآلات الموسيقية التقليدية، علّه يؤسس لتقاليد تجعل من تونس نقطة تواصل في جنوب المتوسط تربط ما بين الدول العربية والأفريقية وبقية ممثلي المؤسسات والشركات العالمية المختصة بالصناعات الموسيقية.

عروض هذه الدورة تنوّعت في الأنماط الموسيقية والجنسيات، إذ بلغ عدد العروض 33 من تونس والمغرب ومصر وغانا وبوركينا فاسو والبينين والسنغال والسودان، قدّمت جميعها أداء شدّ الجماهير التي استمتعت بأدائها ورقصت على أنغامها.

«أيام قرطاج الموسيقية» كانت أيضاً فرصة لاكتشاف مواهب شابة سيكون لها أثر في المستقبل القريب، على غرار روضة عبد الله، ونصر الدين الشبلي، ومحمد بوسلامة. مواهب لا ينقصها سوى بعض الترويج لأعمالها، سواء عبر الإعلام أو المهرجانات.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شهيد الضرورة

في هذا المعسكرِ، كما في سِواه،
أنتَ يهوذا الذي لا بدّ منه.

.. ..

الجميع فيه (في المعسكر) أَرفعُ مِن نَعلِك.
والجميع فيه أَطهرُ مِن بصْقَتِك.
والجميع فيه شجاعٌ مثل بطرس
وصِدِّيقٌ مثل توما
ومُنَزَّهٌ مثل «يسوع مسيح».
أمّا أنت فـ «يهوذا».
أنتَ لا أكثر من «يهوذا»:
أنتَ خطيئةُ «الضرورة».

..

لهذا
إنْ كنتَ تريدُ النجاةَ بما بقيَ من حياتكَ ونفسِك،
فامضِ إلى ما وراء ذلك الحقل، حقلِ البرازِ والدم،
وأَقِمْ لنفسِكَ ولِنَسْلِ نفسك
دويلةً صغيرةً على قَدِّ نَعلَيك، وقَدِّ خوفِك، وقَدِّ تعاستكَ،
وقَدِّ بصقتِك...؛ ولا تَمُتْ!
: لا تَعمَلْ مِن نفسكَ شهيدَ الضرورة!

..

إنْ كنتَ يهوذا...
إنْ كنتَ «هوَ» بحقّ!

2015/3/14

كلّنا مع «المنار» ضد القمع والرجعية

احتجاجاً على حجبها عن قمر «نايل سات»، ودفاعاً عن حرية الإعلام، تنظّم قناة «المنار» لقاءً تضامنياً معها بعد غدٍ الأربعاء في فندق الـ «كورال بيتش»، (الجناح ـ بيروت). تأتي هذه الدعوة بعد إنزال «المنار» عن القمر المصري بفعل قرار سياسي تعسّفي يضرب كل المواثيق والقوانين الإعلامية والأخلاقية وحرية الرأي والتعبير. تزامنت هذه الخطوة مع زيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لمصر، وهي تندرج ضمن سلسلة ضغوط مارستها السعودية على لبنان، وتحديداً «حزب الله»، على الأرض وفي الفضاء.

لقاء تضامني مع «المنار»: بعد غدٍ الأربعاء ـ 11:00 ـ فندق الـ «كورال بيتش» (الجناح ـ بيروت).

مخاطر المخدرات ... «بعّد... بلاها»

في إطار حملتها التوعوية لمكافحة الإدمان على المخدرات، تعرض «الهيئة الصحية الإسلامية» يوم الخميس المقبل مسرحيتها الإرشادية «بعّد... بلاها» على مسرح «رسالات» (المركز الثقافي لبلدية الغبيري)، بالتعاون مع جمعية «رسالات». تتناول المسرحية مخاطر الإدمان، وأهمية بناء حياة صحية خالية من هذه الآفة، لا سيما عند فئة الشباب. ومن المتوقع أن يلي العرض معرضاً لجمعيات أخرى تعمل في مجال مكافحة هذا النوع من الإدمان.

عرض مسرحية «بعّد.. بلاها»: الخميس 21 نيسان (أبريل) الحالي ـ الساعة الخامسة مساءً ـ مسرح «رسالات» (الجناح ـ نزلة السفارة الكويتية».
للاستعلام: 01/273389

الوجه الآخر للسعودية ينكشف في بيروت

بعد الضجة التي أثارها على السوشال ميديا، يصل الوثائقي الأميركي Saudi Arabia Uncovered (إنتاج «فرونت لاين») إلى بيروت حيث سيُعرض في «قاعة الجنان» (طريق المطار)، على أن تليه مناقشة. يرصد الشريط جوانب من الحياة اليومية داخل السعودية، بالاعتماد على مقاطع فيديو سُجلت بسرية بمساعدة مراسلين ميدانيين محليين. يصوّر الفيلم قصة نشطاء جاهروا بأحقيتهم في الحديث والثورة ضد الحكم الديكتاتوري، وتصدوا لمحاربة مختلف أشكال التمييز بشجاعة، في مملكة تعاقب المجاهرين بتلك الحقوق، سجناً وجلداً وإعداماً.

عرض فيلم Saudi Arabia Uncovered: غداً الثلاثاء ـ 20:30 ـ «قاعة الجنان» (طريق المطار).